فهرست
ندارد [illegible]

میکرو فیلم تهیه ش

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب: شرح شافیه — عربی
مصنف / مؤلف: شارح رضی الدین استرابادی
خطی / چاپی: نسخ ۱۹ سطری
سال طبع یا تحریر: — عدد اوراق: ۷۷
جزء کتب: نحو صرف شماره: ۵۵
شماره عمومی: ۲۸۳۱ شماره قبض:
واقف: تاج ماه بیگم تاریخ وقف: ۱۲۶۳
طول: ۲۱ عرض: ۱۴ سانتیمتر قفسه:

۲۸۳۱

بازبین شد
۱۳۵۳ ع

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بلزبین شد [illegible]

شناسنامه آسیب شناسی

نسخه شناسی	عنوان	شرح شافیه		
	درجه نفاست	عالی		خطی ✓ / چاپ سنگی ○
	تعداد اوراق	۷۷	اندازه	۲۱×۱۴
	قطع	وزیری	شماره اموالی	۳۸۳۱
آسیب شناسی و اقدامات مرمتی	درصد تخریب اوراق	۱۰ ○ ۲۰ ○ ۵۰ ○ ۸۰ ○	از هم پاشیدگی عطف	دارد ○ ندارد ✓
	نیاز به جعبه	دارد ○ ندارد ✓	نوع آفت ○	شیمیایی ○ زیستی ○ فیزیکی ○
	نیاز به جلد سازی	دارد ○ ندارد ✓	نیاز به مرمت جلد	دارد ○ ندارد ✓
	نیاز به مرمت اوراق	دارد ○ ندارد ✓	نیاز به دوخت عطف	دارد ○ ندارد ✓
	نیاز به لکه گیری	دارد ○ ندارد ✓	نیاز به گردگیری	دارد ○ ندارد ✓
	نیاز به آفت زدایی	دارد ○ ندارد ✓	نیاز به اسیدزدایی	دارد ○ ندارد ✓

بررسی کنندگان: ۱. ابراهیمی ۲. مرادی ۳.
تاریخ بررسی: ۸۹/۸/۳

اقدامات انجام شده:

تاریخ اقدام:

۱۷

شرح رمل رساله ای حاجی

۵ ۵

۱۵۰۷۷

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازرسی شد

بازبینی شد
۱۳۵۳ خ

از طرف کمیسیون اصلاحات آستان قدس عرض دیده شد
بتاریخ ... شهر رجب ۱۳۴۲
نمره مسلسل کتاب ۱۹۵۶

هو الواقف علی الضمائر

وقف مؤبد و حبس مخلد شرعی نمودند قربة الی الله و طلباً لمرضاته علیا جناب طهارت و عفت
انتساب قمر نقاب خورشید احتجاب پرده نشین سرادق عزت و جلال و خلوت گزین
خیام سعادت و اقبال طایفه بیت الله الحرام و زائره الرکن و المقام السیدة الجلیلة الزکیة
التقیة النقیة الحاجیه آقا حاجیه تاج ماه بیگم دامت ایام ظلها و خدارتها این جلد کتاب شرح
ابن حاجب را مع یکصد و چهل جلد دیگر کتب موروثه که از خلد آشیان فردوس مکان مرحوم جنت
حضرت الرسین و محیی مراسم الائمة الطیبین و الطاهرین جامع فنون فضایل و کمالات منبع
المعالی و العادات افتخار الحاج و السادات اجل الکفات برادر اکرم افخم خود حاجی میرزا موسی خان
نور الله مرقده و مضجعه را که در حال حیوة منظور نظر الجناب بود و تقیت کتب مزبوره که
منظور ایشان بود رعایة لمنظور ایشان بر سرکار فیض آثار امام المظلوم و المعصوم السید المسموم و الغریب
المغموم بدر العلوم شمس الشموس المدفون بارض طوس امام بالحق علی بن موسی الرضا علیه آلاف التحیة و الثناء
و تولیت کتب مزبوره و باقی کتب موقوفه را مفوض داشتند به هر عصری از اعصار به متولی
شرعی سرکار فیض آثار و این کتاب و باقی کتب موقوفه را بکتابخانه سرکار فیض آثار که در کتابخانه مبارکه
ضبط نمایند و هر یک از علما و فضلا و طلاب دینی در این ارض فیض قرین که بمطالعه و ملاحظه آن محتاج
باشند و متولی شرعی مطلع از عدم تضییع و تفریط و خروج آن از ارض اقدس بعد باشند کتابدار سرکار فیض بسید
[illegible]

سال ۱۳۱۸ خورشیدی
بازرسی شد

کتابخانه آستان قدس
رضوی مخطی

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله تعالى والصلوة على محمد وآله المعصومين فقد عزمت على ان اشرح مقدمة ابن الحاجب
في التصريف والخط وابسط الكلام في شرحهما كما في اختها بعض البسط فان اكثر الشراح قد اقتصروا على شرح
مقدمة الاعراب وهذا مع قرب التصريف من الاعراب في مساس الحاجة اليه ومع كونهما من جنس واحد بعيد من
الصواب وعلى الله المعول في ان يوفقني لاتمامه بمنه وكرمه وبالتوسل بمولانا في مقدس حرمه عليه من
الله ازكى السلام وعلى اولاده الغر الكرام قال المصنف تولى الله مكافاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين وبعد فقد التمس مني من لا يسعني مخالفته ان الحق
بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا ان
ينفع بهما كما ينفع باختهما والله الموفق للصواب التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي
ليست باعراب قوله باصول يعني بها القوانين الكلية المنطبقة على الجزئيات كقولهم مثلا كل واو وياء تحركت
وانفتح ما قبلها قلبت الفا واعلم ان هذه الاصول هي التصريف لا العلم بها قوله ابنية الكلم المراد

من

کتابخانه آستان قدس

من بناء الكلمة وزنها وصيغتها وهيئتها التي يمكن ان تشاركها فيها غيرها وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها
المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية كل في موضعه فرجل مثلا على هيئة وصفة يشاركه فيها
عضد وهي كونها على ثلثة اولها مفتوح وثانيها مضموم واما الحرف الاخير فلا يعتبر حركاته وسكونه في البناء فرجل
ورجلا ورجل على بناء واحد وكذا جمل على بناء ضرب لان الحرف الاخير حركته حركة الاعراب وسكونه وحركة البناء وسكونه
وانما قلنا يمكن ان يشاركها لانه قد لا يشاركها في الوجود كالحبلك بكسر الحاء وضم الباء فانه لم يات له نظير وانما
قلنا حروفه المرتبة لانه اذا تغير النظم والترتيب تغير الوزن كما تقول يئس على وزن فعل وايس على وزن عفل وانما
قلنا مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية لانه لا يقال ان كرم على وزن فعل فعّل فلا يقال على وزن فعلل او
او فاعل مع توافق الجميع في الحركات المعينة والسكون وقولنا كل في موضعه لانه درهم ليس على وزن قمطر
لتخالف مواضع المتحركين والساكنين وكذا نحو يطرح مخالف لتشريف في الوزن لتخالف موضع اليائين وقد يخالف
ذلك في اوزان التصغير فيقال اوزان التصغير ثلثة فعيل وفعيعل وفعيعيل فيدخل في فعيعل اكيلب وحمير
ومسجد ونحوها وفعيعيل مفيتيح وتميثيل ونحوها كما سيجيء قوله احوال ابنية الكلم يخرج من النحو معظم ابواب
التصريف اعني الاصول التي يعرف بها ابنية الماضي والمضارع والامر والصفة وافعل التفضيل والالة
والموضع والمصغر والمصدر وقد قال بعد مدخلا لهذه الاشياء في احوال الابنية واحوال الابنية قد تكون
للحاجة كالماضي والمضارع وفيه نظر لان القانون الذي يعرف به ابنية الماضي من الثلاثي والرباعي والمزيد فيه
وابنية المضارع منها وابنية الفاعل والمفعول تصريف بلا خلاف مع انه اصول يعرف بها ابنية الكلم
لا احوال ابنيتها فان اراد ان الماضي والمضارع مثلا حالان طاريان على بناء المصادر ففيه بعد لانهما
بناءان مستانفان مبنيان بعد هدم بناء المصدر ولو سلمنا ذلك فلم عد المصادر في احوال الابنية
فان القانون الذي يعرف به ابنيتها تصريف وليس يعرف به حال البناء الماضي والمضارع والامر
وغير ذلك على ما مر كما انها ليست باحوال الابنية ليست بابنية ايضا على الحقيقة بل هي اشياء ذوات

ابنيه على ما ذكرنا من تغير البناء بل قد يقال للضرب مثلا بناء حاله كذا مجازا او لا يقال ابدا ان ضرب حال
بناء وانما يدخل في الاحوال الابنية الابتداء والامالة وتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والحذف وبعض الادغام
وهو ادغام بعض حروف الكلمة في بعض واما نحو قل له فالادغام فيه ليس من احوال البناء لان البناء على
لم يتغير به وكذا بعض التقاء الساكنين وهو اذا كان الساكنان من كلمة كما في قل واصله قول وا
التقاء وهما في نحو اضرب الرجل فليس حالة البناء بالكلمة اذ البناء كما ذكرناه يعتبر بالحركات والسكنات
التي قبل الحرف الاخير فهذه المذكورة احوال الابنية قوله التي ليست باعراب لم يكن محتاجا اليه
لان البناء الكلمة كما ذكرنا لا يعتبر فيه حالات اخر الكلمة والاعراب طار على اخر حروف الكلمة فلم يدخل
اذن في احوال الابنية حتى يحترز عنه وان دخل فما حاج الى الاحتراز فكذا البناء فلا احتراز عنه ايضا
واعلم ان التصريف جزء من اجزاء النحو بلا خلاف من اهل الصنعة والتصريف على ما حكى سيبويه عنهم
ان تبنى من الكلمة بناء لم تبنه العرب على وزن ما بنته ثم تعمل في البناء الذي بنيته ما يقتضيه قياس كلامهم
كما يتبين في مسائل التمرين انشاء الله تعالى والمتاخرون على ان التصريف علم بابنية الكلم وبما يكون
لحروفها من اصالة وزيادة وحذف وصحة واعلال وادغام وامالة وبما يعرض لاخرها مما ليس باعراب
ولا بناء من الوقف وغير ذلك قوله وابنية الفعل الاصول ثلاثية ورباعية وابنية الاسم
ثلاثية ورباعية وخماسية اقول لم يتعرض النحاة الى ابنية الحروف لندورها وتصرفها وكذا الاسما
الحرفية البناء كمن وما واعلم انه لم يبن من الفعل خماسي لانه اذن يصير ثقيلا بما يلحقه مطردا
من حروف المضارعة وعلامة اسم الفاعل واسم المفعول والضماير المرفوعة التي هي كجزء الكلمة وانما
قال الاصول لانه يزاد على ثلاثي الفعل واحد كاخرج واثنان كانقطع وثلاثة نحو استخرج وعلى
رباعية واحد كتدحرج واثنان كاحرنجم ويزاد على ثلاثي الاسم واحد نحو ضارب واثنان كا
ومضروب وثلاثة كمستخرج واربعة كاستخراج وعلى رباعية واحد كمدحرج واثنان كمتدحرج
وثلثه

وثلثه كاحرنجام ولم يزد في خماسيه غير حرف مد قبل الاخر نحو سلسبيل وعضرفوط او بعده مجردا من التاء كقبعثرى
او معها كقبعثراة وندرق عبلانة واصطفلينة قوله ويعبر عنها بالفاء والعين واللام وما زاد بلام ثانية وثالثة
ويعبر عن الزايد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء والا المكرر للالحاق ولغيره فانه بما تقدمه وان
كان من حروف الزيادة الا بثبت ومن ثم كان حلتيت فعليلا لا فعلتيا وسمنون وعثنون فعلولا لا فعلونا
لذلك ولعدمه وسحنون ان صح الفتح فعلون لا فعلول لحمدون وهو مختص بالعلم لندور فعلول وهو صعفوق
وخرنوب ضعيف وسمنان فعلان وخزعال نادر وبطنان وقرطاس ضعيف مع انه نقيض ظهران يعني اذا
اردت وزن الكلمة عبرت عن الحروف الاصول بالفاء والعين واللام اي جعلت في الوزن مكان الحروف
الاصلية هذه الحروف الثلثة كما تقول ضرب على وزن فعل اعلم انه وضع لبيان الوزن المشترك فيه كما ذكرنا
لفظا متصف بالصفة التي يقال لها الوزن واستعمل ذلك اللفظ في معرفة اوزان جميع الكلمات فقيل ضرب
على وزن فعل وكذا نصر وخرج اي على صفة يتصف بها فعل وليس قولك فعل هي الهيئة المشتركة بين هذه
الكلمات لانا نعرف ضرورة ان نفس الفاء والعين واللام غير موجودة في شيء من الكلمات المذكورة فكيف
يكون الكلمات مشتركة في فعل بل هذا اللفظ موضوع ليكون محلا للهيئة المشتركة فقط بخلاف تلك الكلمات فانها
لم توضع لتلك الهيئة بل صيغت لمعانيها المعلومة فلما كان المراد من صوغ فعل الموزون بمجرد الوزن
سمي وزنا وزنة الا انه في الحقيقة وزن وزنة وانما اختير لفظ فعل لهذا الغرض من بين ساير الالفاظ
لان الغرض الاهم من وزن الكلمة معرفة حروف الاصول وما زيد فيها من الحروف وما طرا عليها من تغير
لحروفها بالحركة والسكون والطرف هذا لمعين الفعل والاسما المتصلة بالافعال كاسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة والالة والموضع اذ لا تجد فعلا ولا اسما متصلا به الا وهو في
مصدر قد غيرنا لنا اما بالحركات كضرب وضرب او بالحروف كضرب وضارب ومضروب واما
الاسم الصريح الذي لا اتصال له بالفعل فكثير منه خال عن هذا المعنى كرجل وفرس وجعفر وسفرجل

لا تعتبر في شيء منها وا اصل ومعنى تركب ف ع ل مشترك بين جميع الافعال والاسماء المتصلة بها انا الضرب فعل
وكذا القتل والنوم فجعلوا ما يشترك الافعال والاسماء المتصلة بها في هيئة اللفظية مما تشترك ايضا في معنا
ثم جعل الفاء والعين واللام في مقابلة الحروف الاصلية اذ الفاء والعين واللام اصول فان زادت الاصول
على الثلثة كررت اللام دون الفاء والعين لانه لما لم يكن من تكرير احد الحروف التي في مقابلة الاصول بد
وكانت اللام اقرب كررت اللام دون البعيد فان كان في الكلمة المقصود وزنها حرف زايد فهو على ضربين ان كان
الزيادة بتكرير حرف اصلي كتكرير عين قطع او لام جلبب كررت العين في وزن الاول نحو فعّل واللام في وزن
الثاني نحو فعلل ولا يورد ذلك الزايد بعينه فلا يقال فعطل ولا فعلب تنبيها في الوزن على ان الزايد حصل من
تكرير حرف اصلي سواء كان التكرير للالحاق كقردد او غيره كقطّع وان يكن الزيادة بتكرير حرف اصلي اورد في الوزن
تلك الزيادة بعينها كما يقال في ضارب فاعل وفي مضروب مفعول وقد يترك هذا الاصل الممهد في
اوزان التصغير اذ قصدوا حصر جميعها في اقرب لفظ وهو قولهم اوزان التصغير ثلثة فُعَيل وفُعَيعِل وفُعَيعيل
واستبعدوا فيعل ومطيلق وهو مفيعل وجويرب وهو فويعل وحمير وهو فعيل ويدخل في فعيعيل
عصيفر وهو فعيليل وقنيبيح وهو مفيعيل ونحو ذلك وانما كان كذلك لانهم قصدوا الاختصار بحصر جميع
اوزان التصغير فيما يشترك فيه بحسب الحركات المعينة والسكنات لا بحسب زيادة الحروف واصالتها فان كلاهما
مثلا واحيمر وجديول ومطيلقا تشترك في ضم اول الحروف وفتح ثاني ومجيء ياء ثالثة وكسر ما بعدها وان
كانت اوزانها في الحقيقة مختلفة باعتبار اصالة الحروف وزيادتها فقالوا لما قصدوا جمعها في لفظ
للاختصار ان وزن الجميع فُعَيعِل فوزنوها بوزن يكون في الثلاثي دون الرباعي لكونه اكثر منه واقدم
بالطبع ثم قصدوا ان لا ياتوا في هذا الوزن الجامع بزيادة الا من نفس الفاء والعين واللام اذ لا بد من الثلاثي
اذا كان على هذا الوزن من زيادة واختيار بعض حروف اليوم تنساه للزيادة دون بعض تحكم
اذ لو مثلا اصلا فيعل باعتبار نحو احيمر او مفيعل باعتبار نحو مجيلس او فعيّل باعتبار حمير او غيره

ذلك

ذلك لكان تحكما فلم يكن بد من تكرير احد الاصول وفي الثلاثي لا يكون زيادة التضعيف في الفاء فلم يقولوا
فعيعل بل تكون اما في العين كررت او في اللام كمهدد وقردد فلو قالوا فعيلل لالتبس بوزن جعيفر اعني
وزن الرباعي المجرد عن الزائد وهم قصدوا وزن الثلاثي كما ذكرنا فكرروا العين ليكون الوزن الجامع وزن
الثلاثي خاصة وان لم يقصدوا الحصر المذكور وزنوا كل مصغر بما يليق به فقالوا دريهم فعيلل وحمير فعيل
مقيتل مفيعل ونحو ذلك هذا وقد يجوز في ذلك بعض الكلمات ان تحمل الزيادة على التكرير وان لا تحمل عليه
اذا كان الحروف من حروف اليوم تنساه وذلك كما في حلتيت يحتمل ان يكون اللام مكررة كما في شمليل
فيكون وزنه فعليلا فيكون ملحقا بقنديل وان يكون لم يقصد تكرير لامه ولا اتفق ذلك بل كان القصد
الى زيادة الياء والتاء كما في عفريت فيكون فعليتا وكذا سمنان اما ان يكون مكرر اللام للالحاق بزلزال او يكون
زيد فيها الالف والنون لا للتكرير بل كما زيد في سلمان ولا دليل في قول النحاة نحو الاصلح من سمنان متسكر
فيهم المراء والحكم بمنع صرف سمنان على كونه فعلان لجواز كونه فعلالا وامتناع صرفه لتاويله بالارض والبقعة لانه
اسم موضع قال المصنف لا يجوز ان يكون مكرر اللام للالحاق لان فعلالا نادر كخزعال ولا يلحق بالوزن النادر ولقايل
ان يقول ان فعلالا اذا كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد نحو زلزال وخلخال غير نادر اتفاقا فهلا
يجوز ان يكون سمنان ملحقا به وليس يجوز زلزال بفعفال على ما هو مذهب الفراء كما يذكره المص في باب
ذي الزيادة ولا يجوز ان يكون التاءان اصليتين في حلتيت وكذا النون في سمنان لما سيجيء من ان التضعيف
في الرباعي والخماسي لا يكونان زائدا الا ان يفصل احد الحرفين عن الاخر بحرف اصلي كزلزال على ما فيه
من الخلاف كما يجيء واما نحو سحنون وعثنون فهما مكرر اللام للالحاق بعصفور ولا يجوز ان يكون
زيد الواو والنون كما في حمدون لعدم فعلون في ابنيتهم واما سحنون بفتح الفاء فليس بمكرر اللام
للالحاق بصعفوق لانه نادر ولا يلحق بالبناء وليس ايضا بمكرر لغير الالحاق لعدم فعلول مكرر
اللام فهو اذن فعلون لثبوت فعلون في الاعلام خاصة وسحنون علم واما بطنان فليس مكرر

کتابخانه آستان قدس

فعلال اللام لانه جمع بطن وليس من ابنية الجموع وفعلان منها كغفران ولو كان بطنان واحدا لجاز ان يكون فعلا
مكرر اللام للالحاق بقسطاس كما في فرطاط وقسطاط او يقال في الثلاثة انها مكررة اللام لا للالحاق كما في
سود وعند سيبويه وقال المص لا يجوز ان يكون بطنان ملحقا بقرطاس لانه ضعيف والفصيح قرطاس بكسر
الفاء ولقائل ان يقول قسطاس غير ضعيف وقد قرئ في الكتاب العزيز بالكسر والضم وما قيل انها
لغة رديئة لم تثبت والظاهر ان المصنف بنى على ان بطنانا فظهرانا مفردان فحمل بطنانا في كونه فعلانا
على ظهران الذي هو فعلان بيقين ولو جعلهما جمعين لم يحتج الى ما ذكر لان فعلالا ليس من ابنية الجموع
والحق انهما جمعا بطن وظهر كما ذكر اهل اللغة رجعنا الى تفسير كلامه قوله يعبر عنها اى عن الاصول اى يجعل في الوزن
مكان اول الاصول الفاء ومكان ثانيها العين ومكان ثالثها اللام قوله وما زاد اى ما زاد على ثلثة من الا
صول يعبر عنه بلام ثانية ان كان الاسم رباعيا كما تقول وزن جعفر فعلل قوله وثالثة اى اذا كان الاسم
خماسيا كما تقول وزن سفرجل فعلّل قوله ويعبر عن الزايد بلفظه اى يورد في الوزن الحرف الزايد بعينه
في مثل مكانه كما تقول مضروب على وزن المفعول قوله الا المبدل من تاء الافتعال يعني تقول في
اضطرب وازدرع افتعل ولا تقول افطعل وافدعل وهذا مما لا يسلم له بل تقول اضطرب على وزن
افطعل وفحصط وزنه فعلط وهراقة وزنه هفعلة وفقيج وزنه فعيلج فيعبر عن الزايد المبدل
منه وقال عبد القاهر في المبدل عن الحروف الاصلي يجوز ان يعبر عنه بالبدل فيقال في قال انه
على وزن فال قال في الشرح انما يوزن المبدل من تاء الافتعال بلفظه اما للاستثقال او للتنبيه
على الاصل قلنا هذان حاصلان في نحو فحصط وفزدو لا يوزنان الا بلفظ البدل ولو قال ويعبر عن
الزايد بلفظه الا المدغم في اصلي فانه بما بعده والمكرر فانه بما قبله ليدخل فيه نحو قولك ازّين وادّرك
على وزنا فعّل وافّعل قولك قردد وقطّع واطّلب على وزن فعلل وفعّل وافتعل لكان اولى
فاعم قوله الا المكرر للالحاق اى لا يقال في قردد فعلد بل فعلل قوله ولغيره اى لا يقال في نحو قطّع

فعطل

فعطّل بل فعّل قال انما وزنا المكرر للالحاق باحد حرفي وفعل الثاني في مقابلة الحرف الاصلي وهذا لانه
ينتقض عليهم بقولهم في وزن حوقل وبيطر فوعل وفيعل بل العلة في التعبير عن المكرر للالحاق كان
اولغيره عينا كان او لاما بما تقدمه ما ذكرناه من قبل قوله فانه بما تقدمه اى فان كان المكرر يعبر عنه
في الوزن بالحرف الذي تقدمه عينا كان ذلك الحرف او لاما قوله وان كان من حروف الزيادة اى وان
كان ايضا ذلك الحرف المكرر من حروف اليوم تنساه لا يعبر عنه بلفظه بل بما تقدمه فنون من عثنون من حروف
اليوم تنساه ولا يعبر عنه في الوزن بالنون بل باللام التي تقدمه قوله الا بثبت اى الا ان يكون هناك حجة
تدل على ان المراد من الاتيان بحروف اليوم تنساه ليس تكريرا كما قلنا في سحنون بالفتح انه فعلون لا فعلول
قوله ومن ثم اى ومن جهة التعبير عن المكرر بما تقدمه وان كان من حروف اليوم تنساه ونحن قد ذكرنا
انه لا مانع ان يقال انه فعليت قوله لذلك اى لوجوب التعبير عن المكرر بما تقدمه وان كان من حروف
الزيادة قوله لعدمه اى لعدم فعلون قوله سحنون ان صح الفتح انما قال كذلك لانه روي الفتح فيه
والمشهور الضم وحمدون وسحنون علمان قوله وهو صعفوق اى الفعلول النادر هو صعفوق واسم رجل
وبنو صعفوق خول باليمامة قوله وخرنوب ضعيف المشهور ضم الخاء وقد منع الجوهري الفتح
ولو ثبت ايضا لم يدل على ثبوت فعلول لان النون زائدة لقولهم الخرّوب بالتضعيف بمعنا
وهو نبت قوله فوخزعال نادر قال الفراء لم يات من غير المضاعف على فعلال الا قولهم ناقة بها
خزعال اى ظلع وزاد ثعلب قهقار وانكره الناس وقالوا قهقر وزاد ابو مالك قسطال بمعنى قسطل وهو
الغبار واما في المضاعف كخلخال وبلبال وزلزال فكثير قوله فان كان قلب في الموزون قلبت
الزنة مثل كقولك في ادر اعفل ويعرف القلب باصله كناء بناء مع النأي وبامثلة اشتقاقه
كالجاه والحادي والقسي وبصحته كايس وبقلته كادام واددو بادائه تركه الى اجتماع همزتين عند
الخليل نحو جاء والى منع الصرف بغير علة على الاصح نحو اشياء فانها لفعاء وقال الكسائي افعال

وقال الفراء افعاء واصلها افعلاء وكذا الحذف كقولك في فاض فاع الآن يتبين فيهما يعني بالقلب تقديم بعض حروف الكلمة على بعض واكثر ما يتفق القلب في المعتل والمهموز وقد جاء في غيرهما قليلاً نحو مضمحل واكرهف في اضمحل واكفهر واكثر ما يكون بتقديم الآخر على ما قبله كناء ينأى في نأى ينأى وراء في رأى ولاع وهاع وشواع في لايع وهايع وشوايع والمهاة واصل الماهة وامهيت الحديد في اماهيته وجاء عند الخليل وتقديم ما قبل الآخر على العين لا على الفاء كما في ايس وجاه وانيق والآراء والآبار والادور ويقدم اللام على الفاء كما في اشياء على الاصح وقد يؤخر الفاء عن اللام كما في الحادي واصله الواحد قوله باصله اي بما اشتق منه الكلمة التي فيها القلب فان مصدر نأى ينأى النأي لا النيء قوله وبامثلة اشتقاقه اي بالكلمات المشتقة مما اشتق منه المقلوب فان توجّه ووجّه والوجه والوجاهة مشتقة من الوجه كما ان الجاه مشتق منه وكذلك الواحد وتوحد مشتقان من الوحدة كاشتقاق الحادي منها والاقوس وتقوّس مشتقان من القوس اشتقاق القسي منه وهذا منه عجيب لم جعله قسما آخر وهو من الاول اي مما يعرف باصله بل الكلمات المشتقة من ذلك الاصل تؤكد كون الكلمات المذكورة مقلوبة قوله وبصحته كايس حق العلامة ان يكون مطرده وليس الكلمة نصا في كونها مقلوبة اذ قد يكون لاشياء اخر كما في حول وعور واجتوروا واحيدي وكذا قلة استعمال احدى الكلمتين وكثرة استعمال الاخرى لمناسبة لها لفظا ومعنى لا يدل على كون القليلة الاستعمال مقلوبة فان رجلة في رجل اقل استعمالا من رجال وليست بمقلوبة منه ولعل مراده انه اذا كانت الكلمتان بمعنى واحد ولا فرق بينهما الا بقلب في حروفها فان كانت احديهما صحيحة مع ثبوت العلة فيها دون الاخرى كايس مع يئس فالصحيحة مقلوبة من الاخرى وكذا ان كانت احديهما اقل استعمالا مع الغرض المذكور من الاخرى فالقلّى مقلوبة من الكثرى كآدام وادؤم مع ادام وادؤم مع ان هذا ينتقض بجذب وجبذ فان جذب اشهر مع انهما اصلان على ما قالوا ويصح ان يقال ان جميع ما ذكر من المقلوبات يعرف باصله وبجا

والحادي

والحادي والقسي عرف قلبها باصولها وهي الوجه والوحدة والقوس وكذا ايس بأيس باليأس والآرام وادؤر بوئم ودار فان ثبت لغتان بمعنى يتوهم فيهما القلب ولكل واحدة منهما اصل كجذب جذبا وجبذ جبذا لم يحكم بكون احديهما مقلوبة من الاخرى ولا يلزم كون المقلوب قليل الاستعمال بل قد يكون كثيره كالحادي والجاه وقد يكون مرفوض الاصل كالقسي فان اصلها اعني القووس غير مستعمل وليس من شأن القلب قياسا الا ما ادعى الخليل فيما ادعى ترك القلب فيه الى اجتماع همزتين كجاء وشواع فانه عنده قياسي قوله وباداء تركه همزتين عند الخليل كجاء اي الخليل يعرف القلب بهذا ويحكم به وهو ان يؤدي تركه الى اجتماع همزتين وسيبويه لا يحكم به وان ادى تركه الى هذا وذلك اسم الفاعل في الاجوف المهموز اللام نحو جاء وشاء وفي جمعه على فواعل نحو جواء شواء جمعي جائية وشائية وفي الجمع الاقصى لغيره لامه همزة قبلها حرف مد كخطايا في جمع خطيئة وليس ما ذهب اليه الخليل بمتين وذلك لانه انما يحترز عن مكروه اذا خيف ثباته وبقاؤه واما اذا ادى الامر الى مكروه وهناك سبب لزواله فلا يجب الاحتراز من الاداء اليه كما ان نقل حركة واو نحو مقوول الى ما قبلها وان كان مؤديا الى اجتماع ساكنين لم يجتنب لما كان هناك سبب مزيل له وهو حذف اولهما وكذا في مسئلتنا قياس موجب لزوال اجتماع همزتين وهو قلب ثانيتهما في مثل حرف لين كما هو مذهب سيبويه وانما دعا الخليل الى ارتكاب وجوب القلب في الاجوف الصحيح اللام نحو شاك وشواع في شائك وشوائع لئلا يلزم ما ليس اصله اللزوم والهمزة مستثقل عندهم كما يجيء في باب تخفيف الهمزة ويخففه بعضهم فيما ذكرت حذرا من ذلك فتقول هاع ولاع بضم العين فلما راى فرارهم من الداعي الى همزة في بعض المواضع اوجب الفرار مما يؤدي الى همزتين واما سيبويه فانه تقلب الاولى همزة كما هو قياس الاجوف الصحيح اللام نحو قائل وبايع بقلب الثانية ياء لاجتماع الهمزتين ثانيتهما لام كما يجيء تحقيقه في باب تخفيف الهمزة فيتخلص مما تجنبه الخليل مع عدم ارتكاب القلب الذي هو خلاف الاصل وقد نقل سيبويه عن الخليل مثل ذلك ايضا وذلك انه حكى عنه انها اذا اجتمعت همزتان في كلمة اختير تخفيف

الاخيرة نحو جاء وادم فقد حكى على ما ترى بانقلاب ياء الجائي عن الهمزة وهو مذهب سيبويه فان قيل لو
كانت الياء فيه منقلبة من الهمزة لم تعل بحذف حركتها كما في داري ومستهزئون فالجواب ان حكم حروف
اللين المنقلب عن الهمزة انقلابا لازما حكم حروف اللين الاصلية التي ليست بمنقلبة عن همزة وان كان الانقلاب
غير لازم كما في داري ومستهزئون فالاكثر ان حكمها حكم الهمزة لعروضها ولهذا بقي الياء في داري في
ويروى عن همزة مستهزئون وعليه قوله جري متى يظلم يعاقب بظلمه سريعا والا يبد بالظلم يظلم
فحذف الالف للجزم وكذا قالوا مخبي في مخبوء مخفف مخبوء بالهمزة كما يجيء في باب الاعلال فان قيل فاذن قلب الثانية
همزتي نحو ائمة واجب فهلا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قلنا اذا تحركت الواو والياء
فائين وانفتح ما قبلها لم تقلب الفا وان كانتا اصليتين كما في ووددا ايل بل انما تقلب ان عينين
او لامين لما يجيء في باب الاعلال ان شاء الله تعالى وقال المص انما لم تقلب ياء ائمة الفا لعروض الحركة قبلها
كما في اخشي الله ولوا بهم ولقائل ان يقول الحركة العارضة في ائمة لازمة بخلاف الكسرة في اخشى الله ولم يعتد
بتلك العارضة لم تقلب الهمزة الثانية ياء فانها فانما قلبت ياء للكسرة لا شيء اخر هذا وانما قدم الادغام
في ائمة واوزة على اعلال الهمزة بقلبها الفاء واعلال الواو بقلبها ياء للكسرة التي قبلها لان
المثلين في اخر الكلمة واخرها اثقل طرفيها اذ الكلمة تتدرج ثقلها بتزايد حروفها والأليق بالحكمة
الابتداء بتخفيف الاثقل الا ترى الى قلب لام نوعا او لا دون عينه فلما ادغم احد المثلين في الاخر
في ائمة واوزة ومن شرط ادغام الحرف الساكن ما قبله نقل حركته اليه تحركت الهمزة والواو الساكنت
ان قلت علة قلب الهمزة الفا والواو ياء وانما حكم في اوزة بانها افعلة لا افعلة لوجود الال
كاصبع دون الثاني ولا يجوز ان يكون فعلة كهجف لقولهم وزوا ما ترك قلب عين نحو نوى بعد
قلب اللام فلما يجيء في باب الاعلال فان قيل اذا كان المد الجائز انقلابه عن الهمزة في حكم الهمزة فلم يجب
الادغام في برية ومقروة بعد القلب وهلا كان مثل ريا غير مدغم مع ان تخفيف الهمزة في الثاني صعب

غير لازم

غير لازم قلنا الفرق بينهما ان قلب الهمزة في برية ومقروة لقصد الادغام فقط حتى يخفف الكلمة بالادغام وكان مقتضى
لغير قصد الادغام فلو قلبت بلا ادغام لكان نقضا للغرض وليست قلب الهمزة ريا كذلك لانه مقتضيه
كسر ما قبلها كما في بئر الا انه اتفق هناك كون ياء بعدها قوله او الى منع الصرف من غير علة على الاصح
يعرف القلب على الأصح باداء تركه الى منع صرف الاسم من غير علة ودعوى القلب بسبب اداء تركه الى هذا
مذهب سيبويه اما الكسائي فانه لا يعرف القلب لهذا الاداء بل يقول اشياء افعال وليس بمقلوب وان
ادى الى منع الصرف من غير علة ويقول امتناعه من الصرف شاذ لم يكن ينبغي لهم هذا الاطلاق فان
القلب عند سيبويه عرف في اشياء باداء الامر لو القلب الى منع الصرف بلا علة كما هو مذهب الاخفش
والفراء فهو معلوم باداء الامر الى احد محذورين لا على التعيين لا باداء الى منع الصرف معينا ثم تعول
اشياء عند الخليل وسيبويه اسم جمع لا جمع كالقصباء والقضاء والطرفاء في القصبة والغضاء والطرفة
اصلها شيئا فقدمت اللام على الفاء وكراهة اجتماع همزتين بينهما حاجز غير حصين اي الالف مع كثرة
استعمال هذه اللفظة فصار لفعاء وقال الكسائي هو جمع شيء كبيت وابيات منع صرفه توهما انه كحمراء
مع انه كابناء واسماء كما توهم في مسيل ومعيشة زائدة انها اصلية فجمع على مسلان كما جمع قفيز على قفزان
وحقه مسايل وكما توهم في مصيبة ومعيشة ان ياءهما زائدة كياء قبيلة فهمزت في الجمع فقيل مصائب
اتفاق ومعائش عند بعضهم والعباس مصارب ومعايش وكما توهم في منديل ومسكين ومدرعة
وهي تركيب ندل وندر وسكن اصالة ميمها فقيل تمندل وتمسكن وتمدرع وما ذهب اليه بعيد
لان منع الصرف بلا سبب غير موجود والحمل على التوهم ما وجد محمل صحيح بعيد من الحكمة وقال الاخفش
والفراء اصلها اشياء جمع شيء واصله شيئ نحو بين وابنياء وهو ضعيف من وجوه احدها
ان حذف الهمزة في اشياء اذن على غير قياس والثاني ان شيئا لو كان في الاصل شيئا لكان
الاصل اكثر استعمالا من المخفف قياسا على اخواته فان بينا وسيدا وميتا اكثر من بين وسيد

وبيت ولم يجمع شيء فعلاء ان يكون اكثر استعمالا من شيء قوله انك تصغر اشياء على اشيياء ولو كان
افعلاء وهو جمع كثرة وجب رده في التصغير الى الواحد وجمعه على شيئات مما يقوي قول سيبويه
لان فعلاء الاسمية يجمع على فعلاوات مطردا كصحراوات وجمع الجمع بالالف والتاء كرجالات
وبيوتات غير قياس ويضعف قول الاخفش والكسائي قولهم اشايا واشاوى في جمع اشياء كصحاري
في جمع صحراء فان افعلاء افعال لا يجمعان على فعالى والاصل هو الاشايا فقلبت الياء واوا على غير قياس كما
قيل في جبيته جبايته وجباوة قال سيبويه اشاوى جمع اشاوة في التقدير فيكون اذن مثل اداوة
واداوى كانه من شيء شياءة ثم قدمت اللام الى موضع الفاء فصار اشياءة ثم قلبت الياء واوا
غير قياس كما في جباوة ثم جمع على اشاوى كاداوة واداوى واقرب طريقا من هذا ان يقول جمع اشياء
على اشايا ثم قلبت الياء واوا على غير قياس قوله وكذلك الحذف عطف على قوله فان كان في الموزون قلب قلبت
الزنة مثله يعني وان في الموزون حذف حذف في الزنة مثله فيقال قاض على وزن فاع بحذف اللام
قوله الا ان تبين فيهما اي تبين الاصل في المقلوب والمحذوف يعني انك ان اردت بيان الاصل
في المقلوب والمحذوف لم يقلب في الوزن ولم يحذف فيه وهو وهم لانك لا تقول ان اشياء
مثلا عند سيبويه فعلاء اذا قصدت به بيان اصله بل الذي تزن بفعلاء ما ليس فيه قلب
وهو اصل هذا المقلوب تقول اصل اشياء على وزن فعلاء وكذا لا تقول اذا قصدت بيان اصل
قاض ان قاض فاعل بل تقول اصل قاض فاعل ولا يكون ابدا وزن نفس المقلوب والمحذوف الا مقلوبا
ومحذوفا فلا معنى للاستثناء بقوله الا ان تبين فيهما قوله وينقسم الى صحيح ومعتل فالمعتل
ما فيه حرف علة والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال وبالعين اجوف وذو الثلاثة وباللام
منقوص وذو الاربعة وبالفاء والعين او بالعين واللام لفيف مقرون وبالفاء واللام
لفيف مفروق قوله وينقسم اي ينقسم الابنية اصولا كانت وغير اصول ولا يكون رباعي الاسم

والفعل معتلا ولا مضاعفا ولا مهموز الفاء ولا يكون الخماسي مضاعفا كما يجيء وقد يكون معتل الفاء فقط
ومهموزه نحو ورنتل واصطبل بل يكون الرباعي مضاعفا بشرط فصل حرف اصلي بين المثلين كزلزال و سيعرف
هذه الجملة في المعرفة في باب ذي الزيادة ان شاء الله تعالى قوله ما فيه حرف علة اي في جوهره اعني في موضع
الفاء والعين واللام حتى لا ينتقض بنحو حوقل وبيطر ويضرب ويعني بحرف العلة الواو والالف والياء
وانما سميت حرف علة لانها لا تسلم ولا تصح اي لا تبقى على حالها في كثير من المواضع بل تغير بالقلب وكذا
والاسكان والحذف والهمزة وان شاركتها في هذا المعنى لكن لا يجوز الاصطلاح بتسميتها حرف علة قوله وينقسم
الابنية قسمة اخرى الى مهموز وغير مهموز فالمهموز قد يكون صحيحا كامر وسأل وقرء وقد
يكون معتلا نحو آل وقال ووزء وكذا غير المهموز نحو ضرب ووعد وتنقسم قسمة اخرى الى مضاعف
وغير مضاعف والمضاعف ما الصحيح كمد او معتل كود وحي وقوو وكذا غير المضاعف كضرب ووعد وكذا
المضاعف اما مهموز كان او غيره كمد فالمهموز ما احد حروفه الاصلية همزة كامر وسأل وقرأ
والمضاعف ما عينه ولامه متماثلان وهو الكثير اما فاؤه وعينه متماثلان كددن وهو في غاية
القلة واما كرر فيه حرفان اصليان وبعد حرفين اصليين نحو زلزال واما فاؤه ولامه متماثلان
كقلق فلا يسمى مضاعفا قوله فالمعتل بالفاء مثال لانه يماثل الصحيح في خلو ماضيه من الاعلال
المضارع ٢ نحو وعد ويسر بخلاف الاجوف والناقص وانما سمي بصفة الماضي لان الماضي فرع عليه في اللفظ
اذ هو ماض زيد عليه حرف المضارعة وغير حركاته في الماضي اصل امثلة الافعال في اللفظ قوله
وبالعين اجوف اي المعتل بالعين اجوف سمي اجوف لشبهها بالشيء الذي اخذ ما في داخله
فبقي اجوف وذلك لانه يذهب عينه كثيرا نحو قلت وبعت وقل وبع ولم يقل ولم يبع وانما سمي
ذا الثلاثة اعتبارا باول الفاظ الماضي لان الغالب عند التصريفيين انهم اذا صرفوا الماضي او المضارع
ان يبتدئوا بحكاية النفس نحو ضربت لان نفس المتكلم اقرب الاشياء اليه كالحكاية عن النفس

من الاجوف على ثلثة احرف نحو قلت وبعت وسمى معتل اللام منقوصا وناقصا الا باعتبار ما سمى له في باب الاعراب
منقوصا لانه انما سمى هناك لنقصان اعرابه وسمى ههنا لنقصان حرفه الاخر في الجزم والوقف نحو اغز وارم
واخش ولا تغز ولا ترم ولا تخش وسمى ذا الاربعة لانه وان كان فيه حرف العلة لا يصير في اول الالفاظ الماضي على
ثلثة كما صار الاجوف عليها الثلثة وذا الاربعة باعتبار الاسم قوله وبالفاء والعين نحو يوم وويح وبالعين
واللام نحو نوى ونحو حى والقوة يسمى مضاعفا باعتبار ولفيفا مقرونا باعتبار قوله وبالفاء والعين نحو ولى
ووفى قوله وللاسم الثلاثي المجرد عشر ابنية والقسمة تقتضى اثنى عشر سقط فعل استثقالا وجعل الدئل
منقولا والحبك ان ثبت فعلى تداخل اللغتين في حرفى الكلمة وهى فلس فرس كتف عضد جرع عنب ابل قفل صرد
عنق وانما كان القسمة تقتضى اثنى عشر لان اللام للاعراب والبناء فلا يتعلق بها الوزن كما قدمناه وللفاء
ثلثة احوال فتح وضم وكسر ولا يمكن اسكانها لتعذر الابتداء بالساكن وللعين اربعة احوال الحركات الثلث
مع سكون وثلثة في الاربعة اثنا عشر سقط المثالان لاستثقال الخروج من ثقيل الى ثقيل يخالفه واما في
نحو عنق وابل فتماثل الثقلان خفف شيئا والخروج من الكسر الى الضم اثقل من العكس لانه خروج من ثقيل الى
اثقل منه ولذلك لم يات فعل لا في الاسماء ولا في الافعال الا في الحبك ان ثبت ويجوز ذلك اذا كان احدى
الحركتين غير لازمة نحو يضرب ويقتل واما فعل فلما كان ثقله اهون قليلا جاء في الفعل المبنى للمفعول
وجوز ذلك لعروضه لكونه فرع للمبنى للفاعل وجاء في الاسماء الدئل علما وجنسا اما اذا كان علما فيجوز
ان يكون منقولا من الفعل كشمر ويزيد والدال للحنل ودخول اللام فيه قليل كما في قوله رايت الوليد بن
اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله فحمل هذا الاستبعاد فيه لان اصله الفعل المبنى للمفعول لما
اذا كان جنسا على ما قيل انه اسم دويبة شبيهة بابن عرس قال جاؤوا بجيش لو قيس معرسه ما كان
الا كمعرس الدئل فغير ذى اشكال لان فعل اسم بجنس قليل لكنه مع قلته قد جاء منه فقد صلح كقوله صلى الله
عليه وآله ان نهاكم عن قيل وقال ويروى عن قيل وقال على ابقاء صورة الفعلية وكذا قولهم اعييتنى من

من شب

شبٍّ الى دبٍّ ومن شبٍّ الى دبٍّ اى من لدن شببتُ الى دببتُ على العصا فلما نقل الى معنى الاسم غير لفظها
من صيغة المبنى للفاعل الى صيغة المبنى للمفعول ليكون الصيغة المختصة بالفعل دليلا على ان اصله كان فعلا وكذا
الدئل جنسا واصله دأل من الدألان وهو مشى تقارب فيه الخطى ويجوز ان يكون الدئل العلم منقولا من الفعل
ومن هذا الباب الشوط الطائر وجاء على فِعُل اسمان واخرانة لو الليث الوعل لغة في الوعل وحكى الاخفش حبك
قوله والحبك ان ثبت قرئ في الشواذ ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فقال المصنف ان صح النقل قلنا فيه بناء على
ما قال ابن جنى وهو ان الحبك بكسرتين والحبك بضمتين بمعنى ان الحبك مركب من اللغتين يعنى ان الحبك بكسرتين
ثم لما تلفظ بالحاء المكسورة ذهل عنها وذهب الى اللغة المشهورة وهى حبك بضمتين فلم يرجع الى الضم بل
خلاها مكسورة وضم الباء فقد اختلط اللغتان الحبك والحبك في حرفى الكلمة الحاء والباء وفي تركيب الحبك من
اللغتين ان ثبت نظر لان الحبك بضمتين جمع الحبال وهو الطريقة في الرمل ونحوه والحبك بكسرتين ان ثبت فهو
مفرد مع بعده لان فعلا قليل حتى ان سيبويه قال لم يجئ منه الا ابل ويبعد تركيب اسم من مفرد وجمع قيل وقرئ
في الشاذ نحو الحبك بضم الباء لم يقرء هذا القارى الكلمة بالواو قوله وقد يرد بعض الى بعض فعل مما ثانيه
حرف حلق كفخذ يجوز فيه فخْذ وفِخْذ وفِخِذ وكذا الفعل كشهد ونحو كتف يجوز فيه كتْف وكِتْف ونحو عضد يجوز فيه
عضْد ونحو عنق يجوز فيه عنْق ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابْل وبلْز ولا ثالث لهما ونحو قفل على راى لجئ عسر ويسر نحو
يرد بعضها الى بعض انه قد ينقل في الكلم التى لها وزنان او اكثر من الاوزان المذكورة قيل ان اصل بعضها
البعض الآخر كما يقال الفخذ بسكون الخاء انه فرع فخذ بكسرها وجميع هذه التفريعات في كلام تميم واما
اهل الحجاز فلا يغيرون البناء ولا يفرعون ففعل الحلقى العين فعلا كان كشهد او اسما كفخذ ورحل
يطرد فيه ثلث تفريعات اطرادا لا ينكسر واثنان من هذه الفروع يشاركه فيهما ما ليس عينه حلقيا
فالذى يختص بالحلقى العين اتباع فائه لعينه في الكسر ويشاركه في هذا الفرع فعيل الحلقى العين كشهيد وسعيد
ونحيف ورغيف وانما جعلوا ما قبل الحلقى تابعا له في الحركة مع ان حق الحلقى ان يفتح نفسه او ما قبله كما

في بدعم ويدمع الثقل الحلقي وخفة الفتحة ولما سبقها لما يجيء في تعليل فتح مضارع فعل الحلقي عينه او لامه
وذلك لانه حمل فعل الاسمي على فعل الفعل في التفريع لكون الفعل اصلا في التغير لكثرة تصرفاته وسيجيء في باب
علة امتناع فتح فعل الحلقي العين واما فعل فلم يفتح عينه لئلا يؤدي لامثاله رفوض في كلامهم وقد يجيء كسرة فتح
ما بعد الحلق اتباعا الكسر الحلقي كما قيل في نحو على وزن هيف للطويل نحو هذا وحرف الحلق في المثالين فعل وفعيل
الكلمة بخلاف ما اذا كان عين يفعل او لامه فلم يستثقل الكسر عليه مع ان الكسر قريب من الفتح لقرب مخرج الياء من مخرج الالف
فلما لزم العين في المثالين الكسرة وقد جرت لحرف الحلق عادة تغيير نفسها وما قبلها الى الفتح ولم يكن ههنا تغيير
نفسها لما ذكرنا ولا تغيير ما قبلها الى الفتح لانه مفتوح وقد تادها عبد الغرام فغيرت حركة ما قبلها الى مثل حركتها
لان الكسر قريب من الفتح كما ذكرنا فكانها غيرت ما قبلها الى الفتح ولم يات في الاسماء فُعِل ولا فعيل مضموم
الفاء حتى يتبع الفاء العين بناء على هذه القاعدة واما فُعِل في الفعل نحو شُهِد فلم يتبع لئلا يلتبس بالمبني للفاعل
المتبع فاؤه عينه وانما لم يتبع في نحو النجر والمعير لعروض الكسرة واما المغيرة فشاذ شذوذ منتن في منتن وتواك
واجوؤك في بئسك واجئتك فلم يقولوا فيها ساعليه ابوعك وافرؤك في ابيعك وافرئك وانما لم يتبع في
نحو رؤف ورؤوف لان كسر ما قبل الحلقي في نحو رحم ورحيم انما كان لمقاربة الكسرة للفتح كما ذكرنا والضم بعيد
من الفتح واما اهل الحجاز فيطرد الى ان نحو حرف الحلق اما فتحها او فتح ما قبلها هيا انه تعذر فتحها
لما ذكر من العلة لم يغير ما قبلها عن الفتح وهو حقها الى الكسر وهل هذا الا عكس ما ينبغي واللغتان اللتان
يشترك فيها الحلقي وغيره اولهما فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو شهد في الفعل وفخذ في الاسم وفي
غير الحلقي علم في الفعل وكبد في الاسم وانما سكنوا العين كراهة الانتقال من الاخف اي الفتح الى الاثقل منه
اي الكسر في البناء المبني على الخفة اعني بناء الثلاثي المجرد فسكنوه لان السكون اخف من الفتح فيكون
الانتقال الى اخف منه ومثل هذا قالوا في كرم الرجل كرم وفي عضد عضد بالاسكان وقولهم ليس مثل علم
في علم وكان قياسا الاس كهاب لكنهم خالفوا به اخواته لمقارنتها لها في عدم التصرف فلم يتصرفوا فيه بقلب

الباء

الياء الفا ايضا فلم يقولوا الست كلست ولا يجوز ان يكون اصل ليس فتح الياء لان مفتوح العين لا يخفف ولا ضم الياء لانه
الاجوف اليائي لا يجيء من باب فعل والثانية فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو شهد وفخذ في الحلقي وكبد وكتف
في غيره ولم يسمع في غير الحلقي من الفعل نحو علم في علم في المبني للفاعل وحكي قطرب في المبني للمفعول ضرب زيد بكسر الضاد وسكون
الراء كما قيل قيل وبيع ورد شاذ فالذي من الحلقي يجوز ان يكون فرع فعل المكسور الفاء والعين كما تقول في ابل ويجوز
ان يكون نقل حركة العين الى ما قبل كراهة الانتقال من الاخف الى الاثقل وكره حذف فوعي لحركتين اي الكسرة فنقلت
الى الفاء والذي من غير الحلقي لا يكون الا على الوجه الثاني لانه لا يجوز فيه فعل بالاتباع قوله ونحو عضد يجوز فيه عضد
قد ذكرنا ان مثله يجوز عند تميم في الفعل ايضا كرم الرجل في كرم ولم يقولوا فيه عضد بنقل الضمة الى ما قبلها كما نقلوا
في نحو كتف لثقل الضمة وربما نقلها بعضهم فقال عضد وقد ذكرنا في فعل التعجب ان فعل الذي فيه معنى التعجب
واما قولهم في مثل المبني للمفعول فعل كما قيل في مثله يجرم من عضد له قال ابو النجم وهو يمشي لو عصر منه المسك والبان
انعصر وكذا قولهم غزي بالياء دون الواو في غزي لعروض سكون الزاي فليس التخفيف في مثله لكراهة الانتقال
من الاخف الى الاثقل كما كان في كتف وعضد بكتف والكسرة اخف من الضمة والفتحة اخف من الكسرة بل انما
سكن كراهة توالي الثقلين في الثلاثي المبني على الخفة فسكن الثاني لامتناع تسكين الاول ولان الثقل في الثاني
حصل لانه لاجل التوالي ولتوالي الثقلين ايضا خفف نحو عنق وابل بتسكين الحرف الثاني فيهما وهذا التخفيف في عنق
اكثر منه في ابل لان الضمتين اثقل من الكسرتين حتى جاء في الكتاب العزيز وهو مجاري رسلنا وهو في
الجمع اولى منه في المفرد لثقل الجمع معنى وجميع هذه التخفيفات في لغة تميم كما مر واما توالي الفتحتين فلم يخفف
الثانية تخفيفا لخفة الفتحة واما قوله وما كل مغبون اذا سلف صفقة يراجع ما قد فاته برداد فشاذ ضرورة
وقد شبه بفعل المفتوح الفاء والمكسور العين نحو قولهم وليضرب عني وما والعطف في فاء مع لام الامر
وحرف المضارعة وذلك لكثرة الاستعمال فالواو والفاء كفاء الكلمة لكونهما على حرف فهما كالجزء مما
بعدها ولام الامر كعين الكلمة وحرف المضارعة كلامها فسكن لام الامر وقرئ به في الكتاب العزيز وشبه

نحو ثم ليفعل وهو اقل لان ثم على ثلاثة احرف فلم يكن كالواو والفاء مع ان ثم الداخلة على لام الامر اقل استعمالا
من الواو والفاء وكذا شبه فعل نحو قولهم فهو وفهي ووهي ولهو ولهي لما قلنا في ليفعل وكذا هو وهي لكن التخفيف يفعل م
مع الهمزة اقل منه مع الواو والفاء واللام لكون الهمزة مع هو وهي اقل استعمالا من الواو والفاء واللام معهما ونحو
ان يحمل هو على ما قرئ في الشواذ بعد كلان يحمل كلمة مستقلة تجعل الهو كعضد وهذا كما قيل نحو اراك منتفخا قوله
تبا منتصبا وما تنكرت سا وقولهم انطلق فانطلق قوله وذي ولد لم يلده ابوان وانما قل التخفيف في هذه لانها
ليست ثلاثية مجردة مبنية على الخفة فلم يستنكر فيها ادنى ثقل ويجيء شرحها في اماكنها ان شاء الله تعالى قوله
فابل وبلز اي ضخم لا ثالث لهما قال سيبويه ما يعرف الا ابل وزاد الاخفش بلز وقال السيرافي الحبر صفرة الاسنان
الاحلل والابط وقيل الاقط لغة في الاقط وايان ابداى دلوف قوله ونحو فعل يجوز فيه فعل على راي يحكى
عن الاخفش ان كل فعل في الكلام فتثقيله جائز الا ما كان صفة او معتل العين كحمر وسوق فانهما لا
يثقلان الا في ضرورة الشعر وكذا قال ابن عمران كل فعل كان فمن العرب من يخففه ومنهم من يثقله نحو عسر
ويسر ولقائل ان يقول الساكن العين في مثله فرع لمضمومها كما هو كذلك في عنق فان قيل جميع التفاريع
المذكورة كانت اقل استعمالا من اصولها فان فخذا وعنقا ساكني العين اقل منها متحركها ولهذا
عرف العرف فيه وعسر ويسر بالسكون اشهر منهما مضمومي العين فيكون الضم فيها فرع السكون كما
اشار اليه المص فالجواب ان ثقل الضمتين اكثر من الثقل الحاصل في ساير الاصول المذكورة فلا يمتنع
ان يحمل تضاعف الثقل في بعض الكلمات على قلة استعمالها مع كونها اصلا وانما كان الاستثقال في الاصل
يؤدي الى ترك استعمالها اصلا كما في نحو يقول ويبيع وغير ذلك مما لا يحصى فالمنكر من ادائه الى قلة
استعمالها هذا وان كان عين فعل المفتوح الفاء حلقيا ساكنا جاز تحريكه نحو الشعر والشعر والبحر والبحر
الجر ومثلها لغتان في كلمات عند البصريين وليس احدهما فرعا عن الاخرى واما الكوفيون فجعلوا
المفتوح العين فرعا لساكنها وراوا هذا قياسا في كل فعل شانه ما ذكرناه وذلك لمناسبة حرف الحلقي كما

علي

يجيء في باب المضارع قوله وللرباعي خمسة جعفر زبرج برثن درهم قمطر وزاد الاخفش نحو جخدب واما جندل
وعلبط فتوالي الحركات حملها على باب جنادل وعلابط وللخماسي اربعة سفرجل قرطعب جحمرش قذعمل ولانه
ابنية كثيرة ولم يجئ في الخماسي الا عصر فوط خزعبل قرطبوس قبعثرى خندريس على الاكثر اعلم ان مذهب سيبويه
وجمهور النحاة ان الرباعي والخماسي صنفان غير الثلاثي وقال الفراء والكسائي اصلها الثلاثي قال الفراء الزايد
في الرباعي حرفه الاخير وفي الخماسي الحرفان الاخيران وقال الكسائي والزايد في الرباعي الحرف الذي قبل اخره ولا دليل
عليهما فلا وقد ناقضا قولهما باتفاقهما على ان وزن جعفر فعلل ووزن سفرجل فعلل اتفاق الجميع على ان الزائد
اذ لم يكن تكرير ابو يوزن بلفظه وكان ينبغي ان يكون للرباعي خمسة واربعون بناء وذلك بان تضرب ثلاث
حالات الفاء اربعة حالات العين تصير اثنا عشر يضرب فيها في اربع حالات اللام الاولى يكون ثمانية واربعين فقط
تسقط منها ثلاثة لامتناع الساكنين وكان حق ابنية الخماسي ان يكون مائة واحد وسبعين وذلك بان
تضرب اربع حالات اللام الثانية في الثمانية والاربعين المذكورة يكون مائة واثنين وتسعين تسقط منها
احد وعشرون وذلك لانه تسقط بامتناع سكون العين واللام الاولى فقط تسع حالات الفاء واللام الثانية وفي
تسقط بامتناع سكون اللام الاولى والثانية فقط تسع حالات الفاء والعين وتسقط بامتناع سكون العين واللامين
معا ثلث حالات الفاء يبقى مائة واحد وسبعون بناء اقتصر من ابنية الرباعي على خمسة متفق عليها
وزاد الاخفش فعلل بفتح اللام كجخدب واجيب بانه فرع جخادب بحذف الالف وتسكين الخاء وفتح
الدال وهو تكلف ومع تسليمه فما يصنع بما حكى الفراء من طحلب وبرقع وان كان المشهور الضم لكن الثقل
لا يرد وان كان المنقول غير مشهور مع ثقة الناقل والاولى القول بثبوت هذا الوزن مع قلته فنقول
ان قعددا ودخللا مفتوحي الدال واللام على ما روي وسوددا وعوططا ملحقات بجخدب ولولا
ذلك لوجب الادغام كما يجيء في موضعه ويكون نجمي ملحقا لقولهم نجماة على حكى ابن الاعرابي ولا يكون
الالف للتانيث كما ذهب اليه سيبويه قوله واما جندل وعلبط يعني ان هذين ليسا بناءين للرباعي

بل هما في الأصل من المزيد فيه بدليل انه لا يتوالى في كلامهم اربع متحركات في كلمة الا ترى الى تسكين لام نحو ضربت
لما كان التاء كجزء الكلمة قال سيبويه الدليل على ان هُدَبِدًا وعُلَبِطًا مقصوران هدابد وعلابط انك لا تجد فُعَلِلًا
الا ويروى فيه فُعالِل كعُلابط وهُدابد ودُوادم في دُوَدِم وكما ان المذكورين ليسا ببنائين للرباعي بل فرعان
المزيد فيه وكذا عُرَتُن بفتحتين بعدهما ضمة وعَرَتَن بثلث فتحات ليسا بلفظين اصليين بل الاول مخفف
وعَرَنْتُن بحذف النون والثاني مخفف عَرَنْتَن كما ان عَرْتُنًا بفتح الراء واسكان الراء وضم التاء فرع عَرَنْتُن بحذف
النون واسكان الراء وعَرَنْتُن نبت وفيه ست لغات عَرَنْتُن وعَرَتُن فرعه وعَرْتُن فرع الفرع وعَرَنْتَن
وعَرَتَن فرعه وعَرْتَن فرع للفرع وزاد محمد بن السري في الخماسي خامسا وهو الهندليع لبقلة والحق الحكم بزيادة
النون لانه اذا تردد الحرف بين الاصالة والزيادة والوزنان باعتبارهما نادران فالاولى الحكم بالزيادة لكثرة ذي
الزيادة ولو جاز ان يكون هندلع فعللا لجاز ان يكون كنهبلا فعللا وذلك خرق لا يرقع فيكثر الاصول
قوله والمزيد فيه ابنية كثيرة ينتهي في قول سيبويه الى ثلثمائة وثمانية ابنية وزيد عليها بعد سيبويه
بنيف على الثمانين منها صحيح ومستقيم وشرح جميع ذلك يطول فالاولى الاقتصار على قانون يعرف
به الزائد من الاصلي كما يجي في باب ذي الزيادة انشاء الله تعالى ولما المزيد فيه من الخماسي قليلا عده المص وانما قال
على الاكثر لانه قيل ان خندريسا فعنليل فيكون رباعيا مزيدا فيه لا ادنى كما باصالة النون اذ جا برقعيد في
بلد وهو بئس الداهية وسلسبيل وجعفليق وعلطبيس فان قيل اليس اذا تردد حرف بين الزيادة والاصالة
وبالتقديرين يندر الوزن فجعله زائدا اولى قلت لا ثم اولا فعلليلا نادر وكيف بذلك وجاء عليه الكلمات
المذكورة ولو سلمنا شذوذه قلنا انما يمكن الحكم بزيادة اولى لكون ابنية المزيد فيه اكثر من ابنية الاصول بكثير
وذلك في الثلاثي والرباعي اما في الخماسي فابنية المزيد فيه تقارب ابنية الابنية اصوله ولو تجاوزنا عن هذا
المقام ايضا قلنا ان القول بزيادة مثل ذلك الحرف واذا كان الكلمة بتقدير اصالة الحرف من الابنية الاصلية
اما اذا كان بالتقديرين من ذوات الزوايد كما لنا اعني خندريسا فان يائه زائد بلا خلاف فلا تفاوت بين

تقديره

تقديره اصلا او زائدا ولو قال المص بدل خندريس برقعيد لاستراح من قولهم على الاكثر لانه فعليل بلا خلاف
اذ ليس فيه من حروف اليوم تنساه غير الياء ويمكن ان يكون انما لم يذكره لما قيل انه اعجمي ولو ذكر عَلطبيسا او
وجعفليقا لم يرد شي لان حرف الزيادة غير غالب زيادته في موضعه فيهما قوله جعفر هو النهر الصغير
الزبرج الزينة من وشي وجوهر وقيل الذهب وقيل السحاب الرقيق والبرثن للسبع والطير كالاصابع
للانسان والمخلب ظفر البرثن والقمطر ما يصان فيه الكتب والجحدب الجراد الاخضر الطويل الرجلين وكذا
الجخادب والجندل موضع فيه الحجارة والجنادل جمع بجندل الصخر كانه جعل المكان لكثرة الحجارة فيه كانه حجارة
كما يقال مررت بقاع عرفج كله والعلبط العليط من اللبن وغيره يقال في السماء قِرطعب اي سحابة وقال ثعلب
هو دابة والجحمرش العجوز المسنة يقال ما اعطاني قذعملا اي شيئا والقذعملة الناقة الشديدة وجحمرش والعضرفوط
دويبة والخزعبيل الباطل من كلام ومزاح والقرطبوس بكسر القاف الداهية والناقة العظيمة الشديدة وفيه
لغة اخرى بفتح القاف والاول هو المراد هنا لئلا يتكرر بناء عضرفوط والقبعثرى الجمل الضخم الشديد الكثير
الوبر وليست الالف فيه للالحاق اذ ليس للسداسي بناء اصلي يلحق به وليست ايضا للتانيث لانه ينون و
يلحقه التاء نحو قبعثراة بل الالف لزيادة البناء كالف حماره ونحوه والخندريس اسم من اسماء الخمر واعلم
ان الزيادة قد يكون للالحاق باصل وقد لا يكون ومعنى الالحاق في الاسم والفعل ان تزيد حرفا او حرفين على
تركيب زيادة غير مطردة في افادة معنى ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة اخرى في عدد الحروف
وحركاتها المعينة والسكنات كل واحد في مثل مكانه في الملحق بها وفي تصاريفها من الماضي والمضارع والامر
والمصدر واسم فاعل واسم المفعول ان كان الملحق به فعلا رباعيا او من التصغير والتكسير ان كان الملحق به اسما
رباعيا لا خماسيا وفائدة الالحاق انه ربما يحتاج في تلك الكلمة الى مثل ذلك التركيب في شعر او سجع ولا
يحتم بعدم تغير المعنى بزيادة الالحاق كيف وان معنى حوقل مخالف لمعنى حقل وشملل مخالف شمل
معنى وكذا كوثر ليس بمعنى كثير بل يكفي ان يكون تلك الزيادة في مثل ذلك الموضع مطردة في افادة معنى

كما ان زيادة الهمزة في اكبر وافضل للتفضيل وزيادة الميم [مفعل] للمصدر او الزمان او المكان وفي مفعل للآلة فمن ثم
لا نقول ان هذه الزيادات للالحاق وان ضارب هذه الكلم بها كالرباعي في الحركات والسكنات المعينة
ومثله في التصغير والجمع وذلك لظهور زيادة هذه الحروف للمعاني المذكورة فلا يحملها لغرض اللفظي [مكان] مع
اصالتها على الغرض المعنوي وليس لاحد ان يرتكب كون الحرف المزيد لافادة معنى للالحاق ايضا لانه لو كان كذلك
لم يدغم نحو اشدّ ومردّ لئلا ينكسر وزن جعفر ولا نحو مسلّة ومحدّة لئلا ينكسر وزن درهم كما لم يدغم
مهدد وقردد محافظة على وزن جعفر وذلك ان ترك الادغام في نحو قردد ليس لكون الحرفين زايدا
والا لم يدغم نحو قفدّ لزيادة احد واكبه لم يظهر الندد ويلندد ولا اصالة الدالين بل هو للمحافظة على وزن
الملحق به وكان ينبغي ايضا ان لا يدغم نحو اشدّ ومردّ ومسلّة لو كانت ملحقة هذا وربما لا يكون [للملحق] الاصل
معنى في كلامهم ككوكب وزينب فانه لا معنى لتركيب ككب وزنب قولنا ان تزيد حرفا نحو كوثر وقعدد
وقولنا او حرفين كالندد ويلندد وحبنطى فان الزيادتين في كل واحد منها للالحاق بل احد سيني [اقعنسس]
والف احرنبى للالحاق فقط وذلك لان الهمزة والنون فيهما في مقابلة الهمزة والنون الزايدتين في الملحق
به ايضا ولا يكون الالحاق الا بزيادة في موضع الفاء والعين واللام هذا ما قالوا وانا لا ادري منعا
من ان يزاد للالحاق ولا في مقابلة الحرف الاصلي اذا كان الملحق به ذا زيادة فنقول زوائد اقعنسس كلها
للالحاق باحرنجم وقد يلحق الكلمة بكلمة ثم يزاد على الملحق ما يزاد على الملحق بها كما الحق شيطن وسلقى بدحرج
ثم الحق الزيادة فقيل تشيطن واسلنقى كما قيل تدحرج واحرنجم فيسمى مثله ذا زيادة الملحق وليس
اقعنسس كذلك لانه لم يستعمل قعسس ولا تلحق كلمة بكلمة مزيد فيها الا ان يجيء في الملحقة تلك الزايدة [بعينه]
في مثل مكانه فلا يقال ان اعشوشب واجلوذ ملحقان باحرنجم لان الواو فيهما في موضع نونه ولهذا
ضعف قول سيبويه انه ثبت نحو جندب وان سودد ملحق به قولنا والمصدر يخرج نحو افعل
وفعّل وفاعل فانها ليست ملحقة بدحرج لان مصادرها افعال وتفعيل ومفاعلة مع زيادتها

سودد ملحق بجندب بزيادة نونه وهو على الاصح

مطردة لما سنذكره ولا يكفي مساواة افعال وفيعال وفعّال كاخرج اخراجا وقاتل قيتالا وكذّب كذّابا
بالفعلال مصدر فعلل للمخالفة في شيء من التصاريف يكفي في الدلالة على عدم الالحاق في الاسماء واشهر مصدري
فعلل فعللة وقولنا في التصغير والتكسير يخرج عنه نحو حمار وان كان بوزن قمطر لان جمعه قماطر ولا يجمع حمار
على حماير بل على حمر واحمرة واما شمايل في جمع شمال فلا يرد اعتراضا لان فعائل غير مطرد في جمع فعال
وقولنا لا الخماسيا لان الملحق به لا يحذف اخره في التصغير والتكسير كما يحذف في الخماسي بل يحذف الرابع
منه ان كان لانه لما احتيج الى حذف حرف فالزايد اولى واما اذا كان المزيد للالحاق حرف لين
رابعا في الخماسي فانه يقلب ياء نحو كناصر في جمع كنهور قيل لا يكون حرف الالحاق في اول فليس ابلم
ملحقا ببرثن ولا اثمد بزبرج ولا ادري منه مانعا فانها تقع اولى للالحاق مع مساعد اتفاقا كما في الندد
ويلندد وادرون في المانع ان يقع بلا مساعد قيل ولا يقع الالف في موضع حرف اصلي وانما وجب تحريكها
لان الثاني يتحرك في التصغير وكذا الثالث والرابع الوسط يتحرك ايضا في التصغير والتكسير اذا حذف الخامس واما الآخر
فقد لا يتحرك كسلمى وبشرى والاعتراض عليه انه بالحذر من تحريك الالف في مقابلة الحرف الاصلي ومع التسليم
فانه لا يلزم تحريكهما في علابط لا في التصغير ولا في التكسير بل يحذف فلا باس بان نقول هو ملحق بقذعمل وقولهم
الرابع الوسط يتحرك في التصغير والتكسير اذا حذف الخامس ليس بمستقيم لان الالف تقلب اذن ياء ساكنة
كمريجج وشراسيح ومع التسليم يلزمهم ان لا يزاد الالف في الاخر نحو ارطى ومعزى لانه يتحرك الالف بالحركة
الاعرابية بعد قلبها في التصغير والتكسير واحترز بعضهم ان هذا في الالف لا يكون للالحاق اصلا او اصلها
في نحو ارطى ومعزى ياء ولا دليل على قال وانما قلبت في رايت ارطيا واراطي لكسرة ما قبلها والى
يؤدي الامر الى تحريك الالف وسطا في الفعل حكم الزمخشري وتقلبه المص يكون الف فاعل للالحاق بدحرج
وهو وهم لان الالف في مثله غالبة في فائدة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا ولو كان للالحاق
لم يدغم نحو مادّ وتوادّ كما لم يدغم نحو مهدد كما بينا ولو كان الالف في فاعل للالحاق لكان في مصدره

واسمى فاعل ومفعول ايضا فلم يصح اطلاق قولهم ان الالف لا يكون للالحاق فى اسم وسطا وكذا نحو تكلم ليس التضعيف
فيه للالحاق بتدحرج كما ادعيا لو كون التضعيف لمعنى وما غيرها الا موافقة البنائين لتدحرج فى تصاريفها
وانما جوز حذف الالف للساكنين نحو ارطى ومغزى مع ان الوزن ينكسر به كما ينكسر بادغام نحو مهدد
وقردد لان هذا الانكسار ليس بلازم اذ التنوين فى معرض الزوال ويرجع الالف مع اللام والاضافة نحو
الارطى وارطى هذا الموضع ولبقاء الوزن تقديرا مع سقوط اللام للتنوين حكم سيبويه بكون نحو جوار
واعيل غير منصرفين هذا ولما لم يتم الدليل على امتناع كون الالف فى الوسط للالحاق جاز ان يحكم فى
نحو ساسم وخاتم وعالم بكونها للالحاق بجعفر وبكونها فى علابط للالحاق بقذعمل ثم نقول الاسم الملحق
بالرباعى كثير فوعل ككوثر ومنه فيعل كزينب وفعول كجدول وفعلل مضعف اللام كمهدد وفعلى كارطى
وفعلن كرعشن وفعلنة كعرضنة وفعلن كرسن وفعلت كسنبتة وفعل كعنسل وفعل كخدبة
فيعل كخيعر وفعلل مضعف اللام ملحق بجخدب كسودد ولا يمتنع على ما ذكرنا ان يكون افعل وفعل
كابلم واجرد للالحاق واما افعل كاصبع فلا لادغام نحو اوتر وكذا يفعل يكون معه كيلمع وكذا فاعل كعالم
وكذا الملحق بالخماسى ومن الثلاثى والرباعى كثير فى الثلاثى والرباعى الملحق بسفرجل نحو صمحمح وعفنجج و
وكروس وعملس وعثوثل وهبيج وعقنقل وخفندد وخفيدد والندد ويلندد وحبنطى ومن
الرباعى جحنفل وحبوكرة ومن الملحق بقرطعب من الثلاثى اردب وفردوس وادرون وانقحل ومن
الرباعى قرشب وعلكد وقولهم همرش عند سيبويه وهنمرش ويجوز على ما ذهب اليه ان يكون سرداح
ملحقا بجردحل وعلابط ملحقا بقذعمل وكنابيل بقذعميل وان خالفتها فى التصغير والتكسير لانا ذكرنا
ان ذلك لا يعتبر الا فى الرباعى واعلم انه لا يكون فى الرباعى والخماسى الاصليين تضعيف لثقلهما اما
اذا كان احد حروفهما تضعيفا زائدا فانه يحتمل لعروض الزيادة وان صار العارض لازما فعلى هذا
احد المثلين فى كل كلمة مع ثلثة اصول او اربعة زائد اذا لم يكن بين المثلين حرف اصلى كقنب وهلول

فان

فان كان بينهما حرف اصلى فليس بزائد كحدرد ودردبيس وسلسبيل عنده فعلع وفعفعيل والاولى الحكم بالاصالة للثانى
لعدم قيام دليل الزيادة مع عدم الفصل باصلى كالببى وكذا اذا كان حرفان متباينان بعد مثليهما فالاول
والاخيران زائدان بشرط ان يبقى دونهما ثلثة اصول واكثر فمرمريس فعفعيل وصمحمح فعلعل واما نحو
زلزل وصرصر فليس فيه زائد اذ لا يبقى بعد الحرفين ثلثة ومن قال سلسبيل فعفليل قال زلزل
فعفل وقال الكوفيون فى نحو زلزل وصرصر مما يبقى بعد سقوط الثالث مناسب للمعنى الحاصل قبل سقوطه
مناسبة قريبة ان الثالث زائد لشهادة الاشتقاق فزلزل من زل وصرصر من صر ودمدم من دم واما
ما لم يكن كذلك كالبلبال والخلخال فلا يكون ذلك وقال السرى الرفاء فى كتاب المحب والمحبوب
زلزل من زل كجلبب من جلب وكذا نحوه يعنى انه كرر اللام الثانية زايا وهو قريب لكنه يرد عليه ان
فيه ابدال بعض ما ليس من حروف الابدال كالكاف فى كركر بمعنى كر وقال الفراء فى مرمريس وصمحمح انه فعلليل
وفعلل قال لو كانا فعفعيلا وفعلعلا لكان صرصر وزلزل فعفع وليس ما قال بشىء لانا لا نحكم بزيادة
التضعيف الا بعد كمال ثلثة اصول فاذا تقرر جميع ذلك قلنا ان التضعيف زائد فى نحو قنب وعلكد
وقرشب ومهدد وصمحمح ومرمريس وبرهرهة اى كل كلمة يبقى فيها بعد زيادة التضعيف
ثلثة اصول واربعة اذا لم يفصل بين المتصلين اصلى وانما حكمنا بذلك لقيام الدلالة على زيادة
كثير من ذلك بالاشتقاق قطعا والحكم فى الكل وذلك نحو قطع وقطاع وحبار وسبوح علم
بالاشتقاق زيادة تضعيفها وكذا فى دحرج لقولهم ذروح بمعناه وفى حلبلاب لقولهم حلب بمعناه
ومرمريس للداهية الممارس للامور والحور ما جهل اشتقاقه يحمل على هذا المعلوم ودليل اخر على
زيادة تضعيف نحو صمحمح وبرهرهة جمعك له على صماح وبراره ولو كان كسفرجل قلت صمامح
وبراهر فان قيل هلا حذف الميم الثانية والحاء الثانية فالجواب انه لو حذف الميم الثانية لبقى
مثلان نحو صماح ولو حذف الحاء الثانية وقلت صمامح لظن انه كسفرجل اى ان جميع الحروف اصلية

وايضا البس في الكلام ففاعل كثير كسلالم في سلم وقنابب في قنب وكذا يقول فيه مرابس مرابس
لكثرة فعاعيل ليكون ادل على كونهما من ذوات الثلثة واعلم ان كل كلمة زايدة على ثلثة في اخرها مثلان
متحركان مظهران في ملحقة سواء كانا اصليين كما في اشدد او احدهما زائدا كما في مهدد وكانت الكلمة اذن
ثقيلة وفك التضعيف مثقل فلولا قصد مماثلتها الرباعي او خماسي لادغم الحروف طلبا للتخفيف فلهذا
ان مهددا ملحق بجعفر دون معد ولهذا قال سيبويه نحو سودد ملحق بجندب مع كون النون في جندب زايدة
وعدم ثبوت فعلل بفتح اللام عنده واحوال الابنية قد يكون للحاجة كالماضي والمضارع والامر واسم
الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب
والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد يكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزيادة وقد
يكون للمجانسة كالامالة وقد يكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف وقد مضى
الكلام على جعله لهذا الاشياء احوال الابنية فلا نكرره قوله قد يكون للحاجة اي يحتاج الى هذه الاشيا
المذكورة اما لتغير المعنى باعتبارها كما في الماضي والمضارع الى قوله والجمع واما للاضطرار الى بعضها بعد الاعلال
كالتقاء الساكنين في نحو لم يقل او بعد وصل بعض الكلم ببعض كالتقائهما في اذهب او عند الشروع
في الكلام كالابتداء واما الوجه استحساني لا ضروري كوجوه الوقف على ما يأتي وفي جعله المقصور والممدود
وذي الزيادة من باب التوسع مطلقا نظر لان القصر والمد ربما احتيج اليهما في بعض المواضع باعلال اقتضاه
الاستثقال كاسم المفعول المعتل اللام من غير ثلاثي المجرد واسمي الزمان والمكان والمصدر مما قياسه مفعل
ومفعل وساير ما نذكره في المقصور وكالمصادر المعتلة اللام من افعل وفاعل وافتعل كالاعطاء والرماء
والاشتراء وساير ما نذكر في الممدود وربما صير اليهما للحاجة ككون افعل التفضيل ومؤنث افعل الصفة
وكذا ذو الزيادة قد يكون زيادته للحاجة كما في زيادات اسم الفاعل واسم المفعول ومصادر ذي الزيادة
ونحو ذلك وكزيادات الالحاق فانها زيدت لغرض الحاق كلمة بكلمة وقد يكون بعضها للتوسع في الكلام

في سعيد وحمار وعصفور وكنابيل ونحو ذلك ويجوز ذلك ان يقال في زيادة الالحاق انها للتوسع في اللغة
حتى لو احتيج الى مثل ذلك البناء في الوزن والسجع كان موجودا وذهب احمد بن يحيى الى انه لا بد لكل زائد من معنى
دليل ما ادعى قوله والاعلال يدخل فيه ابدال حرف علة ونقل حركتها الى ما قبلها وحذفها وحذف حركتها لا الجزم
ولا الوقف ويدخل في الابدال ابدال حروف العلة والهمزة وغيرها وكذا الحذف يشمل حروف العلة والهمزة وغيرها
فقول الابدال والحذف يدخل فيهما بعض وجوه الاعلال وبعض وجوه تخفيف الهمزة للماضي الثلاثي
المجرد ثلاثة ابنية فعل فعل فعل نحو ضربه وقتله وجلس وقعد وشربه ولومه وقدر وفرح ووثق وكرم ذكر
لفعل اربعة امثلة مثالين للمتعدي احدهما من باب فعل يفعل والثاني من باب فعل يفعل ولم يذكر
من باب فعل يفعل بفتحهما لانه فرعهما على ما يأتي في المضارع ومثالين لازمين منها وذكر ايضا لفعل
اربعة امثلة مثالين للمتعدي احدهما من باب فعل يفعل كشرب والثاني من باب فعل يفعل كومق
ومثالين لازمين منها وذكر لفعل مثالا لانه ليس مضارعه الا مضموم العين وليس الا لازما وللمزيد فيه خمسة
وعشرون ملحق بدحرج شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج نحو تجلبب و
تجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى او فيه
ملحق نحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن اعلوط
واسحنكك قيل افعل من السكون فالد شاذ وقيل استفعل من كان فالمد قياس شملل اي اسرع
وبمعنى اخذ من النخل بعد لقاطه ما يبقى من ثمره حوقل كبر وعجز عن الجماع وجهور رفع صوته قلنسه
وقلساه البسه القلنسوة تجلبب لبس جلبابا تجورب لبس الجورب تشيطن الرجل صار كالشيطان
في تمرده وترهوك الرجل في المشي اي كان كانه يموج فيه تمسكن تشبه بالمساكين احرنجم القوم اذا جمعوا قعنسس
رجع وتأخر اسلنقى مطاوع سلقى او صرع اغدودن النبت طال اعلوط البعير تعلقت بعنقه وعلوته
اسحنكك ذل وملحقات بفعال شريفا اي قطع شريان الزرع وهو ورقه اذا طال وكثر حتى يخاف

فساد الوزن وقد تقدم ان نحو تكلم وتغافل ليس ملحقا وان كان في جميع تصاريفه كتدحرج وفي عدة النحاة
تمدرع وتمندل وتمسكن من الملحق نظرا اليه وان وافقت تدحرج في جميع التصاريف وذلك لان زيادة
الميم فيها ليست لقصد الالحاق بل هي من قبيل التوهم والغلط ظنوا ان ميم منديل ومسكين ومدرعة فاء
الكلمة كقاف قنديل ودال درهم والقياس تدرع وتندل وتسكن كما يجي في باب ذي الزيادة وهذا
كما توهم في مصير سبيل الاصالة فجمعوه على مصران وامسلة كقفران واقفزة في جمع قفيز فتمدرع وتمندل
وتمسكن وان كانت على تمفعل في الحقيقة لكن في توهمهم على تفعلل وقد جاء من الملحقات بدحرج فعال
نحو بأل الذئب اذا نعش برائله وفعل نحو وقع الرجل اى افتقر ولزق بالدقعاء وهي الارض وكذا
فعلن وفعلى وفعمل وفعلم وغير ذلك لكنها لم تعد لغرابتها وكونها من الشواذ وكذا جاء هفعل
وافعمل ونحو ذلك من النوادر قوله واستكان قيل اصله استكن فاشبع الفتح كما في قوله ينباع
من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم الا ان الاشباع في استكان لازم عند هذا القائل
بخلاف ينباع وقيل استفعل من الكون وقيل من الكين والسين فيه للانتقال كما في استحجر اى تحول
الكون اخر اى حالة اخرى اى من العزة الى الذلة او صار كالكين وهي لحم الفرج اى في اللين والذلة

ففعل لمعان كثيرة وباب المغالبة يبنى على فعلته افعله نحو كارمني فكرمته اكرمه

باب وعدت وبعت ورميت فانها فعله بالكسر وعن الكسائي في نحو شاعرته فشعرته اشعره
بالفتح اعلم ان باب فعل المفتوح لم يختص بمعنى من المعاني بل استعمل في جميعها لان اللفظ اذا خف
كثر استعماله واتسع التصرف فيه ومما يختص بهذا الباب بضم مضارعه باب المغالبة ونعني بها ان
يغلب احد الامرين الاخر في معنى المصدر فلا يكون الا متعديا نحو كارمني فكرمته اكرمه اى غلبته
بالكرم وخاصمني فخصمته اخصمه وغالبني فغلبته اغلبه وقد يكون الفعل من غير هذا الباب
كغلب وخصم وكرم فاذا قصدت هذا المعنى نقلته الى هذا الباب الا ان يكون المثال الواوي كوعد

والاجوف

والاجوف والناقص اليائيين كباع ورمى فانك لا تنقلها عن فعل يفعل بل تنقلها اليه ان كانت من غيره
لان هذه الانواع مضارعها يفعل بالكسر اذا كان الماضي مفتوح العين قياسا لا ينكسر كما يجي وحكى عن الكسائي
انه استثنى ايضا ما عينه او لامه احد الحروف الحلقية وقال يلزمه الفتح نحو شاعرته فشعرته اشعره ولكونها
ذهب اليه غيره لان ما فيه حرف الحلق لا يلزم طريقة واحدة كالمثال والاجوف والناقص اليائي بل كثير
منه ياتي على الاصل نحو برأ يبرئ وهنأ يهنئ كما ياتي بيانه فهو ضعيف وقد حكى ابو زيد شاعرته فشعرته
اشعره بالضم وكذا فاخرته ففخرته افخره بالضم وهذا نص في عدم لزوم بعض الفتح في مثله واعلم انه ليس باب
المغالبة قياسا بحيث يجوز لك نقل كل لغة اردت الى هذا الباب لهذا المعنى قال سيبويه وليس في كل
شيء يكون هذا الا ترى انك لا تقول نازعني فنزعته انزعه استغني عنه بغلبته وكذا غيره بل نقول
هذا الباب مسموع كثير قوله وفعل يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها نحو سقم ومرض وحزن وفرح
ويجي الالوان والعيوب والحلى كلها عليه وقد جاء ادم وسمر وعجف وحمق وخرق وعجم ورعن بالكسر والضم
اعلم ان فعل لازمه اكثر من متعديه والغالب في وضعه ان يكون للاعراض من الوجع وما يجري
مجراه كحزن وردي وشعث وسهك ونكد وعسر وشكس ولحز ولحج وخزي ومن الهيج كبطر وفرح
وخمط خمطا وهو الرائحة الطيبة وقتم قتمة وهي الرائحة المكروهة وغضب وغار يغار وحمش
وقلق وحار حيرة وبرق ومن الهيج ما يدل على الجوع والعطش وضدهما من الشبع والري و
قريب منه نصف القدح اى امتلاء نصفه وقرب اذا قارب الامتلاء ويكثر في هذا الباب
الالوان والحلى فالالوان نحو كدر وشهب وصدئ وكهب وقهب وادم والاغلب في الالوان افعل
وافعال نحو ازرق واخضار وابيض واحمر واصفر ولا يجي من هذه الالوان فعل ولا فعل ونعني بالحلى
العلامات الظاهرة للعيون في اعضاء الحيوان كشتر وضلع ودسع وهضم وقد يشاركه فعل مضموم
العين في الالوان والعيوب والحلى كالكلمات الاول عدها اللام وفي الامراض والاوجاع كسقم وعسر

ان لا يكون لامه ياء فان فعُل لا يجئ منه ذلك الا لغة واحدة نحو نهُو الرجل ونهِى اى صار نهيًا وفعل
في هذه المعاني المذكورة كلها لازم لانها لا يتعلق بغيرهن فامّا به واما قولهم فرقته فقال سيبويه
هو على حذف الجار والاصل فرِقتُ منه وفزعت منه واما خشيته فانا خاش والقياس خشٍ فالاصل
ايضا خشيت منه فحمل على رحمته حمل الضد على الضد ولهذا جاء اسم الفاعل منه على خاش والقياس خشٍ
لان قياس صفة اللازم من هذا الباب فعل وكذا كان قياس مصدره خشى كفرقٍ فقيل خشية حملا على
رحمة وكذا حمل ساقط على راضٍ مع انه لازم يقال سخط منه او عليه قوله دعن اى حمق والرعونة الحمق
قوله فعل لافعال الطبايع ونحوها كحسن وقبح وكبر وصغر ومن ثم كان لازما وشذ رحبتك الدار اى
رحبت بك واما باب سدته فلتصحيح الضم فيه لبيان ثبات الواو لا للنقل وكذلك باب
ودعوا في باب خفت بيان البنية اعلم ان فعُل في الاغلب للغرائز اى الاوصاف المخلوقة كالحسن
والقبح والوسامة والقسامة والكبر والصغر والطول والقصر والغلظ والسهولة والصعوبة والسرعة
والبطوء والثقل والرفق والحلم ونحو ذلك وقد يجئ غير الغرائز مجراها اذا كان له لبث ما كفقه
ومكث قوله ومن ثم كان لازما لان الغريزة لازمة لصاحبها لا يتعدى الى غيرها هكذا قيل
والاولى ان المانع من كون الفعل المتعدى طبيعة كالطبيعة قوله رحبتك الدار قال الازهري
هو من كلام نصر بن سيار رحبتكم الدار وليس بحجة والاولى ان يقال انما عداه لتضمنه معنى وسع
اى وسعتكم الدار قول المصنف رحبت بك الدار فيه تعسف ولا يجئ من هذا الباب اجوف يائي
وناقص يائي لان مضارع فعُل يفعُل بالضم لا غير فلو اتيا منه لاحتجت الى قلب الياء الفا
في الماضي وفي المضارع واوا نحو يبوع ويرموا من البيع والرمي فكنت تنتقل من الاخف الى الاثقل
وانما جاز من فعِل المكسور العين اجوف وناقص واوى بان يخاف خوفا ورضى وغنى وشقى شقاوة
وغباوة وسقاوة لانك تنتقل فيهما لا تنتقل الى الاخف تقلب الواو في خاف يخاف الفا وفي رضى

يرضى

يرضى ياء بل قد جاء في هذا الباب من الاجوف اليائي حرف واحد وهو هيؤ الرجل اى صار ذا هيئة ولم تقلب
الياء في الماضي الفا اذ لو قلبت لوجب اعلال المضارع بنقل حركتها الى ما قبلها او قلبها واوا لان
المضارع يتبع الماضي في الاعلال فكنت تقول هاء يهوء فيحصل الانتقال من الاخف الى الاثقل وجاء من
الناقص اليائي حرف واحد متصرف وهو نهو الرجل نهو بمعنى نهى ينهى اى صار نهيًا وانما لم تقلب
الضمة كسرة لاجل الياء كما في الترامي بل قلبت الياء واوا لان الاصل الضمة لان الابنية في الافعال مراعاة لا يخلط
بعضها ببعض ابدا لان الفعلية انما حصلت بسبب البنية والوزن اذا اصل الفعل المصدر الذي هو اسم
فطراء الوزن عليه فصار فعلا وقد يجئ على قلة في باب التعجب فعُل من الناقص اليائي ولا تصرف له نحو
فلا يكون له مضارع نحو قضو الرجل ورموت اليد ولم يجئ المضاعف من هذا الباب الا قليلا لثقل الضمة
والتضعيف وحكى يونس لببت تلبّ ولببت تلبّ اكثر واما حببت فنقول الى هذا الباب للتعجب كقضو
ورمو ومنه قوله وحُبّ بها مقتولة حين تقتل هو كقوله فقددت له وصحبتي بين ضارج وبين العذيب
بعدما متأملي على احد التاء فيها بن في بعدها الاصل حبب بالكسر اى صرت حبيبا ولم يقولوا في القليل
فللت كما قالوا في الكثير كرف بل قالوا قل بفعل كراهة الثقل ولم يات شررت بالضم بل شررت بالفتح والكسر اى صرت
شريرا وقالوا بعضهم عزرت الناقة اى ضاق احليلها بعز بالضم وشرودتم اى صار رديما تلنتها من فعل بالضم
ولم يثبت ما قاله سيبويه لا يكاد يكون فيه يعني في المضاعف وانما قرئهم فعل وقال الجوهري ان لببت لا
نظير له في المضاعف وانما غرهم اللئيم والشريف والدمامة والشرارة والمستعمل دممت بالفتح تدم لا غيره
ولم يستعمل من شديد فعل ثلاثي استغناء باشتد كما استغنى بافتقر عن فقر وبارتفع عن رفع فقالوا
افتقر فهو فقير وارتفع فهو رفيع واشتد فهو شديد واما قول علي صلوات الله عليه لشد ما تشطرا ضرعيها
فنقول الى فعُل كما قلنا في حبذا وحبّ فلا يستعمل حبّ وشدّا بمعنى صار حبيبا وشديدا الا في التعجب
كما في حبذا وشدّ يا قوله واما باب سدته جواب عن اعتراض وارد على قوله كان لازما اجاب بان باب سدته

ليس من باب فعُل بالضم في الأصل ولا منقولة اليه كما هو ظاهر قول سيبويه وجمهور النحاة وذلك لانهم قالوا
نقل قوُلَ الى قولت وبيعَ الى بِيعت لينقلوا بعد ذلك ضمة الواو وكسرة اليا الى ما قبلها فيبقى
بعد حذف الواو واليا ما يدل عليهما وهو الضمة والكسرة والغرض للمصنف على قولهم بان الغرض المذكور يحصل بدون
النقل من باب الى باب وفعل المضموم وفعل المكسور في الاغلب يختص كل منها بمعنى مخالف لمعنى فعل المفتوح
ولا ضرورة ملجئة الى هذا النقل لا لفظية ولا معنوية اما المعنى فلانه لا يدعي احد ان قلب وبعث تغيرا عما كانا
عليه من المعنى واما اللفظ فلان الغرض قيام دلالة على ان احدهما واوي والاخر يائي ويحصل هذا بضم فاء
قال وكسر فاء وباع من اول الامر بعد لحاق الضمير المرفوع المتحرك بهما وسقوط الفهما للساكنين من غير ان تكب
ضم العين وكسرها ثم نقل الحركة من العين الى الفا وايش المحذور في ذلك وكيف تخالف اصلا للنا مقررا
وهو ان كل واو وياء في الفعل هي عين تحركت باي حركة كانت من الضم والفتح والكسر وانفتح ما قبلها
فانها تقلب الفا فقولت بالفتح يجب قلب واوه الفا وكذا لو حولت الفتحة ضمة وكذا بيعت بالفتح او الكسر
واي داع لنا الى لحاق الضماير المرفوعة بقول وبيع اللذين هما اصلان الى قال وباع وهل هي في الفاعلية الا
كالظواهر في نحو قال زيد وباع عمرو فالوجه لحاق هذه الضماير بقال وباع مقلوبتا الواو والياء الفا لتحركت
الواو في قول وطول وخوف والياء في بيع وهيب وانفتح ما قبلها فقلبت الفا ثم لم تقلب الياء في
ما تقدم فصار الجميع قال وطال وخاف وباع وهاب فلم يكن مع بقاء الالف التنبيه على بنية هذه الابواب فان
اصلها فعَل او فعُل او فعِل لان الالف يجب انفتاح ما قبلها فلما اتصلت الضماير المرفوعة المتحركة بها
وجب تسكين اللام لما هو معلوم فسقطت الالف في جميعها للساكنين فزال ما كان ما نعا من التنبيه على
الوزن اي الالف فقصدوا بعد حذفها الى التنبيه على بنية كل واحد منها لما ذكرنا ان بنية الفعل يبقى
ويراعى بقدر ما يمكن وذلك يحصل بتحريك الفاء بمثل الحركة التي كانت في الأصل على العين لان اختلاف
الاوزان الفعل الثلاثي بحركات العين فقط ولم يكن هذا التنبيه في فعل المفتوح العين نحو قولك وبيع

كون

حركتي الفاء والعين فيه متماثلتان فتركوا هذا التنبيه فيه ونبهوا على البنية في فعُل وفعِل فقط فقالوا في فعِل
نحو خاف وهاب خِفت وهِبت سووا بين الواوي واليائي لما ذكرنا ان للمهم هو التنبيه على البنية وقالوا في
فعُل نحو طال فهو طويل طُلت والضمة لبيان البنية لا لبيان الواو ولما ذكرنا لم يجئ في هذا الباب اجوف يائي
حتى يسووا البنية وبين الواوي في الضمة كما سووا بينهما في فعِل نحو خفت وهبت الا هيؤ كما ذكرنا لا
تقلب ياؤه الفا لما مر فلما فرغوا من التنبيه على الواوي واليائي والفرق بينهما كما قيل ان لم يكن ضمة فعَل في
ضمة في قُلت بعد حذف الالف للساكنين وجعلوها ان الفتحة وكذا الكسرة في بِعت لتدل الاولى على الواو
والثانية على الياء واما اذا تحركت الواو والياء عينين وما قبلها ساكن متحرك الأصل في الافعال والاسماء
المتصلة بها فانه ينقل حركة العين اليه وان كانت فتحة رعاية لبنية الفعل والمتصل به وذلك لانه يمكن
في مثله المحافظة على البنية في المفتوح العين كما امكن في المضموم والمكسور بخلاف المفتوح الفاء
ما قبلها نحو قال وباع لان حركتي الفا والعين هناك متماثلان كما ذكرنا اما هاهنا فلا حركة للفاء فاذا تحركت
بالفتح وسكن العين علم ان ذلك حركة العين ولا يراعى هاهنا الفرق بين الواوي واليائي اصلا لانه انما يراعى
اذا حصل العجز عن مراعاة البنية كما مر بل يراعى ذلك في اسم المفعول من الثلاثي نحو مقول ومبيع كما
في الواوي قولهم يخاف ويقال ويطيح عند الخليل واصل يطوح كما يجيء ويقول والمقام والمقيم
والمعون ومن اليائي قولهم يهاب ويباع واميل ويقيل ويبيع والمقال والمقيل فقد رايت كيف
قصدوا في النوعين بيان البنية بنقل الضمة والفتحة والكسرة الى ما قبلها لما لزمهم اعلال العين
بسبب حمل الكلمات المذكورة على اصولها اعني الماضي الثلاثي كما يجيء في باب الاعلال ولم يبالوا بالتباس
الواوي باليائي ثم الحركة المنقولة ان كانت فتحة قلبت الواو والياء الفا كما يجيء يخاف ويهاب لان
سكونهما عارض فكانهما متحركتان وما قبلهما كان مفتوح الأصل وقد تحرك بفتحة العين فكان الواو
والياء تحركتا وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفا ولا سيما ان تطبيق الفرع بالأصل اولى ما امكن

وان كانت الضمة ولم يجئ في الفعل والاسم المتصل به الا على الواو نحو يقول نقلت الى ما قبلها وسلمت الواو

بل قد جاءت على اليا ايضا في اسم المفعول لكن روعي فيه الفرق بين الواوي واليائي كما يجئ وقد جاء ايضا في هوع

يهوع وقد مر حكمه وان كانت كسرة فان كانت على اليا سلمت بعد النقل نحو يبيع وان كانت على الواو

نحو يقيم ويطيح عند الخليل قلبت يا لتعسر النطق بها ساكنة بعد الكسرة وانما قلنا ان الضم والكسر في نحو

يقول ويبيع نقلا الى ما قبلها للاستثقال اذ لو كان له لم ينقل الفتحة في نحو يخاف ويهاب وهي اخف

الحركات فلا يستثقل وخاصة بعد السكون ولا سيما في الوسط وايضا فان الضمة والكسرة لا يستثقلان

على الواو واليا اذا سكن ما قبلهما كما في ظبي ودلو فان قيل ذلك لان الاسم اخف من الفعل والاصل في

الاعلال الفعل كما يجئ في باب الاعلال قلت نعم ولكن الواو واليا المذكورين في طرف الاسم وهما في الفعل في الوسط

والطرف اثقل من الوسط فان قيل لم يستثقل في الاسم لكون الحركة الاعرابية عارضة قلت نوع الحركة الاعرابية

لازمة وان كانت كل واحدة منها عارضة ولم يعتد بالحركة الاعرابية في باب الاعلال لم يعل نحو قاض وعصا

فاذا تبين ان النقل ليس للاستثقال قلنا انه وجب اسكان العين تبعا لاصل الكلمة وهو الماضي من

الثلاثي اذ الاصل في الاعلال الفعل كما تبين في بابه واصل الفعل الماضي فلما سكنت نقلت الحركة الى ما قبلها

لتدل على البنية كما شرحنا وانما فرق في اسم المفعول من الثلاثي بين الواوي واليائي نحو مقول ومبيع

لان الاصل في هذه الاعلال اعني اسكان الواو واليا الساكن ما قبلها هو الفعل كما ذكرنا الا ترى ان

نحو دلو وظبي لم يسكن الواو والياء فيهما مع نظرهما ثم حملت الاسماء المتصلة بالافعال في هذه الاعلال

على الفعل اذا وافقته لفظا بالحركات والسكنات كما في مقام ومعيشة ومصيبة واسم المفعول

من الثلاثي وان شابه الفعل معنى واتصل به لفظا لاشتقاقهما من اصل واحد لكنه ليس مثله في الحركات

والسكنات فجرى مجرى الفعل من وجه وجعل مخالفا له من اخر فالاول باسكان عينه والثاني

بالفرق بين واويه ويائيه مع امكان التنبيه على البنية فالاولى على هذا ان نقول حذفت الضمة بعين

في

19

في مفعول ومبيع اتباعا للفعل في اسكان العين وضمت الفا في الواوي وكسرت في اليائي كما قلنا في قلت

وبعت دلالة على الواوي واليائي قوله وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته وللتعريض نحو اعتقته ولصيرورته

ذا كذا نحو اغد البعير ومنه احصد الزرع ولوجوده عليها نحو احمدته وابخلته وللسلب نحو اشكيته وبمعنى فعل

نحو قلته واقلته قوله ان المزيد فيه لغير الالحاق لابد له من زيادة معنى لانها اذا لم يكن لغرض لفظي كما كانت

في الالحاق ولا لمعنى كانت عبثا فاذا قيل مثلا ان اقال بمعنى قال فذلك منهم تسامح في العبارة وذلك نحو ما

يقال ان البا في كفى بالله ومن في ما من اله زائدتان لما لم تفيدا في الكلام فائدة زائدة سوى تقرير

المعنى الحاصل وتاكيده وكذا لابد في الهمزة في اقالني من التاكيد والمبالغة والاغلب في هذه الابواب

ان لا يقتصر الزيادة في معنى بل يجئ لمعان على البدل فالهمزة في افعل يفيد النقل والتعريض والصيرورة التي

اذا كذا فعل وغيره وليست هذه الزيادات قياسا مطردا فليس لك ان تقول مثلا في ظرف اظرف وفي

نصر انصر ولهذا رد على الاخفش في قياس اظن واحسب واخال على اعلم واري وكذا لا تقول انصر ولا

ادخل وكذا غير ذلك من الابواب بل يحتاج في كل باب الى سماع استعمال اللفظ المعين وكذا استعماله

في المعنى المعين فكما ان لفظ ذهب وادخل يحتاج فيه الى السماع فكذا معناه الذي هو النقل مثلا فليس

لك ان تستعمل اذهب بمعنى ازال الذهاب او عرض للذهاب ونحو ذلك والاغلب ان يجئ هذه

الابواب مما جاء منه فعل ثلاثي وقد يجئ مما لم يات منه ذلك كالجم واشمم وجلد وقرد واستحجر المكان

واستنوق الجمل ونحو ذلك وهو قليل بالنسبة الى الاول فاذا فهم هذا فاعلم ان المعنى الغالب

في افعل تعديته ما كان ثلاثيا وهي ان يجعل ما كان فاعلا للازم مفعولا لمعنى الجعل فاعلا لاصل الحدث

على ما كان فمعنى اذهبت زيدا جعلت زيدا ذاهبا فزيد مفعول لمعنى الجعل الذي استفيد من الهمزة

فاعل للذهاب كما كان في ذهب زيد فان كان الفعل الثلاثي غير متعد صار بالهمزة متعديا الى واحد

هو لمعنى الهمزة اي الجعل والتصيير كاذهبته ومنه اعظمته اي جعلته عظيما باعتقادي بمعنى استعظمته

وان كان متعديا الى واحد صار بالهمزة متعديا الى اثنين اولهما مفعول الجعل والثاني لاصل الفعل
نحو حفر زيد النهر اي جعلته حافرا له فالاول مجعول والثاني محفور ورتبة المجعول مقدمة على
مرتبته والى اثنين صار بالهمزة متعديا الى ثلثة اولها للجعل والثاني والثالث لاصل الفعل وهو
فعلان فقط اعلم واري وقد يجيء الثلاثي متعديا ولازما في معنى واحد نحو فتن الرجل اي صار
مفتتنا وفتنته اي ادخلت فيه الفتنة وحزن وحزنته اي ادخلت فيه الحزن ثم افتنته
واحزنته هما لنقل فتن وحزن اللازمين لا المتعديين فاصل المعنى احزنته اي جعلته حزينا
كاذهبته واخرجته واصل معنى حزنته جعلت فيه الحزن وادخلته فيه ككحلته ودهنته اي جعلت فيه
كحلا ودهنا والمعنى من احزنته وحزنته شيء واحد لان من ادخلت فيه الحزن فقد جعلته حزينا الا ان الاول يفيد
هذا المعنى على سبيل النقل والتصيير لمعنى فعل اخر وهو حزن دون الثاني وقولهم ابطأ واسرع في بطؤ وسرع
ابلغ لانهما كانهما غريزة كصغر وكبر وقال المص مكان قوله الغالب في افعل ان يكون للتعدية الغالب ان يجعل
ذا اصله لكان اعم لانه يدخل فيه ما كان اصله جامدا نحو اخبى قدره اي جعلها ذات خبى وهو الابزار واجداه اي جعله
واجدي واذهبه جعله ذا ذهب وقد يجيء افعل لجعل الشيء نفس اصله وان كان اصله جامدا نحو اهديت
الشيء اي جعلته هديا او هدية قوله للتعريض فيد الهمزة انك جعلت ما كان مفعولا للثاني معرضا لان يكون
مفعولا لاصل الحدث سواء صار مفعولا له اولا نحو اقتلته اي عرضته لان يصير مقتولا قتل اولا وابعته اي
عرضته للبيع وكذا اسقيته اي جعلت له ماء وسقيا شرب او لم يشرب وسقيته اي جعلته يشرب واقبرته
اي جعلت له قبرا قبر اولا قوله وللصيرورة ذا كذا اي لصيرورة ما هو فاعل افعل صاحب شيء وهو على ضربين
اما ان يصير صاحب ما اشتق منه نحو الحم زيد اي صار ذا لحم واطفلت اي صارت ذات طفل واعسر
واقل اي صار ذا عسر وقلة واغد البعير اي صار ذا غدة واراب اي ذا ريبة واما ان يصير صاحب شيء
هو صاحب ما اشتق منه نحو اجرب الرجل اي صار ذا ابل ذات جرب واقطف اي صاحب خيل تقطف

واخبث

٢٠

واخبث اي صار ذا اصحاب خبثاء واللام اي صار صاحب قوم يلومونه فاذا صار للوم قيل هو مليم ويجوز ان يكون
من الاول اي صار صاحب لوم وذلك بان يلام كاحصد الزرع اي صاحب حصاد وذلك بان يحصد فيكون افعل
بمعنى صار ذا اصله الذي هو مصدر الثلاثي بمعنى انه فاعله نحو اجرب اي صار ذا جرب او بمعنى انه مفعول نحو احصد
الزرع ومنه اكب اي صار يكب وقولهم اكب مطاوع كبه تدليس لان القياس كون افعل للتعدية وفعل للمطاوعة
قوله ومنه احصد الزرع انما قال ومنه لان اهل التصريف جعلوا امثاله قسما اخر وذلك انهم قالوا يجيء افعل
بمعنى حان وقت ان يستحق فيه فاعل افعل ان يوقع عليه اصل الفعل كاحصد اي حان ان يحصد فقال المص
هو في الحقيقة بمعنى صار ذا كذا اي صار الزرع ذا حصاد وذلك بجيئونة حصاده ونحو اجذ النخل واقطع ويجوز
ان يكون الام مثله اي حان ان يلام ومن هذا النوع اي صيرورته ذا كذا دخول الفاعل في الوقت المشتق منه
افعل نحو اصبح وامسى وافجر واشهر اي دخل في الصباح والمسا والفجر والشهر وكذا منه دخول الفاعل في
ما اشتق منه افعل نحو اشملنا واجنبنا وادبرنا اي دخلنا في اوقات هذه الرياح قال سيبويه في
ادنفا اي حصل في وقت الدنف ومنه الدخول في المكان الذي هو اصله والوصول اليه كالكدا اي وصل
الكدية وانجد واجبل اي وصل الى نجد والى الجبل ومنه الوصول الى العدد الذي هو اصله كاعشر واتسع
والف اي وصل الى العشرة والتسعة والالف فجميع هذا بمعنى صار ذا كذا اي صار ذا الصبح وذا المساء وذا الشمال
وذا الجنوب وذا الكدية وذا الجبل وذا العشرة قوله ولوجوده عليها اي لوجودك مفعول افعل على صفته وهي
وربما٢ فاعلا لاصل الفعل نحو اكرمته فربطاه اي وجدته كريما واسمنته اي وجدته سمينا وابخلته اي وجدته
بخيلا او كونه مفعولا لاصل الفعل نحو احمدته اي وجدته محمودا وما في قولهم افحمناك اي وجدناك مفحما
فكان افعل فيه منقولا من فعل افعل كقولك في التعجب ما اعطاك للدنانير يقال افحمت الرجل اي سكت
قال عمرو بن معدي كرب لمجاشع بن المسعود السلمي وقد ساله فاعطاه الله دركم يا بني سليم سالناكم
فما ابخلناكم وقاتلناكم فما اجبناكم وهاجيناكم فما افحمناكم اي ما وجدناكم بخلاء وجبناء ومفحمين

قوله للسلب اى يجى لسلبك عن المفعول فعل ما اشتق منه اشكيته اى ازلت شكواه قوله وبمعنى فعل نحو قلته
البيع واقلته وقد ذكرناه انه لابد للزيادة من معنى وان لم يكن الا التاكيد وقد جاء افعل بمعنى للدعاء نحو سقيته
اى دعوت له بالسقيا قال ذو الرمة وقفت على ربع لمية ناقتى فما زلت ابكى عنده واخاطبه واسقيه
حتى كاد مما ابثه تكلمنى احجاره وملاعبه والاكثر فى باب الدعا فعل نحو جدعته وعقرته اى قلت جدعه الله
وعقره وافعل داخل عليه فى هذا المعنى والاغلب من هذه المعانى المذكورة النقل كما ذكرنا وقد يجى افعل
لغير هذه المعانى وليس له ضابط كضوابط المعانى المذكورة كابصره اى راه واوعزت اليه اى تقدمت
وقد يجى ومطاوع كفطرته فافطر وبشرته فابشر وهو قليل وفعل للتكثير غالبا نحو غلقت
وقطعت وجولت وطوفت وموت المال وللتعدية نحو فرحته ومنه فسقته وللسلب نحو جلدته و
قردته وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته الاغلب فى فعل ان يكون لتكثير فاعله اصل الفعل كما ان الاكثر فى افعل
النقل تقول ذبحت الشاة ولا تقول ذبحتها واغلقت الباب مرة ولا تقول غلقته لعدم تصور معنى
التكثير فى مثله بل تقول ذبحت الغنم وغلقت الابواب وقولك جرحته اى اكثرت جراحاته واما جرحته
بالتخفيف فيحتمل التكثير وغيره قال الفرزدق ما زلت افتح ابوابا واغلقها حتى اتيت ابا عمرو بن عمار
اى فتحها واغلقها وموت المال اى وقع الموتان فى الابل فكثر فيها الموت وجولت وطوفت اى اكثرت
الجولان والطواف قيل فلذلك سمى الكتاب العزيز تنزيلا لانه لم ينزل جملة واحدة بل سورة واية اية وليس
فيه الا ترى الى قوله تعالى لولا نزل عليه القران جملة واحدة قوله ان نشا ننزل عليهم من السماء اية ثم ان التكثير
يكون فى المتعدى كما فى غلق وقطع وقد يكون فى اللازم كما فى جوف وطوف وموت قوله وللتعدية نحو فرحته
معنى التعدية فى هذا الباب كما فى باب افعل على شرحنا والى الاولى ايضا ههنا ان فى مقام التعدية يجعل
الشى ذا اصله ايضا نحو فحمت القدر اى جعلته ذا فحم او شنع النعل وهذا لا يتعدى الى ثلثة كما فى افعل الا محمولا
على افعل كحدث وخبر كما مر فى افعال القلوب قوله ومنه فسقته انما قال لذلك لان اهل التصريف جعلوا
هذا

هذا النوع قسما براسه قالوا يجى فعل النسبة المفعول الى اصل الفعل وتسميته به نحو فسقته اى نسبته الى الفسق
وسميته فاسقا وكذا كفرته فقال المصنف رجع معناه الى التعدية اى جعلته فاسقا بان النسبة الى الفسق ويجى
للدعاء الى المفعول باصل الفعل نحو جدعته وعقرته اى قلت له جدعا لك وعقرا لك والدعاء له نحو سقيته اى قلت
له سقيا لك قوله وللسلب قدم معناه نحو قردت البعير اى ازلت قراده وجلدته اى ازلت جلده بالسلخ قوله
وبمعنى فعل نحو زيلته اى زلته ازيله زيلا اى فرقته وهو اجوف يائى وليس من الزوال ويجى ايضا بمعنى صار اصله
كورق اى اورق اى صار ذا ورق وقيح الجرح اى صار ذا قيح وقد يجى صيرورة فاعله اصله المشتق منه
كروض المكان اى صار روضا وعجزت المرأة وثيبت وعونت اى صارت عجوزا وثيبا وعوانا ويجى بمعنى نسبة
ما هو عليه نحو قوله سبحان الذى ضوء الاضواء وكوف الكوفة وبصر البصرة اى جعلها اضواء وكوفة مفعوله
وبصرة ويجى بمعنى عمل شى فى المشتق هو منه كهجر اى صار فى الهاجرة وصبح اى ناصباحا ومسى وغلس اى
فعل فى الوقتين شيئا ويجى بمعنى المشى الى الموضع المشتق هو منه نحو كوف اى مشى الى الكوفة وفوز
وغور اى مشى اى للفازة والغور وقد يجى لمعان غير ما ذكر للطبوطة بمثل الضوابط المذكورة نحو جرب
وكلم وفاعل لنسبة اصله الى الاحد الامرين متعلقا للاخر للمشاركة صريحا فيجى العكس ضمنا نحو
ضاربته وشاركته ومن ثم جاء غير المتعدى متعديا والمتعدى الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى اثنين
نحو جاذبته الثوب بخلاف شاتمته وبمعنى فعل اى نحو ضاعفته وبمعنى فعل نحو سافرت قوله لنسبة
المشتق منه فاعل الى احد امرين الى شيئين وذلك انك اسندت فى ضارب زيد عمرا اصل ضارب
اى الضرب الى زيد وهو احد امرين اعنى زيدا وعمرا وهم يستعملون الامر بمعنى الشى فيقع على الاشخاص
والمعانى قوله متعلقا بالاخر الذى يقتضيه المعنى انه حال من الضمير المستتر فى قوله لنسبة وذلك ان ضارب
فى مثالنا متعلق بالامر الاخر وهو عمرو وتعلقه به لاجل المشاركة التى تفهمها فانتصب الثانى لانه
مشارك بفتح الراء فى الضرب لا لانه مضروب والمشارك مفعول كما انتصب فى ذهب عمرو والابه محمولا

يصح جعله حالا من قوله اصله او من قوله احد الامرين لان ظاهر من كلامه ان قوله لنسبة اصله الى احد الامرين
متعلقا بالاخر للمشاركة صريحا مقدمة يريد ان يبنى عليها صيرورة فعل اللازم فاعل متعديا الى واحد
والمتعدى الى واحد غير مشارك متعديا الى اثنين مشيرا الى قوله فى الكافية المتعدى ما يتوقف فهمه على
متعلق نحو ضرب هذا الذى يتوقف فهمه الى هذا الامر الاخر الذى هو المشارك بفتح الراء ويتعلق به هو فاعل لكونه
متضمنا معنى المشاركة لا اصله فان قولك كارمت زيدا ليس فهم الكرم فيه متوقفا على زيد اذ هو لازم وكذلك
جاذبت زيدا الثوب ليس الجذب متعلقا بزيد اذ هو ليس بمجذوب بل فى قولك ضارب زيد عمرا الضرب
متعلق بعمرو لانه مفعوله لكن باتصافه ليس لكونه مضروبا بل لكونه مشاركا كما فى قولك كارمت زيدا
وجاذبت زيدا الثوب وكذا ليس احد الامرين متعلقا بالاخر فى ضاربت زيدا متعلقا بقصده المص
اذ هو فى بيان كون فاعل متعديا بالنقل وانما يكون متعديا اذا كان معنى الفعل معلقا بغيره
على ما ذكر فى الكافية ثم قال فى الشرح ومن ثم جاء غير المتعدى متعديا لتضمنه المعنى المتعلق بغير المشاركة
فى جعله حالا من المضاف اليه اعنى ضمير المجرور فى قوله اصله ما فيه كما مر فى باب الحال والظاهر انه قصد جعله
حالا من احد الامرين مع سماجته ولو قال التعلق مشاركة احد الامرين الاخر فى اصل الفعل بذلك الا
صريحا ويجى العكس ضمنا لكان صح فيما قصد من بناء قوله ومن ثم كان غير المتعدى لاخر عليه
قوله صريحا او ان احد الامرين صريحا مشارك والاخر مشارك فيكون الاول فاعلا صريحا والثانى مفعو
صريحا ويجى العكس ضمنا اى يكون المنصوب مشاركا بكسر الراء والمرفوع مشاركا ضمنا لان من شاركه
فقد شاركك فيكون الثانى فاعلا والاول مفعولا من حيث الضمن والمعنى قوله ومن ثم اى من جهة
تضمن فاعل معنى المشاركة المتعلقة بعد احد الامرين بالاخر قوله والمتعدى الى واحد مغاير للفاعل
بفتح العين اى الى واحد هو غير المشارك فى هذا الباب بفتح الراء اى ان كان المشارك ههنا بفتح الراء
مفعولا لاصل الفعل كان المتعدى الى واحد فى الثلاثى متعديا الى واحد ههنا ايضا نحو ضاربت زيدا
فان

فان المشارك فى الضرب هو مفعول لاصل الفعل ومفعول للمشاركة شىء واحد فلم يزد مفعول اخر بالنقل وان
المشارك ههنا غير مفعول لاصل الفعل نحو فاوضت زيدا الحديث فان مفعول اصل الفعل هو الحديث
اذ هو المنزوع والمشارك زيد صار الفعل اذن متعديا الى مفعولين وكذا نازعت زيدا امرا وعلم ان المشارك
بفتح الراء فى باب فاعل قد يكون هو الذى وقع اصل الفعل عليه كضاربت زيدا فى التعدى وسايرته
فى الطريق فى اللازم وقد يكون ما زاد من المفعول فى باب المفاعلة هو المعامل بفتح الميم باصل الفعل الاعلى
المشاركة كما فى قولك على قلبه كاسفنت القطاة وقولك عاودته مراجعته قوله بمعنى فعل ان يكون للتكثير
كفعل نحو ضاعفت الشىء اى كثرت اضعافه كضعفته وناعمه الله كنعمه اى كثر نعمته بفتح النون قوله بمعنى فعل
كسافرت من المبالغة اى سفرت اى خرجت الى السفر ولا بد فى سافرت من المبالغة كما ذكرنا وكذا ناولته الشى
اى نلته اياه بضم النون اى اعطيته وفى ان الله يدمع ويدامع وقد يجى بمعنى جعل الشىء ذا اصله كافعل وفعل
نحو راعنا سمعك اى اجعله ذا رعاية لنا كارعنا وصاعر خده اى صعره وما قال اقتاى جعلت ذا عاقبة و
عاقبت فلانا اى جعلته ذا عقوبة واكثر ما يجى هذه الابواب الثلاثة متعدية وتفاعل لمشاركة
امرين فصاعدا فى اصله نحو تشاركا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل وليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله
حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت ومطاوع فاعل نحو باعد
فتباعد لا شك ان فى قول المص قبل لنسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالاخر للمشاركة صريحا قوله ههنا
لمشاركة امرين فصاعدا فى اصله صريحا تخليطا وتجهيزا وذلك ان التعلق المذكور فى الباب الاول والمشاركة
المذكورة ههنا امران معنويان لا لفظيان وبمعنى ضارب زيد عمرا وتضارب زيد وعمرو شىء واحد
كما يجى بمعنى التعلق والمشاركة فى كلا البابين ثابت فكما ان للمضاربة تعلقا بعمرو صريحا فى قولك
ضارب زيد عمرا وكذا للمضارب فى تضارب زيد وعمرو تعلق صريح به وكما ان زيدا وعمرا متشاركان
صريحا فى تضارب زيد وعمرو فى الضرب الذى هو الاصل فكذا هما متشاركان فيه صريحا فى ضارب زيد عمرا

فلو كان مطلق تعلق الفعل بشيء صريحا يقتضي كون المتعلق به مفعولا به لفظا وجب انتصاب عمرو
وفي تضارب زيد وعمرو ولو كان مطلق تشارك امرين فصاعدا صريحا في اصل الفعل يقتضي ارتفاعهما
لارتفع زيد وعمرو في ضارب زيد عمرا ونظائره لا يصح بناء قوله في الباب الاول ومن ثم جاء غير
المتعدي متعديا على التعلق ولا بناء قوله في هذا الباب ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل على المشاركة
وكان ايضا من حق اللفظ ان يقول تفاعل للاشتراك امرين للمشاركة تضافا ما الى الفاعل او المفعول تقول
اعجبني مشاركة القوم عمرا او مشاركة القوم عمرو لا عمل القوم واذا قصدت بيان كون المضاف اليه فاعلا
او مفعولا فالحق ان يجيء بباب التفاعل والافتعال نحو اعجبني ان تشاركنا واشتركنا هذا والاولى ما قال
المالكي وهو ان فاعل لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظا والاشتراك فيهما معنى وتفاعل للاشتراك في الفاعلية
لفظا وفيها وفي المفعولية معنى واعلم ان الاصل الاشتراك فيه في بابي الفاعلية والتفاعل يكون معنى وهو الاكثر
نحو ضاربته وتضاربنا وقد يكون عينا ساهمته اي قارعته وسابقته وساجلته وتقارعنا
وتسابقنا وتساجلنا ثم اعلم انه لا فرق من حيث المعنى بين فاعل وتفاعل في افادة كون الشيء
بين اثنين فصاعدا وليس كما يتوهم من ان المرفوع في باب فاعل هو السابق بالشروع في اصل الفعل على المنصوب
بخلاف باب تفاعل الا ترى الى قول الحسن بن علي عليهما السلام لبعض من خاصمه سفيه لم يجد مسافها فانه عليه السلام سمى المقابلة
السفاهة مسافهة وان كان سفاهته لو وجدت بعد سفاهة الاول ويقول ان شتمني فاشاتمه ونحو
ذلك فلا فرق من حيث المعنى المقصود الحقيقي بين بابين بل الفرق بينهما من حيث التعبير عن ذلك المقصود
وذلك انه قد يعبر عن معنى واحد بعبارتين تخالف مفردات احديهما مفردات الاخرى من حيث الوضع وكذا
اعرابها كما تقول جاءني القوم الا زيدا وجاءني القوم ولم يجئ من بينهم زيد او جاؤني وتخلف زيد او لم
يوافقهم زيد ونحو ذلك والمقصود من الكل واحد وكذا ضارب زيد عمرا اي شاركه في الضرب وتضارب
زيد وعمرو اي تشاركا فيه والمقصود من شاركه وتشاركا شيء واحد مع تعدي الاول ولزوم الثاني

فقد

قوله ومن ثم نقص اي ومن جهة كون تفاعل في الصريح وظاهر الامر مسندا الى الامرين المشتركين في اصل الفعل بخلاف
فاعل فانه لاسناده في اللفظ الى احد الامرين فقط ونصب الاخر نصب لفظ شاركه لمفعوله فان كان فاعل متعديا الى
اثنين نحو نازعتك الحديث كان تفاعل متعديا الى ثانيهما فقط ويرتفع الاول داخلا في الفاعلية نحو تنازعنا
الحديث وتنازع زيد وعمرو الحديث وان كان فاعل متعديا الى واحد نحو ضاربتك لم يتعد تفاعل الى شيء
لدخول الاول في الجملة في الفاعل نحو تضاربنا وتضارب زيد وعمرو قوله نقص مفعولا انتصاب مفعولا على المصدر
وهو بيان النوع كقولك ازددت درجة ونقصت مرتبة ودنوت اصبعا اي نقص هذا القدر من النقصان
ويجوز ان يكون تمييزا اذ هو بمعنى الفاعل اي نقص مفعوله واحد منه قوله وليدل على ان الفاعل اظهر معنى تغافلت
اظهرت من نفسي الغفلة التي هي اصل تغافلت فتغافل على هذا لايهامك الامر من خالطه تري من نفسك ما ليس
فيه منه شيء اصلا واما تفعل في معنى التكلف نحو تحلم وتمرأ فعلى غير هذا لان صاحبه يتكلف اصل ذلك
الفعل ويريد حصوله فيه حقيقة ولا يقصد اظهار ذلك ايهاما على غيره ان ذلك فيه وتفاعل لا يريد ذلك
الاصل حقيقة ولا يقصد حصوله له بل هو يوهم الناس ان ذلك فيه لغرض له قوله وبمعنى فعل لا بد فيه من المبالغة
كما يقدم قوله ومطاوع فاعل ليس بمعنى المطاوع هو اللازم كما ظن بل المطاوعة في اصطلاحهم التأثر وقبول اثر الفعل
سواء كان التأثر متعديا نحو علمته الفقه فتعلم اي قبل التعليم فالتعليم تأثير والتعلم تأثر وقبول لذلك الاثر
وهو متعد كما ترى او كان لازما نحو كسرته فانكسر اي تأثر بالكسر فلا يقول في تنازع زيد وعمرو الحديث
انه مطاوع نازع زيد عمرا الحديث ولا في تضارب زيد وعمرو انه مطاوع ضارب زيد عمرا لانهما بمعنى واحد
كما ذكرنا وليس احدهما تأثيرا والاخر تأثرا وانما يكون تفاعل مطاوع فاعل اذا كان فاعل لجعل الشيء ذا اصله
نحو باعدته اي بعدته فتباعد اي بعد وانما قيل لمثله مطاوع لانه لما قبل الاثر فكانه طاوعه ولم يمتنع
عليه فالمطاوع في الحقيقة هو المفعول به الذي صار فاعلا نحو باعدت زيدا فتباعد فالمطاوع هو زيد لكنهم
سموا فعله المسند اليه مطاوعا مجازا وقد يجيء تفاعل للاتفاق في اصل الفعل لكن لا على معاملة بعضهم بعضا

بذلك كقوله عليه السلام تعايا اهله بصفة دابة وقولهم بمعنى افعل تخاطا بمعنى اخطا مما لا جدوى له لانا نمنا
قال هذا الباب بمعنى ذلك الباب اذا كان الباب المحال عليه مختصا بمعنى عام مضبوط بضابط منطقل الباب
الاخر عليه في ذلك المعنى اما اذا لم يكن كذا فلا فائدة فيه وكذا في سائر الابواب كقولهم تعاهد بمعنى تعهد وغيره
ذلك كقولهم تعهد بمعنى تعاهد وتفعل لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر والتكلف نحو تشجع وتحلم
والاتخاذ نحو توسد وللتجنب نحو تاثم وتحرج وللعمل المتكرر في مهلة نحو تجرعته ومنه تفهم وبمعنى استفعل
استفعل نحو تكبر قوله لمطاوعة فعل يريد سواء كان فعل للتكثير نحو قطعته فتقطع او للنسبة نحو قيسته
ونززته وتممته اى نسبته الى قيس ونزار وتميم فتقيس وتنزر وتمم او للتعدية نحو علمته وتعلم والا
في مطاوعة فعل الذي للتكثير هو الثالث الذي هو اصل فعل نحو علمته فعلم فرحته ففرح قوله والتكلف
هو من القسم الاول اى مطاوع فعل الذي هو للنسبة تقديرا وان لم يثبتا استعمالها كانه قيل شجعته
وحلمته اى نسبته الى الشجاعة والحلم فتشجع وتحلم اى انتسب اليهما وتكلفهما وتفعل الذي للاتخاذ مطاوع
فعل الذي هو لجعل الشيء اذا كان اصله اسما لا مصدرا فمعنى التبوب مطاوع رديته الثوب
اى جعلته ذا رداء توسد الحجر اى صار ذا وسادة هي الحجر مطاوع وسدته الحجر فهو مطاوع فعل الذي
المتعدي الى مفعولين ثانيهما بيان الاصل الفعل لان الثوب بيان الرداء والحجر بيان الوسادة فلا
جرم يتعدى هذا المطاوع الى مفعول واحد وتفعل الذي للتجنب مطاوع فعل الذي للسلب تقديرا
وان لم يثبت استعماله كانه قيل اثمته وحرجته بمعنى جنبته عن الحرج والاثم وازلتهما عنه كقردته
فتاثم وتحرج اى تجنب الاثم والحرج وتفعل الذي للعمل المتكرر في مهلة مطاوع فعل الذي للتكثير نحو
جرعتك الماء فتجرعته اى كثرت لك جرع الماء فتقبلت ذلك التكثير وفوقته اللبن فتفوقه وحسيته
المرق فتحساه اى كثرت له فيقه وهو الجنس الفيقة اى قدر اللبن بعينه لان معنى التكرر في مهلة ليس بظاهر
فيه لان الفهم ليس بمحسوس كما في تجرع والتحسي فبين انه منه وهو من الافعال الباطنة المتكررة في مهلة

هذا والظاهر ان تفهم للتكلف في الفهم كالتسمع والتبصر قوله وبمعنى استفعل تفعل يكون بمعنى استفعل في معنيين
مختصين باستفعل احدهما الطلب نحو تنجزته اى استنجزته اى طلبت نجازه اى حضوره والوفاء به والاخر الاعتقاد
في الشيء انه على صفة اصله نحو استعظمته وتعظمته اى اعتقدت فيه انه عظيم واستكبر وتكبر اى اعتقد في نفسه
انها كبيرة والاغلب في تفعل معنى صيرورة الشيء ذا اصله كتاهل وتاثم وتاكل وتاسف وتاصل وتفكك
وتالب اى صار ذا اهل واثم واكل اى صار مأكولا وذا اسف وذا اصل وفكك وذا الب فيكون مطاوع فعل
الذي هو لجعل الشيء ذا اصله اما حقيقة كما في البنته فتالب واصلته فتاصل واما تقديرا كما في تاهل
اذا لم يستعمل اهلته بمعنى جعلته ذا اهل وقد يجيء تفعل مطاوع فعل الذي معناه جعل الشيء نفس اصله اما
حقيقة او تقديرا نحو تربب العنب وتاجل الوحش وتكلل اى صار اكليلا اى محيطا وانفعل لازم
مطاوع نحو كسرته فانكسر انكسر وقد جاء نحو اسفقته فانسفق واعجبته فانزعج قليلا ويختص بالعلاج
والتاثير ومن ثم قيل انعدم خطاء باب انفعل لا يكون الا لازما وهو في الاغلب مطاوع فعل بشرط ان يكون
فعل علاجا اى من الافعال الظاهرة لان هذا الباب موضوع للمطاوعة وهي قبول الاثر وذلك فيما يظهر للعين
كالكسر والقطع والجذب والحد ووضع فلا يقال علمته فانعلم ولا فهمته فانفهم واما تفعل فانه وان وضع
لمطاوعة فعل كما ذكرنا لكن انما جاز نحو فهمته فتفهم وعلمته فتعلم لان التكرير الذي فيه كانه اظهره وابرزه
حتى صار كالمحسوس وليس مطاوعة انفعل لفعل مطردة في كل ما هو علاج فلا يقال طردته فانطرد
بل طردته فذهب وقد يجيء مطاوعا لافعل نحو انعجبته فانزعج وهو قليل واما انسفق فيجوز ان يكون مطاوع
سفقت الباب اى رددته لان سفقت واسفقت بمعنى وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته فاغتم
وللاتخاذ نحو اشتوى وللتفاعل نحو اجتوروا وللتصرف نحو اكتسب قال سيبويه الباب في المطاوعة انفعل
وافتعل قليل نحو جمعته فاجتمع وفرجته فانفرج قلت فلما لم يكن موضوعا للمطاوعة كانفعل جاز مجيئه
لها في غير العلاج نحو غممته فاغتم ولا يقول فانغم ويكثر اغناء افتعل عن تفعل في مطاوعته ما فاؤه

لام او راء او نون او ميم نحو امّحت الجرح اى اضمحلت وانّنام فلا ائلام وكذا رميت به فارتمى ولا تقول
ارتمى ووصلته فاتّصل لا انوصل ونفيته فانتفى لا انتفى وجاء امّحى وانمحى وذلك لان هذه الحروف مما
تدغم النون الساكنة فيها ونون انفعل علامة المطاوعة فكره طمسها اما تاء افتعل فى نحو ادّكر واطّلب
فلما لم يختص بمعنى من المعانى كنون انفعل صارت كانها ليست بعلامة اذ حق العلامة الاختصاص
قوله وللاتخاذ اى لاتخاذك الشئ اصلا اى جعلك الشئ اصله وينبغى ان لا يكون ذلك الاصل مصدره
نحو اشتويت اللحم اتخذته شواء واطّبخ الشئ اى جعله طبيخا واختبز الخبز اى جعله خبزا او الظاهر انه
لاتخاذك الشئ اصلا لنفسك فاشتوى اللحم اى عمله شواء لنفسه وامتطاه اى جعله لنفسه مطيّة
وكذا اغتذى وارتشى واعتاد قوله والتفاعل نحو اعتوروا اى تناوبوا واجتوروا اى تجاوروا وهذا
لم يعلّ لكونه بمعنى ما لا يعلّ قوله والتصرف اى الاجتهاد والاضطراب فى تحصيل اصل الفعل فمعنى كسب
اصاب ومعنى اكتسب اجتهد فى تحصيل الاصابة بان زاول اسبابها فلهذا قال تعالى لها ما كسبت اى
الخير او لانه لا يضيع وعليها ما اكتسبت اى لا تؤاخذ الا بما اجتهدت فى تحصيله وبالغت فيه من المعاصى
غير سيبويه لم يفرق بين كسب واكتسب وقد يجئ افتعل لغير ما ذكرنا مما لا ينضبط نحو ارتجل الخطبة ونحوه
قوله واستفعل للسؤال غالبا اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته وللتحول نحو استحجر الطين
وان البغاث بارضنا يستنسر وقد يجئ بمعنى فعل نحو قرّ واستقرّ قوله او تقديرا نحو استخرجته
تقول استخرجت الوتد ولا يمكن ههنا طلب فى الحقيقة كما يمكن فى استخرجت زيدا الا انه بمزاولته
اخراجه والاجتهاد فى تحريكه كانه طلب منه ان يخرج فقولك اخرجته لا دليل فيه على انك اخرجته
بمرة واحدة او مع اجتهاد بخلاف استخرج وكذا استعملت زيدا اى طلبت عمله فاذا كان
بمعنى عملت فكانه طلب العمل من نفسه ومن مجاز الطلب قولهم استرقع الحيوان واسترمّ البناء
واسترقع الثوب ويكون للتحول الى الشئ حقيقة نحو استحجر الطين اى صار حجرا حقيقة او مجازا اى صار

كالحجر

كالحجر فى الصلابة وان البغاث مثلث الفاء ضعاف الطير قوله بمعنى فعل نحو قرّ واستقرّ ولا يبعد ان فى استقر
من مبالغة ويجئ ايضا كثيرا للاعتقاد فى الشئ انه على صفة اصله نحو استكرمته اى اعتقدت فيه الكرم واستسمنته
اى عددته ذا سمن واستعظمته اى عددته عظيما ويكون ايضا للاتخاذ كما ذكرنا فى افتعل نحو استلأم
وقد يجئ لمعان اخر غير مضبوطة واما افعلّ وافعالّ فالاغلب كونهما للون او العيب الحسى اللازم وافعالّ للون والعيب الحسى
العارض وقد يكون الاول فى العارض والثانى فى اللازم واما افعوعل فللمبالغة فيما اشتق منه نحو اعشوشب
الارض اى صارت ذات عشب كثير وكذا اغدودن النبت وقد يكون البتّ متعديا نحو اعروريت الفرس وافعوّل
بناء مرتجل ليس منقولا من فعل الثلاثى وقد يكون متعديا كاعلوّطه اى علاه ولازما كاجلوّذ واخروّط اى
اسرع وكذا افعنلل مرتجل نحو اغرندى وقد يجئ افوعل كذلك نحو اذلولى اى استتر وكذا افعلّ وافعالّ بجملته
نحو اقطرّ واقطارّ اى اخذ فى الجفاف وجميع الابواب المذكورة يجئ متعديا ولازما الا انفعل وافعلّ وافعالّ قوله
ان المعانى المذكورة للابواب المتقدمة هى الغالبة فيها ومما يمكن ضبطه وقد يجئ كل منها لمعان اخر كثيرة لا تنضبط كما
تكررت الاشارة اليه   وللرباعى المجرد بناء واحد نحو دحرجته ودربج وللمزيد فيه ثلثة تدحرج واحرنجم
واقشعرّ وهى لازمة ودربج اى خضع وفعلل يجئ لازما ومتعديا وتفعلل مطاوع فعلل المتعدى كتفعّل لفعّل
نحو دحرجته فتدحرج واحرنجم فى الرباعى كانفعل فى الثلاثى واقشعرّ واطمأنّ من القشعريرة والطمانينة
كاحمرّ فى الثلاثى وافعنلل الملحق باحرنجم وافعنسس غير متعد مثل الملحق به وكذا الملحق به وتشبه الملحقات
وكذا احرنبى الملحق باحرنجم وقد جاء متعديا فى قوله انى ارى النعاس يغرندينى علىّ ويسرندينى علىّ اى يغلب
ويتسلّط واعلم ان المعانى المذكورة للابنية ليست مختصة بمواضعها لكنه انما ذكرها فى باب المثال لانه اصل الا
المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضى فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت او فتحت
ان كان العين واللام حرف حلق غير الف وشذ ابى يابى واما قلى يقلى فعامرية وركن يركن من التداخل
ولزموا الضم فى الاجوف بالواو والمنقوص بها والكسر فيهما بالياء ومن قال طوّحت واطوّح وتوّهت

وانوه فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده او من التداخل ولم يضموا في المثال ووجد يجد ضعيف ولزموا الضم
في المضاعف المتعدى نحو شد يشد ومد يمد وجاء الكسر في يشده ويعله وينمه ويثه ولزموا في حبه يحبه وهو قليل

اعلم ان اهل التصريف قالوا ان فعل يفعل بفتح العين فيهما فرع على فعل يفعل او يفعل بضمها او كسرها
في المضارع وذلك لانهم لما راوا ان هذا الفتح لا يجي الا مع حرف الحلق ووجدوا في حرف الحلق معنى مقتضيا الفتح
عين مضارع الماضي المفتوح عينه كما يجي غلب على ظنهم انما علة له ولما لم يثبت هذا الفتح الا مع حروف الحلق
غلب على ظنهم انه لا مقتضى له غيرها اذ لو كان ثبت الفتح بدون حرف الحلق فغلب على ظنهم ان الفتح ليس شيئا
مطلقا غير معلل بشيء كالكسر والضم اذ لو كان كذلك لجاء مطلقا بلا حرف الحلق ايضا كما يجي الضم والكسر وقوى
هذا الظن نحو قولهم وهب يهب ووضع يضع ووقع يقع لانه تمهد لهم ان الواو لا تحذف الا في المضارع المكسور
العين فحكموا ان كل فتح في عين مضارع فعل المفتوح العين لاجل حروف الحلق ولولاها لكانت اما مكسورة
او مضمومة فقالوا قياس مضارع فعل المفتوح العين اما الضم والكسر وتعدى بعض النحاة وهو ابو زيد فقال
وقال كلاهما قياس وليس احدهما اولى به من الاخر الا انه ربما يكثر احدهما في عادة الفاظ الناس حتى يطرح الاخر
ويقبح استعماله فان عرف الاستعمال فذلك والا استعملا معا وليس على المستعمل شيء وقال بعضهم بل القياس
الكسر لانه اكثر وايضا هو اخف من الضم وبعد فعلم انهم استعملوا اللغتين في الفاظ كثيرة كعرش يعرش ويعرش ونفر
ينفر وشتم يشتم ونسل ينسل وعلف يعلف وفسق يفسق وحسد يحسد وبطر وعتل ويطمث
ونقر وغير ذلك مما يطول ذكره في الافعال ما يلزم مضارعه في الاستعمال اما الضم واما الكسر وذلك
فصل اما سماعي او قياس فالسماعي الضم في يقتل ونصر ينصر وخرج يخرج وغير ذلك مما يكثر والكسر في ضرب
يضرب وعتب يعتب وغير ذلك مما لا يحصى والقياسي كلزوم الضم في الاجوف والناقص الواويين والكسر
فيهما باليائيين وفي المثال اليائي كما يجي ومن القياسي الضم في باب الغلبة كما مر ثم نقول انما ناسب حرف
الحلق عينا او لاما ان يكون عين المضارع معها مفتوحا لان الحركة في الحقيقة بعض حروف المد بعد حرف

المحرك

المحرك بلا فصل فمعنى فتح الحرف الاتيان ببعض الالف عقيبها وضمها الاتيان ببعض الواو عقيبها وكسرها الاتيان
ببعض الياء بعدها ومن شدة تعقب ابعاض هذه الحروف لحرف المتحرك التبس الامر على بعض الناس فظنوا ان
الحركة على الحرف وبعضهم تجاوز ذلك وقال هي قبل الحرف وكلاهما وهم واذا تاملت احسست بكونها بعده الا ترى
انك لا تجد فرقا في المسموع بين قولك الغزو باسكان الزاى والواو وبين قولك الغز بحذف الواو وضم الزاى و
كذا قولك بالرمى باسكان الميم والياء والرم بحذف الياء وكسر الميم وذلك لانك اذا اسكنت حرف العلة بلا مد
ولا اعتماد عليه صار بعض تلك الحرف فيكون عين الحركة اذ هي ايضا بعض الحرف فكما قلنا ثم ان حروف الحلق ساكنة
في الحلق يتعسر النطق بها فاذا اردوا ان يكون قبلها ان كانت لاما الفتحة التي هي جزء الالف التي هي اخف الحروف
فتعدل خفتها ثقلها ايضا فان الالف من حروف الحلق ايضا فيكون قبلها جزء من حرف من حيزها وكذا اذا
ان يكون بعد حرف الحلق بلا فصل ان عينا الفتحة الجامعة للوضعين فجعلوا الفتحة قبل الحلقي ان كان لاما
وبعده ان كان عينا ليسهل النطق بحروف الحلق المستعصية ولم يفعلوا ذلك اذا كان الفاء حلقيا اما لان الفاء
في المضارع ساكنة فهي ضعيفة بالسكون ميتة واما لان الفتحة العين اذن بعد من الفاء لان الفتحة يكون
بعد العين التي بعد الفاء ولم تغير حروف الحلق الضم والكسر الى الفتح بقرينة الاب بل هو امر استحسانى
فلذلك جاء برأ يبرؤ وهنأ يهنئ وغير ذلك وهي لا تؤثر في فتح ما يلزمه وغيره واحد مطرد فلذلك لا يفتح
عين مضارع فعل بضم العين نحو وضؤ يوضؤ ولا في ذوات الزوائد مبنية للفاعل او للمفعول نحو ابرأ يبرئ
واستبرأ يستبرئ وابرئ واستبرئ وذلك لكراهتهم خرم قاعدة ممهدة وانما جاز في مضارع فعل
لانه لم يلزم هذا المضارع ضم او كسر بل كان يجي تارة مضموم العين وتارة مكسورها فلم يستنكر ايضا
ان يجي شيء منه على خلافها وهو الفتح والمجاء في مضارع فعل مع بالكسر يفعل بالكسر يفعل بالفتح لاجل حرف الحلق
وذلك في حرفين وسع يسع ووطئ يطأ دون ودع يدع وله يله وهل يهل ووغر يغر ووحر يحر وانما
لم يغير في ماضي فعل يفعل نحو وضؤ يوضؤ لانه لو فتح لم يعرف ضم المضارع ان ماضيه كان في الاصل

وهي الاولى كما هو في اشبهه من ماضي الحرف الحلقي الفتح

مضموم العين لان ماضي مضموم العين يكون مضموم العين ومفتوحها وكلاهما اصل بخلاف مضارع فعل
فان الفتح في عين الماضي يرشد الى عين المضارع اما مكسورة او مضمومة كما تقرر من قبل فعلم بفتح عين الماضي
فرعية فتح عين المضارع المكسورة ولما فتحت عين يسع ويطأ فلا يلتبس بالأصلية في نحو يجل ويهب وان
كان فتح عين مضارع فعل بكسرها اكثر من الكسر لان سقوط الواو فيهما يرشد الى كونهما فرعا للكسرة وانما
لم تغير لحرف الحلق عين فعل المكسور العين الى الفتح نحو سئم لان يفعل في مضارع فعل المفتوح العين فرع كما ذكرنا
وفعل المضموم العين لا يجئ مضارعه مفتوحها فاما يفعل المفتوح العين اذن يكون مكسورها مطردا وقد
ذكرنا ان كل ما اطرد فيه غير الفتح لا يغير ذلك كراهة لخرم القاعدة كما في ابرئ ويستبرئ وايضا كان يلتبس يفعل
يفعل المفتوح في الماضي المغير مضارعه لحرف الحلق ثم ان الحروف التي من مخرج الواو كالباء والميم من ضرب
يضرب وصبر يصبر ونسم ينسم وحمل يحمل لا تغير كسر العين الى الضم الذي هو من مخرج الواو وكذا الحروف
التي من مخرج الياء كالجيم والشين في نجب ينجب ومجن يمجن ومشق يمشق لا تحول ضم الى الكسر الذي هو
مخرج الياء كما في فعل حرف الحلق بالضمة والكسرة على ما تقدم لان موضعي الواو والياء بمنزلة حيز واحد
لتقارب ما بينهما واجتماعهما في الارتفاع عن الحلق فكان الحروف المرتفعة كلها من حيز واحد بخلاف
المستقلة اي الحلقية وايضا فتحنا هناك لتعديل ثقل الحلقية بخفة الفتحة **قوله** عين الفاء ان فعل يفعل
المفتوح عينهما لا يجئ يكون العين الفاء نحو قال يقال مثلا او يكون اللام الفاء نحو رمى يرمى لان
الألف لا موضع عين يفعل ولا لامه الا بعد كون العين مفتوحة كما في هاب ورضى فاذا كانت الفتحة
ثابتة قبل الألف وهي سبب حصول الالف فكيف يكون الالف سبب حصول الفتحة وشذ ابا يابى قال
بعضهم انما ذلك لان الألف حلقية وليس بشئ لما ذكرنا ان الفتحة سبب الالف فكيف يكون الألف
سببها قال سيبويه ولا نعلم الا هذا الحرف وذكر ابو عبيدة جبى الخراج يجبى ويجبو هو المشهور
وحكى سيبويه ايضا قلى يقلى والمشهور يقلى بالكسر وحكى هو وابو عبيدة عضضت تعض والمشهور

عضضت

عضضت بالكسر وحكى غير سيبويه ركن يركن وركن يركن من الركون وركن بالكسر اشهر وحكى ايضا غشى الليل
اي اظلم يغشى وشجى يشجى وعثى يعثى وسلى يسلى وقنط يقنط ويجوز ان يكون عثا وشجا وعثى وسلا طائية
كما في قوله بنت على الكرم لانه جاء عثى يعثى عشى يعشى وشجى يشجى واسلى يسلى واما قلى يقلى فلغة ضعيفة عامرية
والمشهور كسر مضارعه وحكى بعضهم قلى يقلى اكثعب يتعب فيمكن ان يكون متداخلا وان يكون طائيا لانهم
يجوزون قلب الياء الفا في كل ما اخره يا مفتوحة فتحة غير اعرابية مكسور ما قبلها نحو بقى في بقي ودعى في دعي
وناصاة في ناصية واما ذكر يركن بالراي ان ثبت فشاذ وكذا ما قراء الحسن ويهلك الحرث بفتح اللام وركن يركن
كما حكاه ابو عمرو من التداخل وذلك لان ركن يركن بالفتح في الماضي والضم في المضارع لغة مشهورة وقد
حكى ابو زيد عن قوم ركن بالكسر يركن بالفتح فركب من اللغتين ركن يركن بفتحهما وكذا قال الاخفش في قنط
يقنط لان قنط يقنط كيعقد ويجلس مشهوران وحكى قنط يقنط كتعب يتعب **قوله** ولزموا الضم في الاجوف
بالواو والمنقوص بها انما لزموا الضم فيما ذكر حرصا على بيان كون الفعل واويا لا يائيا اذ قالوا في قال قولا
يقول وغزا يغزو لوجب قلب واو المضارعين بالماء من لين بيان البنية عندهم اهم من الفرق بين الواوي
واليائي فكان يلتبس اذن الواوي باليائي في الماضي والمضارع بعينه الى هو الكسر بالاجوف والناقص اليائيين
اذا قالوا في باع ورمى يبيع ويرمى لوجب قلب اليائين واوا لبيان البنية فكان يلتبس اليائي بالواوي
والماضي والمضارع فان قلت اليس الضمة في قلت والواو في غزوت وغزوا والكسر في بعت والياء في رميت
ورميا يفرقان في الماضي بين الواوي واليائي قلت ذلك في حال التركيب ونحن نريد الفرق بينهما حال
الافراد فان قلت اليس يلتبسان في الماضي والمضارع في خاف يخاف من الخوف وهاب يهاب من الهيبة وشقي
يشقى من الشقاوة وهوى يهدى قلت بلى ولكنهم لم يضموا في واوي هذا الباب ولم يكسروا في يائيه لان
الفعل المكسور العين اطرد في الأغلب فتح عين مضارعه ولم يتكسر الا في لغات قليلة كما يجئ فلم يقلب حرف
العلة عن حاله بخلاف فعل بالفتح فان مضارعه يجئ مضموم العين ومكسورها فاثر فيه حرف العلة

بالزام عينه حركة تناسبها تلك الحروف وهذا كما تقدم من ان حرف الحلق لم يغير يبنى ويبتنى لما اطرد فيهما
الكسر فاما ان كان لام الأجوف اليائى وعين الناقص اليائى حلقيا نحو شاء يشاء وشاخ يشيخ وسعى يسعى ونعى
فلم يلزم كسر عين المضارع فيه كما لزم فى الصحيح كما رأيت وكذا ان كان عين الناقص الواوى حلقيا نحو شاى يشاى
اى سبق ورعا يرعو لم يلزم ضم عين مضارعه كما لزم فى الصحيح على ما رايت ذلك مراعاة التناسب فى نفس
الكلمة بفتح العين للحلق كما ذكرنا مساوية للاحتراز من التباس الواوى باليائى وما عرفنا جوفا واويا
حلقى اللام من فعل يفعل بفتحهما بل الضم فى عين المضارع لازم نحو ناء ينوء وناح ينوح ولنا ان نعلل لزوم
الضم فى عين مضارع نحو قال وغزا ولزوم الكسر فى عين مضارع نحو باع ورمى بانه لما ثبت الفرق بين الواوى
واليائى فى مواضع هذه الأفعال تبعه المضارع اتباعا لها فى ذلك ان ضم فاء قلت وكسر فاء بعت للتنبيه على الواو
والياء ونحو دعوت ودعوا يدل على كون اللام واوا ونحو رميت ورميا يدل على كونها ياء واما نحو خفت نخاف
وهبت تهاب وشقى يشقى وهدى يهدى وطاح يطيح عند الخليل فانه اصله عنده طوح يطوح كحسب يحسب
فلما لم يثبت فى مواضع هذه الأفعال فرق بين الواوى واليائى فى موضع من المواضع لم يفرق فى مضارعها
قوله ومن قال طوحت واطوح وتوهت واتوه اعلم انهم قالوا طوحت اى اذهبت وجهت وطحت
بمعناه وكذا توهت وتيهت بمعناهما وهو اطوح منك واطيح واتوه منك واتيه قال طيح وتيه
فطاح يطيح وتاه يتيه عنده قياس كباع يبيع ومن قال طوح واطوح منك وتوه اتوه منك فالصحيح كما
حكى سيبويه عن الخليل انهما من باب حسب يحسب فلا يكونان ايضا شاذين ومثلهما ان يأبن من الأوان وحان
يحين ولو كان طاح فعل واويا كقال لوجب ان يقال طحت بضم الطاء ويطوح ولم يسمعا وكذا
لم يسمع تهت ويتوه وقال المص من قال طوح وتوه فطاح يطيح وتاه يتيه شاذان بناء على ان الماضى فعل
بفتح العين ووجه الشذوذ ان الأجوف الواوى من باب فعل المفتوح العين لا يكون مضارعه الا مضموما
وفى بعض نسخ هذا الكتاب ومن التداخل وكانه ملحق وليس من المص وانما وهم من الحقه نظرا الى ما فى الصحاح

انه يقال طاح يطيح فيكون اخذ من طاح يطوح الواوى الماضى ومن طاح يطيح اليائى المضارع فصار طاح يطيح والذى
ذكره الجوهرى من يطوح ليس بمسموع ولو ثبت لم يكن طاح يطيح مركبا بل كان طاح يطيح كما ان يقول وطاح يطيح كباع
يبيع وليس ما قال المص من الشذوذ بشئ اذ لو كان طاح كقال قيل طحت كقلت بضم الفاء ولم يسمع والأولى ان لا
يحمل الكلمة على الشذوذ ما امكن قوله ولم يضموا فى المثال يعنى مثل الفاء الواوى واليائى فلم يقولوا نحو وعد يوعد
وبسر ييسر لان قياس عين مضارع فعل المفتوح العين على ما تقدم اما الكسر او الضم فتركوا الضم استثقالا للياء يليها
ياء او واو وبعدها ضمة اذ فيه اجتماع الثقلاء الا ترى الى تخفيف بعضهم ولو يوجل وياء ييئس قبلها الفاء
نحو ياجل ويائس وان كان بعدها فتحة وهى اخف الحركات فكيف اذا كانت بعدها ضمة فان قلنا ولس
ما فروا الى الياء بضم ثقيلا بدليل حذف واو يعد وجوبا وحذف ياء ييسر عند بعضهم كما يجئ فى الاعلال قلت بلى
ولكن ويل اهون من ويلين فان قلت فاذا كان منتهى امرهم الى الحذف للاستخفاف فهلا بنوا بعضهم على يفعل
بالضم وحذفوا حرف العلة حتى يخف الكلمة كما فعلوا ذلك بالمكسور العين قلت الحكمة مقتضى فالم من الثقل
الثقل منها ان تختار الثقيل على الأثقل ثم تخفيف الثقيل لا ان توجد الأثقل اولا وتخففه فان قلنا ولبس قد قالوا
يسر ييسر من اليسر ووسم يوسم قلنا انما بنوها على هذا الأثقل اذ لم يكن لفعل المضموم العين مضارع الا
مضموم العين وكرهوا مخالفة المعتل الفاء لغيره بكسر عين مضارعه بخلاف فعل المفتوح العين فان قياس عين مضارعه
اما كسر عين او ضمها على ما تكرر الاشارة اليه فان قلت فبه حرف العلة بالزام عين مضارع الكسر فان قلت فلما
لجؤا فى فعل المضموم العين الى هذا الاثقل فهلا خففوه بحذف الفاء قلت تطبيقا اللفظ بالمعنى وذلك
ان معنى فعل الغريزة الثابتة والطبيعة اللازمة فلم يغيروا اللفظ ايضا عن حاله لما كان مستحق التغير بالحذف
فاء الكلمة وهى بعيدة من موضع التغير اذ حق التغير ان يكون فى اخر الكلمة او فيما يجاوره الاخر فلذلك عنه
فى طال يطول وسر ويسر وددان كانا من باب فعل ايضا واما وهب يهب ووضع يضع ووقع يقع
وولغ يلغ فالاصل فيها كسر عين المضارع وكذا وسع يسع ووطى يطأ فحذف الواو ثم فتح العين لحرف الحلق

وكذا ودع اى ترك يدع والماضى لا يستعمل الا ضرورة قال ليت شعرى عن خليلى ما الذى غاله فى الحب

حتى ودعه وحمل يذر على يدع لكونه بمعناه ولم يستعمل ماضيه لا فى السعة ولا فى الضرورة فان قيل فهلا

حذف الواو من يوجد مضارع اوجد مع ان الضمة اثقل قلت بل الضمة قبل الواو اخف من الضمة قبلها

للمجانسة التى بينهما وانما لم يحذف اليا من يئس وييسر اذ هو اخف من الواو على ان بعض العرب يجرى

مجرى الواو فى الحذف وهو قليل فيقول يسر ييسر ويئس يئس بحذف الياء **قوله** وجد يجد ضعيف هى

لغة بنى عامر قال لبيد بن ربيعة العامرى لو شئت قد نقع الفواد لشربة تدع الصوادى لا يجدن غليلا

يجوز ان يكون ايضا فى الاصل عندهم مكسور العين كاخواته ثم ضم بعد حذف الواو ويجوز ان يكون ضمة اصليا

حذف منه الواو لكون الكلمة بالضمة بعد الواو اثقل منها بالكسرة بعدها **قوله** ولزموا الضم فى المضاعف المتعدى

نحو مده يمده ورده يرده الا احرفا جاءت على يفعل ايضا حكى المبرد علّه يعلّه وهره يهره اى كرهه وروى غيره نمّ الحديث

ينمه وبته يبته وشده يشده وجاء فى بعض اللغات حبه يحبه ولم يجئ فى المضارعه الضم وما كان لازما

فعلها يأتى على يفعل بالكسر نحو عف يعف وكل يكل الا ما شذ من عضضت تعض على ما ذكرنا وحكى يونس انهم

قالوا كععت اى جبنت تكع بالفتح فيهما وتكع بالكسر اشهر فمن فتح فلاجل حرف الحلق قال سيبويه لما كان العين

فى الاغلب ساكنا بالادغام لم يؤثر فيه حرف الحلق كما اثر فى صنع يصنع ومن فتح فلانها قد يتحرك فى لغة اهل الحجاز

نحو لم يكع وفى يكعن ايضا فكيصنع ويصنعن   وان كان على فعل فتحت عينه او كسرتان كان مثالا وطى

يقول فى باب بقى يبقى بقى يبقى واما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل **اعلم** ان القياس فى مضارع فعل الله

المكسور العين فتحها وجاءت اربعة افعال من غير المثال الواوى يجوز فيها الفتح والكسر والفتح اقيس وهى حسب

ونعم ينعم ويئس ييئس وبئس يبئس وقد جاءت افعال من المثال الواوى لم يرد فى مضارع الفتح وهى

ورث يرث وثق يثق وومق يمق ووفق يفق وورم يرم وولى يلى وجاء كلمتان ودع فى ماضيها

الفتح وهما ورى الزند يرى ووبق يبق وانما بنى هذه الافعال على الكسر ليحصل فيها علة حذف الواو

فيسقط

فيسقط فيخف الكلمة وجاء وصب يصب من النصب وغير بمعناه يحر ويغر ويوحر ويوغر اكثر وجاء وذع يدع بالكسر على الاكثر

وجاء يوجع وجاء وسع يسع ووطئ يطأ والاصل الكسر فيه ليكون حذف الواو ولكنهم الزموهما بعد حذف الواو الفتح

عين المضارع فلو جاء وهم يهم والظاهر ان اهم مضارع وهم بفتح العين ومضارع وهم بالكسر يوهم

بالفتح ويجوز ان يكون وهم يهم بكسرهما من التداخل وجاء ان يئن من الاوان وطاح يطيح وتاه يتيه كما ذكرنا

وجاء ولِه يلِه ويوله اكثر فلو وجاء وعم يعم بمعنى نعم ينعم ومنه عم صباحا وقيل هو من انعم بحذف النون تشبيها

بالواو وقوله وكسرتان كان مثالا اى مثالا واويا وليس الكسر بمطرد فى كل مثال ثاوى بل فما كان ينبغى

هذا الاطلاق بل ذلك محصور فيما ذكرنا **قوله** وطى يقول باب بقى يبقى سره **قوله** واما فضل يفضل ونعم

ينعم فمن التداخل المشهور فضل يفضل كدخل يدخل وحكى ابن السكيت فضل يفضل كحذر يحذر وفضل يفضل

يكون مركبا منهما وكذا نعم ينعم مركب من نعم ينعم كحذر يحذر وهو المشهور ونعم ينعم كظرف يظرف وحكى

ابو زيد عن بعضهم حضر يحضر والمشهور حضر بالفتح وجاء حرفان من المعتل دمت تدوم ومت تموت بكسر

الدال والميم فى الماضى والمشهور ضمهما كقلت تقول وهما مركبان اذ جاء دمت تدام ومت تمات

كخفت تخاف قال بنيتى يا سيدة البنات عيشى ولا نامن ان تماتى وحكى ابو عبيدة نكل ينكل وانكره الاصمعى

والمشهور نكل ينكل كقتل يقتل وحكى نجد ينجد اى عرق ونجد ينجد كحذر يحذر هو المشهور **قوله** وان كان

على فعل ضمنا علم ان ضم عين مضارع فعل مضموم العين قياس لا ينكسر الا فى كلمة واحدة وهى كدت

بالضم تكاد وهو شاذ والمشهور كدت تكاد كخفت تخاف فان كان كدت بالضم كقلت فهو شاذ

ايضا لان فعل يفعل بفتحهما لا ابدان يكون حلقى العين او اللام   وان كان غير ذلك كسرها قبل الاخر

ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل فلا تغيره ولم تكن اللام مكروة نحو احمر واحمار فيدغم

ثم كان اصل مضارع افعل يافعل الا انه رفض لما يلزم من توالى همزتين فى المتكلم فخفف فى الجميع **قوله** فانه اهل

لان ياكرم شاذ والامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت يعنى وان كان الماضى غير الثلاثى

المجرد كسر ما قبل الاخر سواء كان رباعيا او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا كذلك نحو دحرج يدحرج وانكسر ينكسر واحرنجم
يحرنجم وانما كسر ما قبل الاخر في غيرهما اولها التاء لانه بتغيره اوله عما كان عليه في الماضي اما بسقوط همزة الوصل
فيما كانت فيه واما بضم الاول وذلك في الرباعي نحو يدحرج ويدخل ويقاتل ويقطع والتغير مجرئ على التغيير
واما ما فيه تاء فلم يتغير اوله الا بزيادة علامة المضارعة التي لا بد منها قوله او يكن اللام مكررة كان الاولى ان يقول
او يكن اللام مدغما لان نحو يسعنكك مكرر اللام ولم يدغم قوله ومن ثم اشارة الى قوله قبل المضارع بزيادة
حرف المضارعة على الماضي وقد مر في شرح الكافية في باب المضارع ما يتعلق بهذا الموضع اعلم ان جميع
العرب الا اهل الحجاز يجوزون كسر حروف المضارعة سوى الياء في الثلاثي المبني للفاعل اذا كان على فعل
بكسر العين فيقولون انا اعلم وانت تعلم ونحن نعلم وكذا في المثال والاجوف والناقص والمضاعف نحو ايجل
واخال واشقى واعض والكسر في همزة اخال وحده اكثر وافصح من الفتح وانما كسرت حروف المضارعة تنبيها
على كسر عين الماضي ولم يكسر الفاء لهذا المعنى لان اصله في المضارع السكون ولم يكسروا الياء استثقالا
الا اذا كان الفاء واوا نحو ييجل وييحل لاستثقالهم الواو التي بعد الياء المفتوحة كرهوا قلب الواو ياء من غير
كسر ما قبلها فجاز الكسر مع الواو في الياء ايضا لتخفف الكلمة بانقلاب الواو ياء فاما اذا لم يكسر الياء فبعض
العرب يقلب الواو ياء نحو ييجل وبعضهم يقلبه الفا لانه اذا كان القلب بلا علة ظاهرة فلا الالف التي
هي اخف اولى فكسر الياء لتنقلب الواو ياء لغة جميع العرب الا الحجازيين وقلبها ياء بلا كسر الياء وقلبها الفا
لغة بعضهم في كل مثال واوي وهي قليلة وجميع العرب الا اهل الحجاز اتفقوا على جواز كسر حرف المضارعة في
مضارع ابي كان او غيره لان كسر اوله شاذ اذ هو حق ما عين ماضيه مكسور وابي مفتوح العين فجرأهم
الشذوذ على شذوذ اخر وهو كسر الياء وايضا ان الهمزة ثقيلة يجوز اتصالها مع كسر ما قبلها
ييبي كييجل وانما ارتكبوا الشذوذ في جواز كسر اول يابي وتابي وايبي لانه حق ماضيه الكسر لما كان المضارع
مفتوح العين فكان عين ماضيه مكسورا ولا يمتنع ان يقال ان اصل ماضيه كان كسر العين لكنه اتفق فيه

جمع

جميع العرب على لغة طي في فتحه ثم جوزوا كسر حروف المضارعة دلالة على اصل ابى وكذا كسروا حروف المضارعة
مع الياء في احب فقالوا احب يحب تحب نحب وذلك لان حب كعز يعز شاذ قليل الاستعمال والمشهور
احب يحب وهو ايضا شاذ من حيث ان فعل اذا كان مضاعفا متعديا فمضارعه مضموم العين ويحب
مكسور العين ففيه شذوذان والشذوذ يجرئ على الشذوذ فكسروا اوايل مضارعه ياء كان
او غيره وان لم يكن ماضيه فعل وقال غير سيبويه ان احب ويحب ويحب بكسر حروف المضارعة
مضارعات احب وشذوذه لكسر المضموم كما قالوا في المغيرة لمغيرة وكذا المصحف والمطرف والمصحف
والمطرف وكسر ايضا غير الياء من حروف المضارعة فيما اوله همزة وصل مكسورة نحو انت تستغفر ونحرنجم
تنبيها على كون الماضي مكسور الاول وهو همزة الوصل ثم شبهوا ما في اوله تاء زائدة من ذوات الزوائد
نحو تكلم وتغافل وتدحرج بباب انفعل لكون ذي التاء مطاوعا في الاغلب كما ان انفعل وافتعل
وتفاعل وتفعلل مطاوع فعل وفاعل وفعلل فكسروا غير الياء من حروف مضارعاتها فكل ما اوله مضموم
همزة وصل مكسورة او تاء زائدة يجوز فيه ذلك وانما لم يضموا احرف المضارعة فيما ماضيه فعل مضموم العين
منبهين به على ضمة عين الماضي لاستثقال الضمتين لو قالوا مثلا تظرف قوله من توالي همزتين انما
حذف ثانية همزة نحو اكرم مع ان قياسها ان تقلب واوا كما في اويدم على ما يجيء في باب تخفيف الهمزة
لكثرة استعمال مضارع باب الافعال فاعتمدوا التخفيف البليغ وان كان على خلاف القياس
الصفة المشبهة من نحو فرح على فرح غالبا وقد جاء معه الضم في بعضها نحو ندس وحذر وعجل وجاء
على سليم وشكس وحر وصفر وغيور ومن الالوان والعيوب والحلى على افعل قوله ان قياس نعت ماضيه على
فعل بالكسر من الادواء الباطنة كالوجع واللوى وما يناسب الادواء من العيوب الباطنة كالنكد
والعسر واللحز ونحو ذلك ومن الهيجانات والخفة غير حرارة الباطن والامتلاء كالارج والبطر والاشر
والجذل والفرح والقلق والسلس ان يكون على فعل وقياس ما كان من الامتلاء كالسكر والري والغرث

والشبع ومن حرارة الباطن كالعطش والجوع والغضب واللهف والشكل ان يكون على فعلان وما كان من العيوب
الظاهرة كالعور والعمى ومن الحلى كالسواد والبياض والزبب والرسح والجرد والهضم والصلع ان يكون على
افعل ومؤنثه فعلاء وجمعها فعل فمن ثم قيل في عمى القلب عم لكونه باطنا وفي عمى العين اعمى وقيل
الاقطع والاجزم بناء على قطع وجذم وان لم يستعملا بل المستعمل قطع وجذم على ما لم يسم فاعله والقياس
مقطوع ومجذوم وقد يدخل افعل على فعل في لواف وجراى خلف وهو من العيوب الباطنة في القياس
فعل وجرو اوجر ومثله حمق واحمق وكذا يدخل فعل على افعل في العيوب الظاهرة والحلى نحو شعث وا شعث
وحدب واحدب وكدر واكدر وقعس واقعس وكذا يدخل افعل على فعلان في المعنى المذكور كاهيم
وهيمان فقد سوب فعلان من فعل كغضبان والقياس غضب اذ الغضب هيجان دائما كان كذلك
لان الغضب يلزمه في الاغلب حرارة الباطن وقالوا عجل وعجلان فعجل باعتبار الطيش والخفة وعجلان
باعتبار حرارة الباطن والمقصود الثلثة المذكورة اذ تقاربت فقد تشترك وقد تتناوب وقالوا قدح
قربان اذا قارب الامتلاء ونصفان اذا امتلأ الى النصف وان لم يستعمل قرب ونصف بل قارب
وناصف حملا على المعنى اى الامتلاء ويجي فعيل فيهما حقه فعل كسقيم ومريض وحمل سليم على مريض
والقياس سالم ويجي فعيل في المضاعف والمنقوص اليائي اكثر كالطبيب واللبيب والخسيس والتقى والشقى
وقد جاء فاعل في معنى الصفة المشبهة اى للمطلق الاتصاف بالمشتق منه من غير المعنى الحدوث في هذا الباب في غيره وان
كان اصل فاعل الحدوث وذلك كخاش وساخط وجائع ويعنى بالحلى الخلق الظاهرة كالزبب والغمم
فنعم الالوان والعيوب ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب وجبان
وشجاع ووقور وجنب الغالب في باب فعل فعيل ويجي فعل بضم الفاء وتخفيف العين مبالغة
فعيل في هذا الباب كثيرا لكنه غير مطرد نحو طويل وطوال وشجيع وشجاع ويقل في غير هذا الباب
كعجيب وعجاب فان شددت العين كان ابلغ كطوال ويجي على فعل كخشن وعلى فعل كاخشن وخشنا

دعى

وعلى فاعل كعاق وهي من فعل قليلة وقد جاء نحو حرابس واشيب وضيق ويجي من الجميع بمعنى الجوع
والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان وشبعان وعطشان وريان انما يكثر الصفة المشبهة في فعل
لانه غالب في الادواء الباطنة والعيوب الظاهرة والحلى والثلثة لازمة في الاغلب لصاحبها والصفة
المشبهة كما مر في شرح الكافية لازمة وظاهرها الاستمرار وكذا فعل للغرائز وهي غير متعدية ومستمرة واما
فعل فليس الاغلب فيه الفعل اللازم وما جاء منه لازما ايضا ليس بمستمر كالدخول والخروج والقيام والقعود
واشيب نادر وكذا اميل من مال يميل وحكى سيبويه ميل يميل كحميد حميد فهو احيد وفعل لا يكون الا
في الاجوف كالسيد والميت والجيد والبين وفعيل لا يكون بفتح العين لا يكون الا في الصحيح العين
اسما كان او صفة كالشيلم والغيلم والنيرب والصيرف وقد جاء حرف في المعتل بالفتح قال ما بال
عيني كالشعيب العين وهو ما فيه عيب وخرق من الاسقية وقد يخفف نحو سيد بحذف الثاني وذلك مطرد لجوازكما
يجي في باب الاعلال قوله ويجي صالح اى من فعل وانما قال هذا ليدخل فيه نحو جاع يجوع وناع ينوع وما يجي من غير باب فعل
بكسر العين بمعنى الجوع والعطش قليل وهو محمول على باب فعل كاحل هلان وقربان عليهما المصدر ابنية الثلاثي المجرد
منه كثيرة نحو قتل وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق
وصغر وهدى وغلبة وشرقة ونهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية وبغاية ودخول وجيف ومولد ومهوى
ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة وكراهية الا ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب
وفي الصناع ونحوها نحو كتب على كتابة وفي الاضطراب نحو خفق على خفقان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ وفي الفرار
اذ جاوزك فعل ما لم يسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد نحو هدى وفرى محض بالمفوض ونحو طلب محض
بفعل الاجلب الجرح والغلب قوله رحمة ونشدة ليس الاول للمرة ولا الثاني للهيئة وان وافقا في الوزن ما صاغ
لهما والتي ذكرها المصنف من اوزان مصادر الثلاثي هي الكثيرة الغالب وقد جاء غير ذلك ايضا كالفعل نحو السودد الفعلول
نحو الجبروت والنفعل نحو التندرا والفيعلولة كالكينونة واصلها كينونة والفعلولة كالشيخوخة والصيرورة الفعلينة

كالبهلهنة والفعلية كالشيبية والقضمة والفاعولة كالصارورة بمعنى الضرورة والتفعلة كالتهلكة والمفاعلة كالمسائية
اصلها مساوئة ومنه قلب والفعلية والفعلى كالغلبة والغلبى وغير ذلك قوله الغالب في فعل اللازم على فعول
وليس على الاطلاق بل اذا لم يكن المعاني التي نذكرها بعد من الاصوات والادواء والاضطراب فالاولى بناء ولى ان
ان لا فرق بين الابواب من فعل وفعل وفعل ولا المتعدي واللازم بل قول الغالب في الحرف وشبهها من اي باب
ولعباكة كانت الفعالة بالكسر كالصياغة والحكاية والخياطة والتجارة والامارة وفتح الاول جاز في بعض ذلك كالوكالة و
الدلالة والولاية والغالب في الشراء والهياج وشبهه الفعال كالفراد والشماس والنكاح والضراب والوداق
والطماح والحران شبه الشماس والشراد والجامع الممانعة مما يراد منه ويجيء فعال بالكسر في الاصوات ايضا لكن
اقل من مجيء فعال بالضم وفعيل فيها وذلك كالزمار والعرار والفعال قياس من غير المصادر في وقت حينونة
حدثه كالقطاف والصرام والجداد والحصاد والرفاع ويشاركه فعال بالفتح والفعال بالكسر غالب في السمات
ايضا كالعلاط والعراض لوسم على العنق والجناب على الجنب والكشاح على الكشح والغالب في مصادر الادواء
من غير باب فعل المكسور العين الفعال كالسعال والدوار والعطاس والصداع ويشاركه في لفظ السواف
فعال بالفتح لاستثقال الضم قبل الواو والغالب في الاصوات ايضا الفعال بالضم كالصراخ والبغام والعواء
ويشاركه في الغواث فعال بالفتح ويأتي فيها كثيرا فعيل ايضا كالصهيل والنئيم والنهيب وقد يشتركان
كالنهيق والنهاق والنبيح والنباح ويجيء فعال من غير المصادر بمعنى المفعول كالدقاق والحطام والقتات
والرفات والفعالة للشيء القليل المفصول من الشيء الكثير كالقلامة والقراضة والنفاوة والنغاية والقيا
المطرد في مصدر التنقل والتقلب الفعلان كالنزوان والنقزان والعسلان والرتكان وربما جاء فيه
الفعال كالنزاع والقماص والشنآن شاذان لان ليس باضطراب والاغلب في الالوان الفعلة كالشهبة و
الكدرة وفي الادواء من باب فعل المكسور العين الفعل كالورم والمرض والوجع وبعض الاوزان المذكورة
ليس بمصدر ثم نقول الاغلب الاكثر في غير هذه المعاني المذكورة ان يكون المتعدي على فعل من اي باب كان نحو

قتل

قتل قتلا وضرب ضربا وحمد حمدا وفعل اللازم على فعول نحو دخل دخولا واما فعل اللازم ففعل ككرب كربا وفعل نحو
لازم لا غير فعالة في الاغلب نحو كرم كرامة كما يجيء قوله قال الفراء اذا جاءك فعل مما لم يسمع مصدره بمعنى قياس اهل نجد ان
ان يقول في مصدرهما لم يسمع مصدره من فعل المفتوح العين فعول متعديا كان او لازما وقياس الحجازيين
فيه فعل متعديا كان او لازما هذا قوله والمشهور ما قدمنا وهو ان مصدر المتعدي فعل مطلقا اذا لم يسمع
واما مصدر اللازم ففعول من فعل المفتوح العين وفعل من فعل المكسور وفعالة من فعل لانه الاغلب في السماع فيه
وغير المسموع الى الغالب قوله وهو هدى وقرى قالوا ليس في المصادر ما هو على فعل الا الهدى والسرى
في المصدر ويوشبهها بنوا سببه على توهم انها جمع هدية وسرية وان لم تسمع لكثرة فعل في جمع فعلة واما التقى
فقال الزجاج وهو فعل والتاء بدل من الواو كما في تقوى وقال المبرد وزنه تعل والفاء المحذوف كما يحذف
في الفعل فيقال في اتقى يتقي تقى يتقي تقى يتقي على ما يجيء في اخر الكتاب ولم يجيء فعل في مصدر فعل المفتوح عينه الا
في المنقوص نحو الشرى والقرى والقلى وهو ايضا قليل قوله ونحو طلب مختص بيفعل يعني لم يجيء في باب فعل المفتوح
مصدر على فعل مفتوح العين الا ومضارعه يفعل بالضم الا سوى حرف من جلب الجرح جلبا اي اخذ في الالتئام
والمضارع جلب الجرح يجلب ويجلب معا وليس مختصا بيفعل بالضم واما الغلب فهو من باب غلب يغلب
من بعد غلبهم سيغلبون قال الفراء يجوز ان يكون في الاصل من بعد غلبتهم بالتاء فحذف التاء كما في قوله
ان الخليط اجدوا البين فانجردوا واخلفوك عد الامر الذي وعدوا اي عدة الامر واما فعلان فنادر نحو لوى ليانا
قال بعضهم اصله الكسر ففتح للاستثقال وقد ذكره ابو زيد بكسر اللام وجاز ايضا شنئان بالسكون في
في التنزيل وجاء ولم يأت الفعول بفتح الفاء مصدرا الا خمسة احرف توضأت وضوءا وتطهرت طهورا
وولعت ولوعا ووقدت النار وقودا وقبل قبولا كما حكى سيبويه وفعل اللازم نحو فرح على فرح
والمتعدي نحو جهل على جهل وفي الالوان والعيوب نحو سمر وادم على سمرة وادمة وفعل نحو كرم
على كرامة غالبا وعظم وكرم كثيرا قوله في الالوان وان كانت من فعل بضم العين ايضا وقد جاء شيء منها

كا اقيم عارة وهي اسم اعارة في قولهم اغرت غارة ونبات موضع ابنات وعطا موضع اعطاء فلو لم يجئ تفعال بالكسر الا

والاشبه عشر اسما اثنان بمعنى المصدر وهما التبيان والتلقاء ويقالوا مر تهواء من الليل وبراك وتعشار وتبراع مواضع

وتمساح معروف والرجل الكذاب ايضا والتلفاق ثوبان يلفقان وتلقام سريع اللقم وتمثال وتجفاف معروفان

وتمراد بيت الحمام وانشالة على نظرها وتلعاب كثير اللعب وتقصار المخنقة وتنبال للقصير واما الف

الفعيلى فليس ايضا قياسيا فالخشيشى والرميا والحجزى مبالغة التحاث والترامى والتحاجز اى لا يكون من واحد وقد يجى

منها ما يكون مبالغة لمصدر الثلاثى كالدليلى والقتيتى والنميمى والهجيرى والخليفى اى كثرة الدلالة والتميمة والهجير

للهذر والخلافة وما جاز بعضهم المد في جميع ذلك والاولى المنع وقد يجى الكسائى خصيصاء بالمد وانكره الفراء قوله

وقد يجى المصدر الثلاثى المجرد ايضا على مفعل قياسا مطردا كمقتل ومضرب واما مكرم ومعون ولا غيرهما فنادران

حتى جعلها الفراء جمعا لمكرمة ومعونة ومن غيره على زنة المفعول كمخرج ومستخرج وكذا الباقى واما ما جاء على مفعول

كالميسور والمعسور والمجلود والمفتون فقليل وفاعلة كالعافية والعاقبة والباقية والكاذبة قوله قال سيبويه

لم يجئ في كلام العرب مفعل يعنى لا مفردا ولا جمعا فلا اشكال في قوله بثين الزمى لا ان لا ان لزمته على كثرة

الواشين اى معون اصله معونة فحذف التاء للضرورة وكذا قوله ليوم روع او فعال مكرم وذهب الفراء

الى انهما جمعان على هو مذهبه في نحو تمر وتفاح فيجيز مكرما ومعونا في غير الضرورة فعند الفراء يجى مفعل جمعا وقد

جاء مهلك بمعنى الهلاك ومالك فلان تدعى فيهما انهما جمعا مملكة ومألكة وجاء في بعض القراءات فنظرة الى ميسره

قوله قياسا مطردا ليس على اطلاقه لان مثال الواوى منه بكسر العين كالموعد والموجل مصدرا كان او زمانا

او مكانا على ما ذكر سيبويه بلى ان كان المثال المعتل اللام كان بفتح العين كالمولى مصدرا كان او غيره قال

سيبويه عن يونس ان ناسا من العرب يقولون من يوجل ونحوه موجل وموجل بالفتح مصدرا كان او غيره

قال سيبويه انما قال الاكثرون موجل بالكسر لانهم ربما غيروه في يوجل وبوجل فقالوا ييجل وياجل فلما علوه بالطلب

شبهوه بواو يوعد المعتل بالحذف فكلما قالوا هناك موعد قالوا ههنا موجل ومن قال الموجل بالفتح فكانهم الذين

يقولون

يقولون يوجل فسلموه والاسماء المتصلة بالافعال تابعة لها في الاعلال وانما قالوا مودة بالفتح اتفاقا لسلامة الواو

في الفعل اتفاقا وقد يجى في الناقص للفعل مصدرا بشرط التاء كالمعصية والمحمية وجاء في الاجوف للمعيشة

قال سيبويه في حتى مطلع الفجر بالكسر اى طلوعه ويجوز ان يقال انه اسم زمان اى وقت طلوعه وقد جاء بالفتح

والكسر محمدة ومذمة ومعجزة ومظلمة ومعتبة ومحسبة ومعلوم مضنة بالكسر والضم المحذرة وبالفتح والضم

الميسرة وجاء بالتثليث مهلك ومهلكة ومقدرة ومأربة وجاء بالكسر وحده المكبر والميسر والمحيض والمقيل

والمرجع والمجئ والمبيت والمشيب والمعيب والمزيد والمصير والمسير والمغفرة والمعذرة والمأوية والمعصية

والمعيشة فذو التاء المفتوح شاذ من جهة وكذا المكسور العين والمضموم مما بلا تاء واما المكسور والمضموم مع

التاء فشاذ من وجهين قوله ومن غيره اى من غير الثلاثى المجرد فيصلح للمصدر والمفعول والزمان والمكان

كالمدحرج والمقاتل والمرجم كما يجى الميسور اليسر والمعسور العسر والمجلود الجلد اى الصبر والمفتون الفتنة قال الله تعالى

بايكم اى الفتنة على قول وخالف سيبويه غيره في مجى المصدر على وزن المفعول وجعل الميسور والمعسور صفة

للزمان اى الزمان الذي يوسر فيه ويعسر فيه على حذف الجار كقولهم المحصول عليه وكذا قال في المرفوع والموضوع

وهما نوعان من السير قال هو السير الذي ترفعه الفرس وتضعه اى تقويه وتضعفه وكذا جعل المعقول بمعنى المحبوس

المشدود اى العقل المشدود المقوى وجعل الباء في بايكم المفتون زيادة وقيل بايكم الجنون وهو المفتون والمجلود

الصبر الذى يجلد فيه اى يستعمل الجلادة واما المكروهة فالظاهر انها ليست مصدرا بل هو الشئ المكروه والهاء للنقل

الاسمية وكذا المصدوقة يقال بين لى مصدوقة حاله اى حقيقتها من قولهم صدقتني سن بكره اى بين حال

يقول عافاني الله

التى صدقتها قوله وفاعلة كالعافية فالظاهر معافاة وعافية واما العاقبة فالظاهر انها اسم فاعل الامر بمعنى

الاخر يقال عقب الشئ اى خلفه والهاء دليل الاسمية فصفة النهاية في الاصل واما الباقية في قوله

تعالى هل ترى لهم من باقية فقيل بمعنى بقاء ويجوز ان يكون بمعنى نفس باقية او شئ باق والهاء للاسمية وكذا

الفاضلة بمعنى شئ الفاضل والهاء للاسمية او الخطيئة الفاضلة والكاذبة في قوله تعالى ليس لوقعتها

على فَعَل كالصداء والعيس واما الغيشة بكسر العين فاصلها الضم كسرت الياء وقد جاءت الصهوبة والكدرة قال سيبويه وقالوا البياض والسواد تشبيها بالصباح والمساء لانها الوان مثلها واما مجيء العيوب على فعلة بالضم فقليل كالادوة والنخمة وقد جاء الفُعلة والفَعلة لموضع الفعل في الاعضاء كثيرا كالقُطعة والقَطعة لموضع القطع وكذا الجذمة والصلعة والصلعة والنزغة والنزعة ويكون الفعلة بضم الفاء وسكون العين للفضلة ايضا كالفضلة والغرلة ويجيء الفعل للمفعول كالذبح والسقي والزبر ويجيء الفعل بفتح الفاء والعين لذلك كالخبط للمخبوط والنفض للمنفوض وجاء فُعلة بسكون العين كثيرا بمعنى المفعول كالسبّة والضحكة واللعنة وفتح العين للفاعل وكلتاهما للمبالغة ويجيء مَفعَلة لسبب الفعل كقوله عليه السلام الولد مجبنة مجزنة مبخلة ويجيء الفعل لما يفعل به الشيء كالوجور لما يوجر وكذا الفقوع والقبوع قوله والمزيد فيه والرباعي قياس فنحو اكرم على اكرام ونحو كرّم على تكريم وتكرمة وجاء كذّاب وكِذاب والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية واجازة واستجازة ونحو ضارب على مضاربة وضراب ومراء شاذ وجاء قيتال ونحو تكرّم على تكرّم وجاء تملاق والباقي واضح يعني قياس مصادر المنشعبة ما مر في شرح الكافية من كسر اول الماضي وزيادة الف قبل الاخر فكون الجميع قياسا واحدا وذكر المص منها هنا ما جاء غير قياس او جرى فيه تغيير وترك الباقي وذكر افعل اولا وان كان وان كان مصدره قياسا تشبيها به على كيفية القياس وخصه بالذكر اذ هو اول الابواب المنشعبة ما نذكر في كتاب المصادر بعض انما ذكره لما في مصدره بعينه في الاجوف نحو اقامة والظاهر انه اراد بالقياس القياس المختص بكل باب فان لكل باب قياسا خاصا لا يشاركه فيه غيره كما مر في شرح الكافية قوله تكريم وتكرمة التفعيل الناقص مطرد قياسي وتفعلة كثيرة لكنها مسموعة وكذا في المهموز اللام نحو تخطيئا وتخطئة وتهنيئا وتهنئة هذا ان اجتهد وساير النحاة وظاهر كلام سيبويه ان تفعلة لازم في المهموز اللام كما في الناقص فلا يقال تخطيئا وتهنيئا وهذا كالحق دينا قت واما اذا كان لام الكلمة حرف علة فانه على تفعلة لا غير وذلك بحذف الياء الاولى وابدال الهاء منها للاستثقال الياء المشددة

وقد

وقد جاء التشديد في الضرورة كما في قوله فهي تنزّي دلوها تنزيّا كما تنزّي شهلة صبيا وانما قلنا ان المحذوف تاء التفعيل قياسا على تكرمة والاقامة لا يجوز فلو حذفت الثانية لزم تحريك المدة لاجل تاء التانيث واما اجارة واستجارة فاصلهما اجوار واستجوار اعل المصدر باعلال الفعل كما يجيء في باب الاعلال فقلبت العين الفا فاجتمع الفان فحذفت الثانية عند الخليل وسيبويه قياسا على حذف مده نحو تعزية ولكونها زائدة وحذفت الاولى عند الاخفش والفراء لان الاول يحذف الساكنين اذا كان مدا كما في قل وبع ويجيء احتجاجهم في باب الاعلال في نحو مقول ومبيع واجاز سيبويه عدم الابدال نحو اقام اقاما واستجار استجارا استدلالا بقوله تعالى واقام الصلوة وحمل الفراء ذلك على حال الاضافة لتكون المضاف اليه قائما مقام الهاء وهو اولى لان السماع لم يثبت الا مع الاضافة ولم يجوز سيبويه حذف التاء من نحو التعزية على حال كما جوز في اقام الصلوة اذ لم يسمع قوله وجاء كذّاب هذا وان لم يكن مطردا كالتفعيل لكنه هو القياس كما مر في شرح الكافية قال سيبويه اصل تفعيل فعّال جعلوا التاء في اوله عوضا من الحرف الزائد وجعلوا الياء بمنزلة الف الافعال فغيروا اخره كما غيروا اوله فذا التغيير يجري مصدر مضعفه نحو قراط ودينار وديوان واما المصدر لم يبدل فيه ليكون كالفعل وفعال في مصدر فعل وفعال وفعال في فاعل وتفاعل في تفعل وان كانت قياسا لكنها صارت مسموعة لا يقاس على ما جاء منها ولا يجيء فعال فيما فاؤه ياء الاستثقال فلا يقال يسار في ياسر وفعال في فاعل مقصور وفيعال والياء في مكان الف فاعل واما كذاب بالتخفيف في مصدر كذّب فلم اسمع به والاولى ان يقال قوله تعالى وكذبوا باياتنا كذابا في قراءة التخفيف انه مصدر كاذب اقيم مقام مصدر كذّب كما في قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا قوله ومراء شاذ يعني بالتشديد والقياس مراء بالتخفيف وانما زاد في المصادر على الافعال شيئا لان الاسماء اخف من الافعال واحمل للاثقال قوله ونحو الترداد والتجوال للتكثير والرميا للتكثير يعني انك اذا قصدت المبالغة في مصدر الثلاثي بنيته على التفعال وهذا قول سيبويه كالتهذار في الهذر الكثير والتلعاب والترداد وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد وقال الكوفيون ان التفعال اصله التفعيل الذي يفيد التكثير قلبت ياؤه الفا فاصل التكرار التكرير ورجح قول سيبويه بانهم قالوا التلعاب ولم يجئ التلعيب ولهم ان يقولوا ان ذلك مما رفض استعماله لسيبويه واما التبيان فليس بناء مبالغة والا لفتح تاؤه بل هو اسم اقيم مقام مصدر بيّن

كاذبة قيل بمعنى الكذب ويجوز ان يكون بمعنى نفس كاذبة اى يكون النفوس فى ذلك الوقت الى مؤمنة حادقة
والدالة الدال والفتح هذا كله مع التاء قيل وقد يوضع اسم الفاعل مقام المصدر نحو رجل مدل لحوم يجوز ان يكون
حالا مؤكدة وكذا فى قوله كفى بالنأى من اسماء كافيا اى كافيا كقوله فلوان واش باليمامة داره فكما ان اسم المفعول
فى قوله تعالى والنجوم مسخرات بنصبها حال مؤكدة لا بمعنى المصدر فكذا اسم الفاعل فيما نحن فيه قوله الم ترنى عاهدت
ربى وانني لبين رتاج قايم ومقام على حلفة لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من فى زور كلام قال سيبويه معناه
لا اشتم شتما ولا يخرج خروجا وقال عيسى بن عمر حال معطوف على الحال التى هو لا اشتم اى غير شاتم ولا خارج كقوله
ثم ما فات ويقبض ولم يذكر ما عاهد الله عليه لكلالة كلام لانه كجواب القسم يحذف مع القرينة وعند سيبويه لا اشتم
جواب عاهدت ونحو دحرج على دحرجة ودحراجا بالكسر ونحو زلزال بالفتح والكسر وقال سيبويه الهاء فى دحرجة
عوض من الالف التى هو قياس مصادر غير الثلاثى المجرد قبل الاخر والفعلال هو المطرد دون الفعلال لا يقال
بر قش برقاشا وكذا الفعلال مسموع فى الملحق بدحرج غير مطرد ونحو حيقال وكذا فى المضاعف ولا يجوز فى غير المضاعف
فتح اول فعلال وانما جاز ذلك فى المضاعف كالقلقال والزلزال والجلجال لقصد التخفيف لثقل التضعيف
ومصادر ما يبدو فيه من الرباعى نحو تدحرج واحرنجام واقشعرار واما قشعريرة واطمانت اطمانينة فالمنصوبان
فيهما اسمان واقعان مقام المصدر كما فى نبت نباتا واعطى اعطاء قوله والثلاثى الذى مما لا تاء فيه على
فعلة نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة وقتلة وما عداه على المصدر المستعمل نحو اناخة فان
لم تكن تاء زدتها نحو اتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ اعلم ان بناء المرة اما ان يكون من الثلاثى المجرد او غيره
والثلاثى المجرد اما مجرد عن التاء او لا فان جرد عنها يجعله على فعلة بفتح الفاء ويحذف الزوايد ان كانت فيه
نحو خرجت خرجة ودخلت دخلة وذو التاء تبقيه على حاله نحو دريت دراية ونشدت نشدة ولا تقول
درية ونشدة كما قال المص ولم اعثر فى مصنف على ما قاله بل اطلق المصنفون ان المرة من الثلاثى المجرد على
فعلة قال سيبويه اذا اردت الوحدة من الفعل جئت بها ابدا على فعلة على الاصل لان اصل المصادر فعل

هو

هذا قوله والتذارى انك تزيد التاء ايضا من الثلاثى الى فعلة فقولك نشدت نشدة بفتح النون وغير الثلاثى المجرد يجعله
على حاله سواء كان رباعيا كدحرجة او زيادة كانطلاق واخراجا وتدحرج فان لم يكن فيه التاء زدتها نحو اكرمته اكراما وان كانت
فبناء حليتها نحو غربته تغريبة اى واحدة والاكثر الوصف فى مثله بالواحدة لرفع اللبس نحو غربته تغريبة واحدة ولو
حذف التاء والى بناء الوحدة فلا باس واستدل سيبويه على ان اصل مصادر جميع الثلاثى متعديا كان او لازما فعل بيا
الوحدة قال لا شك ان الجنس من نحو تمرة وتمر بحذف التاء فكان القياس ان يكون الجنس اى المصدر المطلق فى نحو خرجة
ودخلة خرج ودخل فى نحو خرجة ودخلة كذلك ايضا ونعنى بالجنس المصدر المطلق نحو خرج ودخل الا انهم تصرفوا فى
مصادر الثلاثى بزيادة الحروف بعد التركيب لخفته دون رباعى وذى الزيادة ثم اعلم انه ان جاء للرباعى وذى الزيادة
مصدران احدهما اشهر فالوحدة على ذلك الاشهر دون الغريب تقول دحرج دحرجة واحدة ولا تقول دحراجة وكذا
لا تقول قاتلت قتالة وكتبت كذابة وقد شذ فى الثلاثى حرفان لم يحذف منها الزوايد ولم يرد الى بناء فعلة بل الحقا بهما التاء
كما هما وهما اتيانة ولقاءة ويجوز اتية ولقية على القياس قال ابو الطيب لقيت بدرب القلة الفجر لقية شفت كدى
والليل فيه قتيل قوله وما عداه اى ما عدا الثلاثى المجرد الخالى من التاء وهو ثلثة الرباعى وذو الزيادة والثلاثى ذو التاء
ما ذهب اليه المص قوله فان لم يكن تاء اى فيما عداه قوله وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة اى ضربا موصوفا بصفة
وتلك الصفة اما ان يذكر نحو حسن الركبة وسيء الجلسة وجلست جلسة حسنة او يكون معلومة بقرينة الحال كقوله
ها ان تا عذرة ان لم تكن نفعت فان صاحبها قد تاه فى البلد اى عذر بليغ وقد لا يكون الفعلة مرة والفعلة نوعا
كالرحمة ونشدة   اسماء الزمان والمكان مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها ومن المنقوص
على مفعل نحو مشرب ومقتل ومرمى ومن مكسورها والمثال على مفعل نحو مضرب وموعد وجاء المنسك والمجزر
والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والمنخر واما مفرق ففرع كمنخر وكلا
غيرها ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما وليس بقياس وما عداه على لفظ المفعول اعلم انهم بنوا الزمان والمكان على
المضارع فكسروا العين فيما مضارعه مكسور العين وفتحوها فيما مضارعه مفتوحها وانما لم يضموها فيما مضارعه

مضموما نحو يقتل وينصر لانه لم يات فى الكلام على غير هذا الباب مفعل الا نادرا المكرم ومعون على ما ذكرنا فلم يحملوا
ما ادى اليه القياس كلامهم على بناء نادر فى غير هذا الباب وعدل الى احد اللفظين مفعل ومفعل وكان الفتح اخف
فحمل عليه وقد جاء من يفعل المضموم العين كلمات على مفعل بالكسر لا غير وهى المشرق والمغرب والمرفق وهو موصل الزند
والعضد وهو ايضا كلما ينتفع به الارتفاق الانتفاع والاتكاء على المرفق وفيها المرفق على وزن المثقب ايضا لانها
الة الرفق الذى هو ضد الخرق اذ المتكى على مرفقه ساكن مطمئن وكذا ذو المال منتفع به على الاغلب ومعنى الموضوع فيها
ابعد وذلك بتاويل انها مظنتا الرفق ومحلاه ومنها النبت والمنخر والمجزر والمسقط والمظنة وجاء من يفعل
المضموم ايضا كلمات سمع فى عينها الفتح والكسر وهى المفرق والمحشر والمسجد والمنسك واما المحل والمحل بمعنى الحلول
ويكون مضارعه على وجهين فوى قوله تعالى فيحل عليكم غضبى على الوجهين وجاء فيما مضارعه يفعل بالكسر لغات
بالفتح والكسر وهى المدب وماوى الابل والمزلة ومضربة السيف مفتوح وجاء مقبرة ومسربة ومضباة ومقنوة
ومقناة ومقنوءة فتحا وضما وكذا المشربة فى الغرفة لانهم كانوا يشربون فى الغرف والمشرقة والمضياة موضعان لا تطلع
اوهما موضعان للشرق والفيوء فيشذان من هذا الوجه ايضا ولهذا لم نعل المضياة اولانه لم تذهب بها مذهب
الفعل كما يجى والمشربة لشعر الصدر مضمومة العين لا غير قال سيبويه لم يذهبوا بالمسجد مذهب الفعل ولكنك جعلته
اسما للبيت يعنى انما خرجته عما يكون عليه اسم الموضع وذلك لانك تقول المقتل فى كل موضع يقع فيه القتل
ولا تقصد به مكانا دون مكان ولا كذلك المسجد فانك جعلته اسما لما لا يقع فيه السجود بشرط ان يكون بلبا على هيئة
مخصوصة فلم يكون مبنيا على الفعل المضارع كما ساير اسماء المواضع وذلك ان مطلق الفعل لا اختصاص فيه
بموضع دون موضع قيل ولو اردت موضع السجود وموقع الجبهة من الارض سواء كان فى المسجد او غيره فتحت
العين لكونه مبنيا على الفعل بكونه مطلقا كالفعل وكذا يجوز ان يقال فى المنسك اذ هو مكان نسك مخصوص
وكذا المفرق لانه مفرق الطريق والراس وكذا مضربة السيف مخصوصة براس السيف قد رشبر وليس بمعنى
موضع الضرب مطلقا فكذا جاء فيها الفتح ايضا لكونه غير مبنى على الفعل وكذا دخلته التاء التى لا يدخل الفعل وكذا المقبرة

اذ ليس اسما لكل ما يقبر فيه اى يدفن اذ لا يقال المدفن شخص واحد مقبرة فموضع الفعل اذن مقبر كما هو القياس وكذا المشرقة
اسم لموضع خاص لا لكل موضع يتشرق فيه من الارض من جانب الغرب والشرق وكذا المقناة والمقباة وكذا المرضاة
اسما للانف ولا يقصد فيه معنى النحر وكذا المشربة ليس اسما لكل موضع يشرب فيه الماء اى يجرى قال سيبويه وكذا المطبخ
والمربد بكسر الميم فيهما اسمان لموضعين خاصين الا لموضع الطبخ مطلقا ولا لكل موضع الربو اى الانه من بل الطبخ بيت يطبخ
فيه الاشياء معمول لذلك والمربد مجلس الابل او موضع يجعل فيه التمر ويجوز ان يقال فى المرفق بكسر الميم عن موضع الفعل كما قال
سيبويه فى المطبخ والمربد فكل ما جاء على مفعل بكسر العين مما مضارعه يفعل بالضم فهو شاذ من وجه وكذا مفعلة بالتاء
مع فتح العين وكذا مفعل بكسر الميم وفتح العين ومفعلة كالمظنة لشذوذ مفعلة بضم العين كالمقبرة واشذ اذ قياس الموضع
اما الفتح العين او كسرها وكذا كل ما جاء من يفعل المكسور العين على مفعل بالفتح شاذ من وجه وكذا مفعلة بالتاء وكسر العين ومفعل
بفتحها اشذ لكونها بنيت لاختصاصه ببعض الاشياء دون بعض وخروجه عن طريقة الفعل وهو العلة فى خروجه عن القياس
كما ذكرنا قوله ومن المنقوص يعنى نحو المثوى وان كان من يفعل بكسر العين وان كان ايضا مثالا واويا كالمولى لموضع الولاية
وذلك لخفة الكلمة بقلب اللام الفا وانما كان المثال الواوى على مفعل بكسر وان كان على يفعل كالموجل والموجل لما ذكرنا
فى باب المصدر وذكرنا هناك ان بعض العرب يقولون موجل وموجل فيطرد ذلك فى الموضع والزمان ايضا وحكى الكوفيون
للموضع وقد جاء على مفعل بالفتح من المثال بعض اسما اليس بمصادر ولا امكنة ابنية على الفعل كموحد فى العدد والموهبة
الغدير من الماء واما موظب فى اسم مكان وموهب وموهب وموالة وموكل وموهب فى اعلام رجال معينين
فمعدولات من المبنى على الفعل وفيها العدل كما ذكرنا فى باب ما لا ينصرف والمثال اليائى بمنزلة الصحيح عندهم لخفته
تقول فى ييقظ فى المصدر والزمان والمكان ومنه قوله تعالى فنظرة الى ميسرة بفتح العين قوله وكلاهما قال سيبويه
يقال فى معيرة مغيرة بكسر الميم للاتباع قوله فتحا وضما يعنى فى المقبرة دون المظنة فانه لم يات فيها الا الكسر وانما كان
الفتح فى المقبرة شاذ لكونها بالتاء والمفعل فى المكان والزمان والمصدر قياسا للتجرد عن التاء قوله وما عداه على لفظ
المفعول يعنى ما عدا الثلاثى المجرد وهو ذو الزيادة والرباعى فالمصدر بالميم منه والمكان والزمان على وزن مفعول

قياسا لا ينكسر كالمحج والمسرج والمقاتل وغير ذلك يحتمل كل منها اربعة معان الاول على مفعل ويفعال ومفعلة
كالمحلب والمفتاح والمكسحة ونحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمرضة ليس بقياس اعلم ان المحلب ليس
موضع حلب لان موضعه هو المكان الذي يقعد فيه الحالب للحلب بل هو الذي يحصل فيها الحليب وكذا المرجل بكسر الميم كذا قال سيبويه
قوله ونحو المسعط والمنخل هذا القطع جار اسره وهو موهم انه جاء من هذا النوع غير الالفاظ المذكورة ايضا وقال سيبويه
جاء خمسة احرف بضم الميم كالمكحلة والمسعط والمنخل والمدق والمدهن هذا كلامه وجاء المفصل ايضا لكنه ليس الة الفعل
واما المرضة فذكر الزمخشري وفي الصحاح والمرضة بكسر الميم وفتح الراء وكذا قال ابن يعيش لا اعرف الضم فيها قال سيبويه
في احرف الخمسة هي مثل المغفور والمغثور وهما ضرب من الصمغ والمغرود ضرب من الكماة والمغلوق المغلاق اربعة احرف
جاءت على مفعول لا نظير لها في كلام العرب وقال سيبويه في المكحلة واخواتها لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها
جعلت اسماء لهذه الاوعية يعني ان المكحلة ليست لكل ما يكون فيه الكحل ولكنها اختصت بالالة المخصوصة وكذا اخواتها
فلم يكن مثل المكسحة والصفاة فجاز تغيرها عما على قياس بناء الالة كما قلنا في المسجد واخواته والمسعط ما يسعط به الصبي
او غيره اي يجعل به السعوط في انفه والمدق ما يدق به الشيء كفهر العطار والمدهن ما يجعل فيه الدهن من زجاج ونحوه
ولو قيل ان المكحلة والمدهن موضعان الكحل والدهن ولم يبنيا مفعلا كما هو بناء المواضع لانها ليس موضعين لما
يفعل فيه الشيء كالمقتل حتى يبنيا على الفعل بل هما موضعان لاسم جامد لم يبعد فاذا جعلا الذين منهما بمعنى
الة الكحل والدهن بفتح الكاف والدال كالمثقب لالة الثقب والمرضة وعاء يرض بها الاشنان والظاهر ان مضربة السيف
الة الضرب لا موضعه عبرت عما هو قياس بناء الالة لكونها غير مذهب بها مذهب الفعل وجاء الفعال بضم للالة
كالخياط والنظام واعلم ان الشيء اذا كثر بالمكان وكان اسمه جامدا فالباب فيه مفعلة بفتح العين كالمأسدة اي مسبع
والمذأبة اي الموضع الكثير الاسد والسباع والذئاب كثرته ليس بقياس مطرد فلا يقال مضبعة ومقردة ولم يأتوا
بمثل هذا في الرباعي فما فوقه نحو الضفدع والثعلب بل استغنوا بقولهم كثير الثعالب وتقول مكان مثعلب ومعقرب
ومضفدع ومطحلب بكسر اللام الاولى على انها اسم فاعل قال تميمي اعلادا بلبنى او اجاء مضفدعات كلها

مطلبة

مطحلبة ولو كان يقولون من الرباعي على قياس الثلاثي لقالوا مثعلبة ومعقربة على وزن مفعول لان نظير الفعل فيما جاوز
الثلاثة على وزن مفعول نحو مدحرج ومقاتل وممزق كما ذكرنا في المكان والزمان والمصدر ولم يسمع مثعلبة
ومعقربة بفتح اللام فلا تظن اي معنى قول سيبويه قالوا على ذلك ارض مثعلبة ومعقربة ان ذلك مما سمع
بل معنى كلامهم انهم لو استعملوا من الرباعي لقالوا كذا قال ومن قال ثعالة مثعلبة ومعقربة لان ثعالة من الثلاثي قال
الجوهري وجاء محرة بحذف الباء اي كثيرة العقارب وهو شاذ قوله المصغر المزيد فيه ليدل على تقليل
بضم اوله وفتح الثانية وبعدهما ياء ساكنة وبكسر ما بعدها في الاربعة الا في التاء التأنيث والفيه والالف والنون
المشبهتان بهما وافعال الجمع يعني المصغر ما يزيد فيه شيء حتى يدل على تقليل ويشمل التقليل كذيبا والكذبا
وغيرها والتقليل يشمل تقليل العدد كقولك عندي دريهمات اي اعدادها قليلة وتقليل ومن مجاز تقليل الذات
ذات المصغر بالتحقير حتى لا يتوهم عظيما نحو كليب ورجيل ومن مجاز تقليل الذات التصغير المفيد الشفقة والتلطف كقولك
يا بني يا اخي وانت صديقي وذلك ان الصغار يشفق عليهم ويتلطف بهم فكني بالتصغير عن غرة المصغر على من اضيف
اليه ومن ذلك التصغير المفيد للملاحة كقولك هو لطيف مليح ومنه قوله يا ما املح غزلانا شدن لنا البيت
وذلك لان الصغار في الاغلب الطاف ملاح فاذا كبرت غلظت وجهمت ومن تقليل ذات المصغر تصغير قبل
وبعد نحو قولك خروجي قبيل قيامك او بعيده لان القبل هو الزمان المتقدم على شيء والبعد هو الزمان المتأخر
عنه فمعنى قبيل قيامك اي في الزمان متقدم على قيامك صغير المقدار والمراد ان الزمان الذي وله مقترن باخذي
في الخروج وآخره متصل باخذك في القيام صغير المقدار ومنه تصغير الجهات الست كقولك دوين النهر وفويق
الارض على ما ذكرنا من التاويل في قبيل وبعيد والغرض من تصغير مثل هذا الزمان والمكان قرب مظروفهما
مما اضيف اليه من ذلك الجانب الذي هو ذو الظرفان فمعنى خروجي قبيل قيامك قرب الخروج من القيام
القيلة وكذا ما يماثله وقيل يجيء التصغير للتعظيم فيكون من باب الكناية يكنى بالصغر عن بلوغ الغاية في العظم
لان الشيء اذا جاوز حده جانس ضده وقريب منه قول الشاعر واهية قد صغرت من الكبر قوله اصل صفا ما

من الفقر واستدل الجي التصغير للاشارة الى معنى التعظيم بقوله وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها
الانامل ورد بان التصغير ها على حسب احتقار الناس لها وتهاونهم بها اذ المراد بها الموت اي يجيئهم ما يحتقرونه
مع انه عظيم في نفسه تصفر منه الانامل واستدل ايضا بقوله فويق جبيل شامخ الراس لم يكن لتبلغه حتى تكل وتعملا
ورد بجواز كون المراد دقة الجبل وان كان طويلا واذا كان كذا فهو اشد لصعوده واعلم انهم قصدوا بالتصغير في الابنية
الاختصار كما في التثنية والجمع وغيرهما اذ قولهم رجيل اخصر من رجل صغير وكوفي اخصر من المنسوب الى الكوفة
وفيهما معنى الصفة كما ترى لكن المنسوب تعمل رفعا بخلاف المصغر لما مر في شرح الكافية ولما كان استعمال الجمع
في كلامهم اكثر من استعمال المصغر وهم اليه احوج كثروا ابنية الجمع ووسعوها ليكون لهم في كل موضع لفظ من الجمع
يناسب ذلك الموضع اذ ربما يحتاج في الشعر والسجع الى وزن دون وزن فقصرهم الجمع على اوزان قليلة كان التصغير
مدعاة الى الحرج بخلاف المصغر ثم لما كان ابنية المصغر قليلة واستعمالها في كلامهم قليلا صاغوها على وزن
ثقيل اذ الثقل مع القلة محتمل فجلبوا لاولها اثقل الحركات ولثالثها اوسط حروف المد فقلدوه وهو اليا
لئلا يكون ثقيلا بمرة وجاء ما بين الثقلين باخف الحركات وهو فتحة ليقاوم شيئا من ثقلهما والاولى
ان يقال ان الضم والفتح في عنيق وجميل وصغير هما في عنق وجمل وصغر كما قيل في فلك وهجان قوله فالمتمكن
بضم اوله انما خص التمكن لان المبهمات تصغر على غير هذا النمط كما يجيء في اخر الباب قوله في الاربعة احترازا من الثلاثي
لان ما بعد الياء فيه حرف الاعراب فلا يجوز ان يلزم الكسر وكان ينبغي ان يقول في غير الثلاثي ليعم نحو
غضيفر وسفيرج واذا حصل بعد ياء التصغير مثلان ادغم احدهما في الاخر فيزول الكسر بالادغام نحو
اصيم ومديق ويعد هذا من باب التقاء الساكنين على حده كما يجيء في بابه وهو ان يكون الساكن الاول
حرف مد اي الفا وواوا وياء ما قبلها من الحركة من جنسها اذ ما قبلها ياء التصغير وان لم يكن من جنسها
لكن لما لزمها السكون اجريت مجرى المدغم ان في مثل هذا الياء والواو الساكن المفتوح ما قبلهما شيئا
من المد وان لم يكن تاما الا ترى ان الشاعر اذا قال قصيدة قبل رويها ياء او واو ساكنة مفتوح ما قبلها

حتى

في مردفة ولزم ان يأتي بها في جميع القصيدة كما في قوله ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين
قوله الا في تاء التانيث لانها كلمة مركبة مع الاولى وان صارت كبعض حروف الاولى من حيث دوران الاعراب
عليها واخر اولى الكلمتين المركبتين مفتوح فصار حكم التاء في فتح ما قبلها في المصغر والمكبر سواء قوله والفي
التانيث اي المقصورة والممدودة نحو حبيلى وحميراء وانما لم يكسر ما قبلها اتفاقا عليهما من ان ينقلبا
ياء وهما علامتا التانيث والعلامة لا تغير ما امكن اما لزوم انقلاب علامة التانيث ياء في المقصورة
فظاهر واما في الممدودة فالعلامة وان كانت هي الهمزة المنقلبة عن الف التانيث والالف التي قبلها
للمد كما في حمار لكن لما كان قلب الف التانيث همزة لا واوا ولا ياء للالف التي قبلها كما ذكرنا في باب التانيث
استلزم قلب الاولى ياء قلب الثانية ياء ايضا كما في قوله لقد اغدو على اشقر يغتال الصحاريا وقد تغير
علامة التانيث اذا اضطر اليه وذلك اذا وقعت قبل الف التثنية نحو حبليان او الف الجمع نحو حبليات وانما
جاز تغييرها بلا ضرورة في نحو حمراوان وحمراوات اجراء لالفي التانيث الممدودة والمقصورة مجرى واحدا في قلبهما
قبل الالف التانيث والجمع وقد يجيء سماء في اخرها الف للعرب فيها مذهبان منهم من يجعل تلك
الالف للتانيث فلا يقلبها في التصغير ياء ومنهم من يجعل لغير التانيث فيكسر ما قبلها ويقلبها
ياء وذلك نحو علقى وذفرى وتترى فمن نونها قال عليق وذفير وتتير ومن لم ينونها قال عليقى وذفيرى وتتيرى وكذا
يجيء في الممدودة ما لهم فيه مذهبان كغوغاء من نونه وجعله فعلالا كزلزال قال في تصغيره غويغي ومن لم
ينونه وجعله كحمراء قال غويغاء وكذا في قوباء من الفتح فالالف للتانيث لا غير وتصغيره قويباء ومن
سكنها وجعله ملحقا بقرطاس فتصغيره قويبي وانما لم يقلب الالف التي قبل النون الزائدة ياء لتشبيهها
بالف حمراء وليس كل الف ونون زائدتين في اخر الاسم تشبهان بالف التانيث الممدودة فيمتنع قلبها
في التصغير ياء فاذا اردت تمييز ما يقلب الفه ياء مما لا تقلب واعلم انهما اذا كانا في علم مرتجل نحو عثمان
وعمران وسعدان وغطفان وسلمان ومروان شابهتا الف التانيث لان التاء التانيث لا يلحقهما لاجل العلمية

ولامها اما قبلها فلغرضنا ابتعالها او ما معها فلان العلمية مانعة كما في ما لا ينصرف فعلى هذا تقول
عثيمان وعمران وسعيدان وعطيفان وسليمان ومريان واما عثمان في فرج الجاربردي على ما قيل وسعدان
في نبت فتصغيرها عثيمين وسعيدين ولهما اصلين لسعدان وعثمان علمين بل اتفق العلم المرتجل والجنس كما
اتفق الاعجمي والعربي في يعقوب وان سعدان اسم مرتجل من السعادة كسعادتنا وعثمان مرتجل من العثم
وكذا ان كانتا في صفة ممتنع ان التاء كجوعان وسكران تشابها بانتفاء التاء فتقول سكيران وجويعان
وان كانتا في صيغة لا يمتنع من التاء كالعريان والندمان والصميان للشجاع والقطوان للبطي شبهتا ما الالف والنون
في باب سكران لكونها صفات مثلها وان لحقتها التاء فيقال عريان وندمان وصميان وقطيان وان
كانتا في الاسم الصحيح غير العلم فانهما لا تشبهان بالالف والنون في باب سكران مطلقا اذ لا يجمعها
الوصف كما جمع عريانا وسكران بل ينظر هل الالف رابعها او فوقها فان كانت رابعة نظر فان كان الاسم
الذي هما في آخره مساويا لاسم اخره لام قبلها الف زائدة في عدد الحروف والحركات والسكنات فان لم يشاوره
وزنا حقيقيا قلب الالف في التصغير ياء تشبيها لها بتلك الالف الذي قبل اللام وذلك في ثلثة اوزان
فقط فعلان فعلان فعلان كحومان وسلطان وسرحان فان نون حومان موقعها موقع اللام في حبارت
وذلك لوقوع نون سلطان كلام قرطاس وزنا وطوما روقوع نون سرحان كلام سربال ومفتاح
واصباح فتقول حويمين وسليطين وسريحين كزنبيل وقريطيس ومفيتيح وان لم يكن الاسم مذكورا مساويا
لما ذكرنا كالظربان والسبعان وفعلان وفعلان وفعلان وفعلان ان جاءت في كلامهم لم يشبه الفها
بالالف التي قبل اللام اذ لا يقع موقع الالف والنون فيها الف زائدة بعدها لام بل تشبه الالف والنون فيها بالالف
والنون في باب سكران فلا تقلب الالف ياء نحو ظربيان وسبيعان في تصغير ظربان وسبعان وانما جاز تشبيههما
بهما هنا في التصغير ولم يجز ذلك في الجمع فلم يقل ظرابان بل ظرابين لتمام بنية التصغير قبل الالف والنون
وهي فعيل بخلاف بنية الجمع الاقصى واذا جاز لهم لانه منتهى بنية الجمع الاقصى قلب الالف الثانية وهي الاصل

الالف

الالف والنون كما في التماوي والتماثيل والحبالى في المقصورة والصحارى كما جيء في باب الجمع فكيف بالالف والنون كان
قياس نحو ورشان وكروان ان يكون كظربان اذ لا يقع موقع نونه لام كما لم يقع موقع نون ظربان وسبعان لكنه لما جاءت
على هذا الوزن الصفات ايضا كالصميان والقطوان وشبهت الفها بالف سكران فلم تقلب كما مر قصدوا الفرق
بينها فقلبت في الاسم فقيل ورشين وكرويين لان تشبيه الصفة بالصفة انسب واولى من تشبيه الاسم بها
وان كانت الالف فوق الرابعة وان كانت خامسة كزعفران وعقربان واقحوان لم يجز تشبيهها بالالف التي قبل
اللام وقلبها ياء اذ لا تقلب تلك الالف ياء في التصغير الا رابعة كمفتاح ومصباح فلم يبق الا تشبيهها بالالف
التانيث فقيل زعيفران وعقيربان واقيحيان وفي صليان صليليان وكان القياس ان يقال في اسطوانة اسيطيانة
لكنه حذف الواو فيها شاذ فصارت الالف رابعة فقيل اسيطينة كعثيمين وكذا قيل في الجمع اساطين وكذا قياس
انسان ان يصغر على انيسيان كسريحين لكنهما زيد ياء قبل الالف شاذ في الاصح كما يجيء في نحو الزيادة صارت
الالف خامسة كما في اقحوان وعقربان وان كانت الالف فوق الخامسة فان كان في جملة الاحرف المتقدمة عليها
ما يلزمه حذف بحيث تصير الالف بعد حذفه خامسة بقيت على حالها لانها تصير اذن كما في عقربان وذلك كما يقول
وعبوثران عبيثران لان الواو زائدة وان لم يكن كذلك حذف الالف والنون كما يقول قرعبلانة قريعبة لانك
تحذف الاصلي قبلها فكيف تحذفها واما العلم المنقول عن الشيء فحكمه حكم المنقول عنه تقول في سرحان وورشان
وسلطان اعلاما سريحين وورشين وسليطين يكون قبل التصغير غير منصرف للعلمية والالف والنون
وينصرف بعد التصغير لزوال الالف بانقلابها ياء وكذا كما لا ينصرف عثمان علما لمشابهة الفها الالف التانيث
فاذا صغرته صرفته لانقلابها ياء نحو عثيمين وتقول في ظربان وورشان وعقربان وسكران وندمان اعلاما
ظريبان ووريشان وعقيربان وسكيران ونديمان كما كانت قبل النقل الى العلمية وهذا كما تقول في اجمال
علما اجيمال بالالف على ما ذكر سيبويه هذا وهذا كما تم ان النحاة قالوا في تعريف الالف والنون المشبهتين
بالف التانيث كلما قلب الفه في الجمع ياء فانه قلبها في التصغير ايضا ياء وما لم يقلب في التكسير فلا تقلب في التصغير هذا

رد الى الجمع الاانه لا يطرد ذلك في نحو ظربان لقولهم ظربيان وظرابين ومما لم يعرف هل يقلب الفه في التكسير اولا اختلفوا فيه فقال السيرافي وابو علي لا تقلب الفه حملا على باب سكران لانه هو الاكثر وقال الاندلسي يحتمل ان يقال الاصل عدم التغير وان يقال الاصل الحمل على الاكثر فتغير والله اعلم وانما لم يغير الف افعال ابقاء علامته ما هو مستغرب في التصغير اعني الجمع وذلك لانهم كما يجي لم يصغروا من صيغ جمع المكسر الا الاربعة الاوزان التي للقلة وهي افعل وافعال وافعلة وفعلة فكان التصغير الجمع مستنكرا في الظاهر فلو لم يبق علامة الجمع السامع المصغر على انه تصغير الجمع تباين بينهما في الظاهر واما الف نحو اخراج وادخال فهي وان كانت علامة المصدر الا انها تقلب في التصغير ياء اذ لا يستغرب تصغير المصدر استغراب تصغير الجمع واذا سميت اجمال قلبا حيمال ايضا كما ذكرنا ولا يزاد على اربعة ولذلك لم يجئ في غيرها الا فعيعل وفعيعل وفعيعيل واذا صغر الخماسي على ضعفه فالاولى حذف الخامس وقيل ما اشبه الزائد وسمع الاخفش سفيرجل قوله ولا يزاد على اربعة عبارته ركيكة مراده منها انه لا يصغر الخماسي اي لا يرتقي الى الكثر من اربعة احرف اصول في التصغير لان للاسماء ثلث درجات ثلثي ورباعي وخماسي فيصغر الثلاثي ويزاد عليه اي يرتقي منه الى الرباعي ايضا فيصغر ولا يزاد على الرباعي اي لا يزاد الارتقاء عليه بل يقتصر عليه فان صغرته على ضعفه فالحكم ما ذكر من حذف الخامس قوله ولذلك اي لانه لا يرتقي عن الرباعي الى الخماسي امثلة التصغير عن ثلثة وذلك انه ان كان ثلاثيا على اي وزن كان من الاوزان العشرة فصغره الاول فعيل فصغر الثاني فعيعل وحكى الاصمعي في عنكبوت عنيكبيت وعناكيت وهو شاذ قوله لم يجئ في غيرها اي في غير ذي التاء التانيث وذي الالف والنون المشبهتين بها وذي الف افعال واما فيها فيجئ غير الامثلة الثلثة قبل تاء التانيث كقديرة وسليهبة ونبيبرة في زنبورة وكذا قبل الف التانيث الممدودة نحو حبيرا او حنيفاء ومعيبرا او في معيوراء وكذا قبل الالف والنون نحو سليمان وجحيران وعبيثران بابدال الياء من الواو المحذوفة ولا يجئ قبل الالف الجمع الا فعيعل كاجيمال وكذا قبل الف التانيث المقصورة لا يجئ فعيعل وفعيعيل لانها يحذف خامسة في التصغير كما يجئ وكان على المص ان يذكر ياء النسبة ايضا نحو بريدي في

بعض

في بروق وشهيدي في مشهدي ومطيليق في منطلق بابدال الياء من النون فقوله لم يجئ في غيرها غير المصغر بالياء الا كذا فان قال فعيلي هو فعيل والياء زائد قلنا لا شك في زيادتها الا انها صارت كجزء الكلمة مثل تاء التانيث بدليل دوران اعراب الكلمة عليها كما على التاء وقبح المعارضة بنحو جبيدة وحبيلي وحميراء فانها فعيل والتاء والالفان زوائد وهلا ذكر المثنى والجموع نحو العميرون والعميرون فقال ويكسر ما بعدها الا في تاء التانيث والفيه وياء النسبة والف المثنى ويائه وواو الجمع والف جمع المؤنث والف افعال والالف والنون المضارعتين وكذا في المركب نحو بعلبك قوله فالاولى حذف الخامس لان الكلمة ثقيلة بالخمسة الاصول فاذا زيدت عليها ياء التصغير زادت ثقلا وسبب زيادة الثقل وان كانت زيادة الياء لكنه لا يمكن حذفها انها هي علامة التصغير فحذفت ما صارت به الكلمة مؤدية الى الثقل بزيادة حرف اخر عليها وذلك هو الخامس مع اصالته قيل فان ليس في كلام العرب ما هو زائد على الخماسي نحو قبعثري وسلسبيل وغير ذلك قلت بلى لكن تلك الزيادات ليست بقياسية فلا يكثر المبتدئ فيه بسببها اذ كل واحد كالشاذ في وزنه واما زيادة ياء التصغير فقياس فلو سوغت عدة زيادتها على الخماسي الاصلي حروفها صارت قياسا فيؤدي الى الكثرة اذ يصير لهم قانون يقاس عليه فان قيل ليس مثل مستخرج قياسا قلت بلى لكنه مبني على الفعل وجار مجراه وجاز ذلك في الفعل لكثرة غالبا قريبا من القياس نحو استخرج واحرنجم لكونه اولا اصول تصرفها وتمكنها اشد واقوى قوله وقيل ما يشبه الزائد اعلم ان من العرب من يحذف في الخماسي الحرف الذي يكون من حروف اليوم تنساه وان كان اصليا لكونه شبيه الزائد فانه كان لا بد من حذف فحذف شبه الزائد اولى كما انه اذا كان كلمة على خمسة زائد حذف الزائد اين كان نحو جحيرج في مدحرج لكن الفرق بين الزائد حقيقة وبين الاصلي المشابه يكون من حروف اليوم تنساه ان مثل ذلك الاصلي لا يحذف الا اذا كان قريبا لطرف ويكونه تابعا بخلاف الزائد الصرف فانه يحذف اين كان فلا يقال في جحمرش جحيرش لبعد الميم من الطرف كما يقال في مدحرج دحيرج وفي الزمخشري ان بعض العرب يحذف شبه الزائد اين كان وهو وهم على ما نص عليه السيرافي والاندلسي

فان لم يكن مجاوره الطرف شبيها من حروف اليوم تنساه لكن يشابه واحدا منها في المخرج حذفه ايضا فيقال
في فرزدق فريزق لان الدال من مخرج التاء قوله وبعض الاخفش سفيرجل يعني باثبات الحرف الخامس كراهة بحذف
حرف اصلي و بابقاء فتحة الجيم كما كانت وحكى سيبويه عن بعض النحاة في التصغير والتكسير نحو سفيرجل وسفارجل
بفتح الجيم فيهما قال الخليل لو كنت محقرا هذا من غير ان تحذف شيئا منه لسكنت الحرف الذي قبل الاخير فقلت سفيرجل
قياسا على ما ثبت في كلامهم وهو دنينير لان الياء ساكنة قوله ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله الذي
المقتضى بخلاف قائم وتراث وادد روي لو عيد لقولهم اعياد اعلم ان الاسم اما ان يكون فيه قبل التصغير بسبب قلب
او حذف او لا فان كان فاما ان يزيل التصغير ذلك السبب او لا فان يزيل التصغير سبب القلب الذي كان فيه
ناب وناب ونحو ميزان وموقظ ونحو طي ولي وعطاء وكساء ونحو ذوائب وما اوشاه عند المبرد وفي نحو قائم وبائع
نحو ادور والنور ونحو متلج ومتعد وما يزيل التصغير سبب الحذف الذي كان فيه نحو عصي وفتى وعم والسبب هو
اجتماع الساكنين وقرب منه ما القصد التخفيف على غير قياس نحو سه وغد ونحو ابن واسم وبنت واخت وفم
فان قصد التخفيف بالحذف لا يمكن اعتباره في التصغير سبب القلب الذي كان في مكبره نحو تراث واد
وما لا يزيل التصغير سبب الحذف الذي كان في مكبره كميت وهار وناس ويرى واري ونرى وترى ويضع
ويضع وخير وشر وان لم يكن فيه قبل التصغير سبب قلب ولا حذف واما ان يعرض في التصغير ذلك كعرو وغ
سبب قلب الف نحو ضارب وحمار وواو جدول واسود وعروة وسهود وعصفور وعروض كعروض
سبب حذف خامس نحو سفرجل وثالثة ياءات نحو احوى ومعاوية وعطاء والف مساجد وما يحذف
من نحو مستخرج واستخراج ومنطلق وانطلاق ونحوها واما ان لا يعرض فيه ذلك كما في تصغير نحو رجل وجعفر
فالقسم الذي كان فيه اختلف في بعضه هل ينتفي بسبب زوال السبب او لا واتفق في بعضه على انه ينتفي بذلك
بانتفاء سببه فمما اتفقوا فيه رجوع اصل الالف المنقلبة عن الواو والياء ثانية لتحركها وانفتاح ما قبلها
تقول في باب وناب بويب ونييب لزوال الفتحة ما قبلها وبعض العرب يجعل المنقلبة عن الياء في مثل هذا واوا ايضا

حملا على الاكثر فان اكثر الالفات في الاجوف منقلبة عن الواو وهذا مع مناسبة الضمة للواو وبعدها وبعض العرب يكسر اول
المصغر في ذوات الياء نحو بييب وشييخ خوفا من ثقلها واو الضمة بعدها وبعضهم امنا من استثقال ياء بعد ضمة او
بقيتا كذلك وهذا كما قيل في الجمع بيوت وشيوخ بكسر الفاء وقرئ به في الكتاب العزيز واذا كان الالف في باب
مجهول الاصل وجب قلبها في التصغير واوا عند سيبويه لان الواو على ما مر اقرب في نقول نحو تحقير صاب ولاء وهما
شجران صويب ووليئة والاخفش يحملها على الياء لخفتها فتقول صييب ولييئة وتقول في رجل خاف اي خائف وكبش
صاف برفع لايهما خويف وصويف بالواو لا غير وانما كان الفهما مجهولا الاصل لانه يجوز ان يكون اصله خائفا وصائفا فحذف
العين فيكون الالف زائدة فوجب قلبها واوا كما في ضويرب وان يكون خوفا وصوفا كقولك رجل مال من مال
بمال كثير يفرع فيرد الالف الى اصلها كما في بويب وكذا يقول ان الالف في فتى يرد الى اصلها لزوال فتحة ما قبلها وكذا
في العصا يرد الى الواو ولكنها تقلب ياء لعروض علة قلبها في التصغير ياء ومن المتفق عليها رد الياء المنقلبة عن الواو لسكونها
وانكسار ما قبلها الى اصلها نحو ميقات وميعاد تقول في تصغيرهما مويقيت ومويعيد لزوال الكسرة والسكون
وهذا كما تقول في الجمع مواقيت وحكى بعض الكوفيين ان من العرب لا يردوها في الجمع الى الواو قال لعمري لا يعل الدهر الا
بامرنا ولا يسال الاقوام عهد المياثق وانما قالوا عييد في تصغير عيد ليفرق بينه وبين تصغير عود وكذلك فرقوا
بين جمعيهما فقالوا اعياد في جمع عيد واعواد في جمع عود وكذا تقول على رد الاصل في قيراط ودينار قريريط ودنينير لزوال الكسرة الموجب
لقلب الاول المضعف ياء كما قيل قراريط ودنانير وكذا اتفقوا على رد اصل الياء التي كانت ابدلت من الواو لاجتماعهما
مع الياء وسكون اولهما كما يقول في تصغير طي ولي طويّ ولويّ لتحرك الاولى في التصغير وكذا طويان ورويان في تصغير
طيان وريان كما تقول في الجمع طواء ورواء وكذا اذا احقرت قيا واصله قوي كجبر من الارض القواء اي القفر وكذا
اتفقوا على رد اصل الهمزة المبدلة من الواو والياء لتطرفها بعد الالف الزائدة نحو عطاء وقضاء فتقول عطي رد
الى الواو ثم يقلبها ياء لانكسار ما قبلها ثم تحذفها لاجتماع ثلث ياءات كما مر وكذا سلب همزة الالحاق
في حرباء ياء فتقول حريبي لان اصلها ياء كما يجيء في باب الاعلال وان كانت الهمزة اصلية خليتها كالثية

في تصغير الأءة وان لم تعرف هل الهمزة اصل او بدل من الواو والياء خليت الهمزة في التصغير على حالها ولم تقلب
الى ان يقوم دليل على وجوب انقلابها لان الهمزة موجودة ولا دليل على انها كانت في الاصل شيئا اخر ولذلك
ترد الاصل الياء الثانية في بريئة وهو الهمزة عند من قال انها من برأ اي خلق لانها انما قلبت ياء لكون الياء
قبلها ساكنة حتى تدغم فيها ومن جعلها من البرى وهو التراب لم يهمزها في التصغير وكذا النبي اصله عند سيبويه
الهمز لقولهم تنبّأ مسيلمة فخفف بالادغام كما في بريئة فكان التصغير نبيّئ قال سيبويه لكنك اذا صغرته
او جمعته على فعلاء وانبياء تركت الهمزة لغلبة تخفيف الهمزة في النبي فتقول في تصغيره نبيّ بيائين على حذف
الثالث كما في احيّ وقد جاء النبآء وكذا اتفقوا على رد الالف في ادم الى اصلها وهو الهمز في التصغير والجمع لكنه
اجتماع برد الهمز فيهما ما يوجب قلبها واوا وذلك همزتين متحركتين لا في الاخر غير مكسورة احديهما كما يجيء في باب
تخفيف الهمزة وكذا اتفقوا على انك اذا صغرت ذوائب اسم رجل قلت ذويئب بهمزة مكتنفتين الياء
لان اصله ذوائب ذا ئب بهمزتين انه جمع ذؤابة فكره اكتناف همزتين للالف التي هي لخفتها كالفصل
فابدل الاولى شاذا واوا وانما لم تقلبوا الثانية لتعود الاولى للغلبة في المفرد اي في ذؤابة وانما ابدلت
واو لانها ابدلت في مفرده وذلك ولم يكون كآدم وجوا مع هذا وقال سيبويه في تصغير شاء شويّ قال
اصل شاء اما شوي او شوو وقلبت الفاء العين واللام همزة وكلاهما شاذ وفيه جمع بين اعلالين والقياس قلب
اللام فقط الفاق ليس لفظ شاء من شاء لان اصلها شوهة بدليل شويهة بل هو بالنسبة الى شاء كشوة
الى مرة واستدل على كون لامه حرف علة بقولهم في جمع شويّ ككليب وقال المبرد شويّ من غير شاء واصل
واصل شاء شوه فهو من شاه كثمر من ثمرة قلبت العين الفا على القياس كما في باب ثم قلبت الهاء همزة لخفاء الهاء بعد
الالف لها في ابيض وهذا كما ان اصل ماء موه قال فتقول في تصغير شاء شويه كما تقول في الجمع شياه وشياه
وكذا اتفقوا على رد ميم فم الى اصله وهو الواو لانها انما جعلت ميما لئلا تحذف باجتماع الساكنين فيبقى الاسم على
حرف وما اختلف في هذا القسم في جمع الحرف المقلوب بنه الى اصله باب قائم ونائم وباب داود والنوم بالهمز

وباب

وباب متعد قال سيبويه في الجميع لا ترد الى اصولها في التصغير بل تقول قويئم واديئر بالهمز بعد الياء فيهما وكذا بويئب بالهمز
قبل الياء ومتيعد ومتيزن ولعل ذلك لان قلب العين همزة في باب قائل والواو تاء في متعد وان كانا مطردين الا
ان العلة فيهما ليست بقوية لان قلب العين الفا في قال ليس لحصول العلة في جوهره لان ما قبل العين اي الفاء
ساكن عريق في السكون بخلاف سكون قاف قوم ومع هذا لم يكن حرف العلة في الطرف الذي هو محل التغيير
كما كانت في دواء فلاجرم ضعف علة القلب فيه ضعفا ما حتى صارت كالعدم لكنه حمل في الاعلال على الفعل
نحو قال فلما كانت علة القلب ضعيفة لم يبل بزوال شرطها في التصغير بزوال الالف وانما كان الالف شرط
العلة القلب لانها قبل العين المتحركة كالفتحة او تقول هي لضعفها كالعدم وكانت واو قاوم متحرك مفتوح ما قبلها
وكذا نقول ان العلة قلب الواو في اتعد تاء ضعيفة وذلك لان الحاصل عليه كراهة مخالفة الماضي للمضارع لو لم
تقلب الواو تاء بكون الماضي بالياء والمضارع بالواو مع كون التاء في كثير من المواضع بدلا من الواو نحو تراث
وتكلة وتقوى ونحو ذلك ومخالفة الماضي المضارع غير عزيزة كما في قولهم باع يبيع فظهر ان قلب الواو
تاء وان كان مطردا الا انه اقرب من الاستحسان ولقصد تخفيف الكلمة بالادغام ما امكن ولضعف العلة لم
تقلبه بعض الحجازيين تاء بل قالوا ايتعد ياتعد كما يجيء في باب الاعلال فلما ضعفت علتا قلب عين نحو قائم وفاء
نحو متعد صارت الحرفان كانهما ابدلتا لا لعلة فلم يبال بزوال العلتين في التصغير فقيل قويئم بالهمز ومتيعد
بالتاء وحذف تاء الافتعال كما في تصغير نحو مرتقع وخالف الجرمي في الاول فقال قويّل وبويّع بترك الهمزة
لذهاب شرط العلة وهو وقوع العين بعد الالف وقد اشترط سيبويه ايضا في كتابه في قلب العين في اسم
الفاعل القائم همزة وقوعها بعد الالف واتفق عليه النحاة فلا وجه لقول المصنف في الشرح ان علة قلب
العين الفا فيه حاصلة وهو كونه اسم فاعل من فعل معل فان هذه العلة انما تؤثر بشرط وقوع العين بعد الالف
باتفاق منهم وخالف الزجاج في نحو متعد فقال في تصغيره مويعد لذهاب العلة وهي وقوع الواو قبل التاء وكذلك
التاء يحذف في التصغير كما في مريع ومجيمع كما يجيء واما نحو ادور وتورة فان سيبويه لم يبال بزوال علة قلب

همزة في التصغير وهي كونها او مضمومة لانها وان كانت مطردة في جواز قلب كل واو مضمومة ضمة لازمة همزة
كما يجيء لكنها اسماء سماعية غير لازمة نحو وجوه وبحوه في ملته كلا علة وخالف المبرد فقال انما همزت الواو والتقا مهما
وقد ذلك في التصغير فتقول في ارؤد ونؤى المهموزين اويد ونويّ بالياء المشددة ونويّ بالواو والقمة ولا
كلام في نحو تجره وتراث وتخمة لان قلب الواو تاء لاجل انضمامها في اول الكلمة فكرهوا الابتداء بحرف ثقيل
متحرك باثقل الحركات والضمة حاصلة في التصغير وهذا القلب غير مطرد بخلافه في نحو احد الى قوله وادد هو
ابو قبيلة من اليمن وهو ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير وادد ابو قبيلة وادد بن طابخة بن الياس
بن مضر يعني انه في الاصل وُدد بالواو المضمومة استثقل الابتداء بها فقلبت همزة كما في اجوه واقتت ولم ابدا
الواو المضمومة ضمة لازمة هي همزة في الاول كانت وفي الوسط قياس مطرد لكن على سبيل الجواز
لا الوجوب ولا ادري اي شيء دعاهم الى دعوى انقلاب همزة ادد عن الواو وما المنع من كونه من تركيب
ادد وقد جاء منه الاد بمعنى الامر العظيم وغير ذلك قوله فان كانت مدة ثانية فالواو نحو ضويرب في ضارب
وضويريب في ضيراب والاسم على حرفين يرد محذوفه لقولك في عدة وكل اسما وعبيدة واكيل وفي سنة
اسما سُتيهة ومنيذ وفي دم وحر دُمَيّ وحُرَيح وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت وهنت بخلاف
باب بنت وحار وناس فقد ان نحو ضويرب مما عرض فيه في التصغير علة القلب اعلم ان كل مدة زائدة
ثانية غير الواو تقلب في التصغير واوا لانضمام ما قبلها فتقول في ضارب وضيراب وطوما ضويرب وضويريب
وطويمير واما ان لم يكن زائدة نحو القيمة والناب فلا بل تقول قييمة ونييب قوله والاسم على حرفين يرد محذوفه
هذا من باب ما عرض فيه في التصغير مانع باعتبار سبب الحذف الذي كان في المكبر كما ذكرنا اعلم ان كل ثلاثي
حذف فاؤه او عينه او لامه وجب في التصغير رده لان اقل اوزان التصغير فعيل ولا يتم بثلاثة احرف فاذا كنت
محتاجا الى حرف ثالث فرد الاصلي المحذوف من الكلمة اولى من اجتلاب الاجنبي واما ان كانت الكلمة موضوعة
على حرفين او كنت لا تعرف ان الذاهب منها اي شيء هو زدت في اخرها في التصغير ياء قياسا على الاكثر لان

اكثر

اكثر ما يحذف من الثلاثي اللام دون الفاء والعين كدم ويد وفم وحر واكثر ما يحذف من اللام حرف العلة وهي اما واو
او ياء ولو زدت واوا وجب قلبها ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة قبلها فيجتمع من الاول الآخر بالياء فقلب
في تصغير من ومن وان الناصبة للمضارع وان الشرطية اعلاما مُنَيّ وأُنَيّ واما اذا نسبت الى مثل هذه فحكمها
في باب النسب وتقول في تصغير عدة وعيدة وهذه التاء وان كانت كالعوض من الفاء ولذلك لا يجتمعان نحو
وصلة ووعدة لكنها لم يتم بنية تصغير الثلاثي اي فعيل بها لان اصلها ان يكون الكلمة مضمومة الى كلمة ولهذا
فتح ما قبلها كما فتح في نحو بعلبك فالباء مثل كرب في معدي كرب من حيث انه يجب اعراب ما ركب عليه ومن حيث
انفتاح ما قبلها واما اذا اقامت التاء مقام اللام وصارت عوضا منه كما في اخت وبنت فانها تخرج عما هو
حدها من فتح ما قبلها بل اسكن ويتوقف عليها تاء ولا يعتد بمثل هذه ايضا في البنية بل يقال اخيّة
بقاء اللام حفظا لاصل التاء وهو الانفصال وكونها كلمة غير الكلمة الاولى فاذا لم يعتد بها في البنية في نحو بنت
مع كونها عوضا من اللام قائمة مقامها لما فيها من رائحة التانيث فكيف يعتد بها فيها في نحو عدة مع عدم
قيامها مقام المعوض منه بدلالة فتح ما قبلها كما هو حقها في الاصل وكذا الوقف عليها هاء وتقول في كل سيما
اكيل برد الهمزة التي هي فاء الكلمة ولا ترد همزة الوصل لانه انما احتيج اليها لسكون الفاء في المصغر يتحرك فلك
قوله وفي منذ هذا بناء على ان اصله منذ وقد ذكرنا في شرح الكافية انه لم يقم دليل عليه قوله سه اصله سنة
وفيه ثلث لغات احديها هذه وهي محذوفة العين والثانية ست بحذف اللام مع فتح السين والثالثة است
بحذف اللام واسكان السين والحاق همزة الوصل فاما اذا سميت بقم وبع فانك تقول في المكبر قوم وبيع كما
مر في باب الاعلال فلا يكون من هذا الباب قوله وفي دم وحر لام دم ياء ولام حر حاء حذفت لاستثقال
الحائين بينهما حرف ساكن وحذف العين في سه وحذف اللام من حر ودم ليس قياسا بل القياس في نحو عم
وفم وحذف الفاء في كل شاذ وفي عدة قياس كما يجيء في موضعه قوله وكذلك باب ابن واسم وبنت وهنت
يعني اذا حذفت اللام الحذف لا يتم بالبدل بنية تصغير الثلاثي بل لا بد من رد اللام وانما لم يتم بهمزة الوصل لانها

غير لانه بل لا يكون الالف الا ابتداء فلو اعتد بها لم يبق البنية في حال الدرج ان سقطت الهمزة فان لم تسقط
خرجت همزة الوصل عن حقيقتها لانها هي التي تسقط في الدرج وانما لم يعتد بالتاء في البنية لما فيها من رائحة
التانيث لاختصاص الابدال بالمونث دون المذكر وانما قلنا ان الهمزة والفاء بدلان من اللام لانه بالاجماع
ولم يجئ من الكلمات ما ابدل من لامه تاء فيكون ما قبلها ساكنا ووقف عليها تاء الا سبع كلمات اخت
وبنت وهنت وكيت وذيت وثنتان وكلتا عند سيبويه وقولهم منت بسكون النون مثلها لكنها
ليست بدلا من اللام اذ لا لام لمن وصلا وتقول في تصغيرها اخية وبنية وهنية وهنيهة لان لامها اذا
وجهين كسنة وتصغير سنتان ايضا على سنية وسنيهة وتقول في منت منيتة كما تصغر من على ما ذكرنا
وتقول في كيت وذيت كيية وذيية لقولهم في المكبر ذية وكية ايضا ومن قال اصلها كوية وذوية
لكون باب طوس اكثر من باب حيي قال كوية وذوية وانما فتحت ما قبلها في التصغير ووقفت عليها
هاء لانك اذا رددت اللام لم يكن التاء بدلا منها واذا سميت بضربت قلت ضريبة كما مر في العلم وتصغرها
على ضريبة وتقول في تصغير فلين لان لام منون من قولهم فلان وتقول في قطو رب وتح مخففات
قطيط ودبيب وبخيخ وتقول في تصغير ذه مسكن الهاء ذي لانها الهاء بدل من الياء والاصل ذي كما مر في
اسماء الاشارة قوله بخلاف ميت وهار وناس الاصل ميت وهاير وانا س حذفتها لا لعلة موجبة
بل التخفيف وهذه العلة غير زائلة في حال التصغير ولا حاجة ضرورية الى رد المحذوف كما كانت في القسم
المتقدم اذ يتم بنية التصغير بدونها وكذا لا يرد المحذوف في تصغير يري وتري وادي ونري ويضع ويضع
وخير وشر بل تقول يري وتري وادي ونري ويضيع ويضيع وخيير وشرير بل تقول يري وتري واد
ونري يضيع ويضيع وخيير وشرير وحكى يونس ان ابا عمرو كان يقول في مر مري كم يرع ييمن ويكس
كمعيط في معط قال رد سيبويه بان يقول في ميت وناس مييت وانيس وكان المازني يرد نحو يضع
وهار الى اصله يوضع وهو يرضع قال السيرافي فيلزمهم ان يقولوا خيير واشيير وقد حكى يونس عنهم اخير

هو بئر قال سيبويه هذا تصغير هاء لا تصغرها ركان لو اني تصغير بنون ابنيون وهو تصغير ابنين مقدما
كاصم وان لم يستعمل كما مر في شرح الكافية في الجمع ولو كان التصغير بنون على لفظ بنيون قوله واذا اولى ما
ياء التصغير واو او الف منقلبة او زائدة قلبت ياء وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها نحو غرية وعصية وسيار
وتصحيحها في باب اسيد وجديل قليل فان اتفق اجتماع ثلث ياءات حذفت الاخيرة نسيا على الافصح كقوله
عطاء واداوة وغاوية ومعوية عطي واديية وغوية ومعوية وقياس احوى احي غير منصرف وعيسى يصرفه
وقال ابو عمرو احي وعلى قياس اسيود احيوي قوله واذا ولي ياء التصغير الحد بل قليل من باب ما يرخم فيه
للتصغير سبب القلب قوله فان اتفق اجتماع الى اخر ما ذكر من باب ما يزول فيه في التصغير سبب القلب الذي
كان في المكبر ويعرض في التصغير سبب الحذف فعلى قلبت ياء ليس على اطلاقه بل بشرط ان لا يكون بعد الواو والالف
حرفان يقعان في التصغير موقع العين واللام من فعيعل فانه ان كان بعدهما حرفان كذا وجب حذفهما وكذا كل
تاء في مثل موقعها تقول في تصغير مقاتل مقيتل بحذف الالف اذ مفيعل بتشديد الياء ليس من ابنية التصغير
وكذا تقيتل في تصغير تقوتل علما بحذف الواو وكذا احيير في تصغير احيرار بحذف الياء مع همزة الوصل كما يجيء وانما
تقلب الالف والواو ياء اذا وقعا اما من موقع اللام من فعيل نحو اذي في تصغير اذا علما وعربية في تصغير عروة
او موقع العين من فعيل كسيل في سال وعجيزة في عجوز وانما قلبتا ياءين اذن لا بد من تحريكهما فاذا تحركت
الواو وقبلها ساكنة وجب قلبها ياء واذا حدث تحريك الالف فجعلها ياء اولى لانها ان جعلتها واوا وجب
قلبها ياء لما ذكرنا وجعلها همزة بعد لان اعتبار التقارب في الصفة في حروف العلة اكثر من اعتبار
التقارب في المخرج فلذلك لم يقلب الالف همزة الا في موضع لو قلبت فيه واوا او ياء لانقلب المنسوب هو العلة اذ هو
الموصوف الا ترى ان معنى علي علوي مصغر فلم يجز اهدار علامته وكذا لا يهدر علامة التصغير اذ هو الطارئ
اذا لم يبطل حكم المطرد عليه لمانع فلا اقل من ان لا يبطل حكمه بالمطرد عليه واما المنسوب الى المصغر فليس المصغر
فيه علة اذ ليس موصوفا بل هو من زيادات المنسوب اذ معنى قصيي منسوب الى قصي فجاز اهدار علامته

كتابخانه آستانه قدس

اجابة لداعي الاستثقال واما النسبة فطاردة فلا يحد علامة فعلى هذا القاعدة ينسب الى جهينة جهنى
بحذف الياء ثم اذا صغرت جهنيا زدت الياء فقلبت جهنى   ويلحق المؤنث الثلاثي بغير تاء تاء كعيينة
واذينة وعريب وعريس شاذ بخلاف الرباعي كعقيرب وقديديمة ووريئة شاذ ويحذف الف التانيث
المقصورة غير الرابعة كجحيجب وهو يلي في حجبى وحولا ونثبت الممدودة مطلقا ثبوت الثاني في بعلبك اعلم ان
التصغير يورد في الجامد معنى الصفة الا ترى ان معنى رجيل رجل صغير فالاسم المصغر بمنزلة الموصوف مع صفة
فكما انك تقول قدم صغيرة بالحاق التاء في اخر الوصف قلت قديمة بالحاق التاء في اخر الاسم الذي هو كاخر الوصف
والدليل على عروض معنى الوصف فيه انك لا تقول رجلون لعدم معنى الوصف وتقول في تصغير رجال رجيلون وانما
لم يرفع المصغر الضمير او الظاهر مع تضمنه معنى الوصف كما يرفع ساير الاوصاف من اسمي الفاعل والمفعول والصفة
المشبهة والمنسوب لانها انما ترفع من الضمير والظاهر اصحابها المخصوصة التي لا يدل الالفاظ الموصوف عليها اذ الصفات
لم توضع لموصوفات معينة بل صالحة لكل موصوف فان حسن في قولك رجل حسن لا يدل على رجل فرفع ضميره وكذا
لا يدل على وجهه في قولك رجل حسن وجهه فرفعه والمخصوص في رجيل مدلول عليه تركيب هذا اللفظ مع الموصوف
فلا يحتاج الى رفع ما هو موصوف حقيقة ولما ادعى بعض النحاة ان التصغير يحدث في الاسم معنى الوصف وادعوا
ان العلم لا معنى الوصف فيه قالوا تصغير الاعلام وليس بوجه وليس ما توهموا بشئ لانك لا تجعل بالتصغير عين
المكبر نعتا حتى يرد ما قالوا بل تصف بالتصغير المكبر الا انك تجعل اللفظ الواحد وهو المصغر كالموصوف الى الصفة
ووصف الاعلام غير مستنكر بل شايع كثير وانما لم يلحق التاء باخر ما زاد على ثلثة من الاسماء في التصغير لانهم لما قصدوا
في التصغير تذكر الموصوف مع صفته بلفظ الفاء ايضا كالف التانيث في حمراء والالف في نحو الضالين وهابة والياء
والباء في غنادران ثم ان الواو الواقعة بعد الياء التصغير اعني التي لا تحذف لا يخلو اما ان يكون لاما او غيرها فان
اللام تقلب ياء نحو تقول غزي وعريّة في غزو وعروة وكذا غزيّان وعشيّاء وغزيّة بياء مشددتين
في تصغير غزوان وعشواء وغزوية منسوب الى الغزو واما غير اللام فان كانت ساكنة في المكبر فلا بد من قلبها

كتابخانه آستانه قدس

نحو مجية وجرية في عجوز وجروة وان كانت فيه متحركة اصلية كانت كاسود وغير زائدة كجدول فالاكثر القلب
ويجوز تحريكها كاسيود وجديول لقوة الواو بالتحرك وعدم كونها في الاخر الذي هو محل التغير وكون ياء التصغير
عارضة غير لازمة وقال بعضهم انما جاز ذلك حملا على التكسير نحو جداول واساود ولو كان حملا عليه يجاز في قيام
ومقام مقيوم ومقيول كما في مقاوم ومقاول قوله وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها اي الهمزة المنقلبة عن الالف
المنقلبة عن واو وياء بعد الالف الزائدة التي يلي ياء التصغير يعرض فيه سبب قلب الالف ياء كما مر وسبب
قلب اللام الفا انه من جملة الالف الزائدة والفتحة التي قبلها ويعرض سبب اخر لقلب اللام يا ان كان واو ثم سبب حذف
ذلك اللام وذلك انه اذا اجتمع ثلث ياءات والاخيرة متطرفة لفظا كما في نحو احي وتقديرا كما في معيية وثانيها
مكسورة مدغم فيها ولم يكن ذلك في الفعل كما في احي يحيي ولا في الجاري عليه نحو المحيي وجب حذف الثالثة نسيا
كما يجيء في باب الاعلال تحقيقه فاذا احقر نحو عطاء قلب الفه ياء كما في حمار فيرجع لام الكلمة الى اصلها من الواو
لزوال الالف قبلها ثم ينقلب ياء لتطرفها مكسورا ما قبلها فيجتمع ثلث ياءات الاولى للتصغير والثانية
عوض من الالف الزائدة والثالث عوض من لام الكلمة فيحذف الثالث نسيا فيبقى عطي ويدور الاعراب على الثانية
وكذا ادادة لا فرق بينهما الا ان اللام اداوة لا ينقلب الفا ثم همزة لانها لا انها لم تتطرف كما تطرف لام عطاء واما
فاوية فانك تقلب الفها واوا كما في ضارب فيجتمع ياء التصغير والواو التي هي عين الكلمة فينقلب ياء لسكون الاولى
فيجتمع ثلث ياءات ياء التصغير وبعدها العين ثم اللام واما معوية فانك تحذف الفها كما في مقاتل
فتزيد ياء التصغير وينقلب العين ياء لما ذكر فلا ادماما معيد من اسيكن او في بيقدا وبجهد وكذا يجتمع
في احوي ثلث ياءات بسبب قلب العين ياء فبعد حذف الياء الثالثة كان سيبويه يمنع صرفه للوزن
الفعل لفظا وتقديرا ايضا بسبب حذف اللام نسيا لكن للهمزة في الاول ترشد اليه وتنبيه عليه كما منع صرف
يعد ويضع اتفاقا وان بعض عن وزن الفعل بحذف الفاء والعين وجوبا وكان عيسى بن عمر يصرفه نظرا
الى نقصان الكلمة عن وزن الفعل نقصانا لازما بخلاف نحو ادس فان النقص فيه غير لازم وليس بشئ

لان الواجب والجايز كما ذكرنا في مثله سواء مع قيام حرف التشابه وكان ابو عمرو بن العلا لا يحذف الثانية نسيا بل انما
يحذفها مع التنوين حذف ياء قاض مع اللام والاضافة يردها كالاحيّ قال الفارسي وانما فعل ذلك لشبهه
في اللفظ الفعل وكانه اسم جار عليه مثل المحيّى وكذا يلزمه ان يقول في تصغير يحيى وقد رد سيبويه على ابن العلا
بقولهم في عطاء عطيّ بحذف الثالثة اجماعا ولا يلزم ذلك على ما اعتذر له ابو علي وقد رجح هذا في باب
غير المنصرف ومن قال اسيود قال في معاوية معيوية وغاوية غويوية وفي احوى حوىٌّ انه لم يجتمع ثلث
ياءات حتى يحذف الثالثة نسيا والكلام في صرف أُحَيّ عند ابو عمرو ومنع صرفه وكذا صرف احيوٍ ومنعه في البحث
ان التنوين فيهما للصرف او للعوض كما مر في جوار في باب ما لا ينصرف سواء وقول المصنف حذفت الاخيرة نسيا
على الافصح يوهم الى انه يحذف على غير الافصح وليس كذا بل الواجب في الياء المقيدة بالقيود المذكورة ان يحذف
اثفاقه الذي نحو احيّ مما اوله شبه حرف المضارع فانا باعمرو ولا يحذفها نسيا كما مر قال السيرافي تقول في عطا
عطيّ وفي قضاء قضيّ وفي سقا ينسقية وفي داوة ادية ثم قال هذا لا يجوز فيه غيره قال ابن حروف
مثله ان القياس علائه اعلال قاض لكن المسموع حذف الثالثة نسيا بل قال الاندلسي والجوهري ان ذلك في
مذهب الكوفيين نادرا نسيا اليهم وهما منها وكذا تحذف الياء المشددة المتطرفة الواقعة بعد ياء مشددة
اذا لم يكن الثانية للنسبة كما اذا صغرت مرويّا اسم مفعول من روى قلت مريّة الاصل مريّية وكذا
تصغر ادويّة فيمن قال انها افعولة واما من قال انها فعليّة والياء للنسبة فانه تقول في تصغيرها اديّة
بيايين مشددتين كما اذا صغر غزويّ المنسوب الى الغزو قيل غزيّيّ وكذا يصغر علويّ وعدويّ على عليّ
وعديّ بيايين مشددتين وانما لم تحذف شيئا اذا طرأ التصغير على المنسوب كما في امثلة المذكورة وحذفت
ياء التصغير اذا طرأ النسبة على المصغر في نحو امويّ وقصويّ المنسوبين الى امية وقصيّ لان المنسوب في مصغر
واحد نوع من الاختصار ما يمكن الا ترى الى حذفهم فيه كل ما زاد على اربعة من الزايد والاصل وهذا
هو العلة في تخفيفات الملحق بها ياء النسب لان المنسوب ايضا كالصفة مع الموصوف مع ثقل الياءين المشددة

في آخر الاسم الذي هو موضع الخفة لكنك لم تحذف في النسب الزايد على الاربعة لكون علامة النسبة كالمنفصل
من المنسوب بخلاف علامة التصغير لما قصدوا انهم اجتزوا في الثلاثي الذي هو اخف الابنية لما طرأ فيه معنى
الوصف على زيادة التاء التي تلحق اخر اوصاف المؤنث فلما وصلوا الى الرباعي وما فوقه تركوا التاء وان كان
كلمة براسها الا انها كحرف الكلمة المتصلة فهي بها لم يروا زيادة حرف على عدد حروف لو زاد عليها اصلي طرح
في التصغير فقدروا الحرف الاخير كالتاء اذ هي محتاج اليها لكون الاسم وصفا فقالوا عقيب وعقيرب
واذا كان الاسم المؤنث على اكثر من ثلثة لكنه يعرض فيه في حال التصغير ما يرجع به الى الثلثة وجب زيادة التاء
فيه نحو سميّة في سماء لانه يجتمع فيه ثلث ياءات فتحذف الاخيرة نسيا كما ذكرنا وكذا اذا صغرت الثلاثي
المزيد فيه نحو عناق وعقاب وزينب تصغير الترخيم قلت عنيقة وعقيبة وزنيبة وان كان الثلاثي
جنسا مذكرا في الاصل وصف به المؤنث نحو امرأة عدل وصوم ورضى قلت تعتبر الاصل في التصغير وهو
التذكير ولا تزيد فيه التاء نحو امرأة رضيّ وعديل وصويم كما ان حائض وطالق لفظ مذكر جعل صفة للمؤنث
وان كان معناه لا يمكن الا في المؤنث فاذا سمي بمثله مذكر صرف لكون الان علم مذكر ليس فيه تاء ظاهرة ولا حرف
قايم مقام في الوضع كما كان عقرب اذ وضع نحو لفظ حائض كما مر في غير المنصرف على التذكير كضارب وقاتل
صغرت نحوه تصغير الترخيم لم ترد التاء لكونه مذكرا في الاصل فتقول حييض وطليق وان سميت مؤنثا بالاسم
مذكر نحو شجر وحجر ونحوه صغرته بدت التاء وكذا سميت مؤنثا بمؤنث ثلاثي لم يكن يدخل التاء في تصغيره
قبل العلمية كحرب وناب ودرع فان قلت فكيف راعينا الاصل في نحو امرأة عدل وصوم ولم يفعل عند بلانه في
ولم تراع ذلك في العلم قلت لان الوصف غير مخرج من اصله بالكلية اذ معنى امرأة عدل كانها من كثرة العدل
تجسمت عدلا ومعنى امرأة حائض انسان حائض فقد قصدت فيها المعنى الاصل الذي وضع اللفظ باعتبار
واما في العلم فلم يقصد ذلك لانه منقول ووضع ثان غير الوضع الاول وغرضه الاهم الابانة عن المسمى لا المعنا
الاصلي فان سميت بالحجر فهو كما لو سميت بغطفان وغيره من المرتجلات وقليلا ما يراعى في العلم منقول

منه وكذا اذا سميت مذكرا بمؤنث مجرد عن التاء كاذن وعين لم يلحق به التاء في التصغير لانه كما ذكرنا وضع منقولا
ويونس تدخل التاء فتقول اذينة وعيينة استدلالا باذينة وعيينة علمي رجلين وهذان عند النحاة
انما سمي المذكران بهما بعد التصغير فلا حجة فيه واذا سميت مذكرا بمؤنث نحو اخت وبنت وصغرته حذفت التاء
فتقول اخي وبني برد اللام المحذوفة البدل منها التاء اذ لا يتم بنية التصغير بالتاء كما ذكرنا ولا تاتي بعدها بالتاء
لانه مذكر الان اعلم انه قد شذت من الثلاثي اسماء لم يلحقها التاء في التصغير ذكر سيبويه منها ثلثة
وهي الناب بمعنى المسنة من الابل دائما قالوا فيها نييب لان الناب من الاسنان مذكر والمسنة من الابل انما
قيل لها ناب لطول نابها كما يقال العظيم البطن بطين بتصغير بطن فرجع الى اصل ناب في التذكير وكذا قال في الفرس
فريس لوقوعه على المذكر والمؤنث فغلب وكذا قال في الحرب وهي مؤنثة حريب لكونها في الاصل مصدرا يقول
في الحرب حربا وذكر الجرمي من الشواذ درع الحديد والعرس وهي مؤنثة قال انا وجدنا عرس الحناط لئيمة
مذمومة الحواط والقوس وذكر غيرها العرب والذود والضحى وقد شذت ايضا الرباعي قدام ووراء فالحق بهما
الهاء والقياس تركه وحكى ابو حاتم اميمة في امام وقال وليس بثبت قال السيرافي انما الحقتهما الهاء لانهما
ظرفان لا يخبر عنهما ولا يوصف بهما حتى يتبين تانيثهما بشيء من ذلك كما يقول لسعتنا العقرب وعقرب
لاسعة وهذه العقرب فاذا لم يتبين التاء لتانيثهما ففي وراء قولان احدهما ان لامه همزة قالوا يقال
وراءت بكذا اي ساترت به ومنه الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد سفرا ورى بغيره واصحاب
الحديث لم يضبطوا الهمزة وورى بغيره وقال بعضهم بل لامه واو او ياء مثل كساء ورداء من وريت
بكذا وهو الاشهر فتصغيره على هذا وريئة لا غير بحذف الياء الثالثة كما في سمية تصغير سماء ومذهب
المبرد انه اذا حذف الف التانيث المقصورة خامسة فصاعدا كما في ابدل منها تاء نحو حبيرة في حبارى
ولغيغيزة في لغيزى ولم يرد ذلك غيره من النحاة الا ابن الانباري فانه يحذف الممدودة ايضا خامسة
فصاعدا ويبدل منها التاء كالمقصورة ولم يوافقه احد في حذف الممدودة قوله ويحذف الف التانيث

المقصورة

المقصورة غير الرابعة انما تحذف خامسة فصاعدا لانها لازمة للكلمة وصارت كالحرف التي تبنى عليه الكلمة
مثل جاره مع انها لا تفيد معنى التانيث كما تفيده الرابعة نحو سكرى حتى تراعى لكونها علامة وانما كان نحو
الاصلية تحذف خامسة فكيف بالزائدة كالاصلية فاذا صغرت العرضني قلت عريضين والنون للالحاق
فهو بمنزلة اصلي رابع وكذا اذا صغرت العبدي قلت عبيدد بحذف الالف لان احد الدالين وان كانت زائدة
الا انها تضعيف لحرف الاصلي فتقوت من الحذف بذلك وبكونها ليست من حروف اليوم تنساه وبكونها
ليست في الطرف بخلاف الف التانيث فانها عارية من الثلثة وكذا تقول في لغيز لغيغز بحذف الالف دون
احدى الغينين كما انك لا تحذف في تصغير عفنجج غير النون لان احد الجيمين تضعيف لحرف اصلي وليس من
حروف تنساه ولا تحذف ياء لغيزى في التصغير لانها لا تخل ببنيته بل تقع مدا قبل الاخر كما في عصيفير كما
انك لا تحذف من حولايا وهو اسم رجل غير الف التانيث ولا تحذف الالف التي بعد اللام لانها مدة رابعة
لا تحذف في التصغير بل تقلب لتكون عوضا من زائد محذوف في موضع اخر نحو مطيليق في منطلق فالخلل
في البنية في حولايا ولغيزى من الف التانيث لا من الالف والياء المتوسطين اذ لو حذفتهما وقلت لغيغزى
وحويليا لوقعت الف التانيث خامسة موقع اللام في سفرجل فاحتجت الى حذفها ايضا واما في نحو حبارى
فكل واحدة من الف التانيث والالف المتوسطة متساويتان في الاخلال ببنية التصغير وايتهما حذفت يحصل
البنية اذ لو حذفت المتوسطة لم يكن الف التانيث خامسة بل تقول حبيرى كحبيلى ولو حذفت الف التانيث
قلت حبير كحبير فالالفان اذن متساويتان كالالف والنون في حبنطى تقول حبيط وحبيط فان رجحت التانيث
بكونه في الاصل علامة التانيث فلا يحذف رجحت الاولى بالتوسط ثم جاز فيه حبير وحبيرى واذا
صغرت حدد ريا حذفت الالفين والياء بينهما وقلت حديد لاخلال الجمع بالبنية هذا كله في الف التانيث
المقصورة والممدودة في نحو خنفساء والالف والنون في نحو زعفران وظربان وياء النسب في نحو سلهبي والالف
والنون للمثنى والواو والنون في جمع المذكر والالف والتاء في جمع المؤنث نحو ضاربان وضاربون وضاربات

وفي جمعها لكونها على حرفين وكذا تاء التأنيث لكونها متحركة صارت كأنها اسم ضم الى اسم كما في بعلبك
ثمة بنية التصغير دون هذه الزوائد لم بها بخلاف الألف المقصورة فانها حرف واحد ساكنة خفية ميتة لا يقع
ان يقدر كلمة مستقلة بل هي كبعض الحروف المزيدة في البنية نحو مدات عاد وسعيد وعجوز فحبيلى كسيفرج كما ان
حبالى كسفارج لولا المحافظة في الموضعين على علامة التأنيث لكسر ما قبلها ولا تقول ان بنية التصغير تمت
قبل الالف في حبيلى وانه كطلحة كما لا يقول ان بنية التكسير الجمع تمت قبلها في الحبالى فعلى هذا اذا صغرت
نحو ظربان وظربون وظربات اجناسا قلت ظريبان وظريبون وظريبات بالباء المشددة
قولا واحدا وكذا عند المبرد اذا جعلتها اعلاما لان هذه الزيادات وان لم يكن حال العلمية مفيدة لمعان
غيرها كان الكلمة المتصلة هي بها حتى تعد كالكلم المستأنفة بل صارت المدات بسبب العلمية كمدات عمود
حار وكريم لكنها كانت قبل العلمية كالكلم المستقلة مثل ياء التأنيث فروعي الأصل ولم يغير واما عند سيبويه
فانها اعلاما خلاف حالها اجناسا هي في العلمية بالنظر الى اصلها كالتاء وبالنظر الى العلمية كانها من تمام
بنية الكلمة فلا جرم انه ابقى هذه الزيادات بحالها في حال العلمية ابقاء ثانية كلمتي بعلبك وثنيا عشر وثنيتا
وحذف المدات ان كانت قبلها نحو باء ظربان وظربون وظربات والقصعو جلدان ودجاجا وارعن
عجوزات فاذا كانت هذه الأسماء اعلاما لجعل الزيادات اللاحقة لبعض الحروف بنية الكلمة فتستقل معها ومن
قال يونس في ثلثون حبسا ثليثون بحذف الالف لان الواو والنون كجزء الكلمة اذ ليس بجمع ثلث والا كان
اقل عدد يقع عليه تسعة كما مر في شرح الكافية كذا في لسيبويه في بروكاء وبراكاء وقريثاء انه يحذف
الواو والألف والياء لجعل الألف الممدودة كالجزء من وجه وغير الجزء من اخر على ما بينا فقال بريكاء وقريثا
مخففين والمبرد يشدد نحوها لانه لا يحذف شيئا فان سيبويه لو جاء في الكلام فعولاء بفتح الواو لم يحذفها
حذف واو جلولاء لانها تكون اذن للالحاق بجرملاء فيكون كالأصلية واما واو بروكاء وجلولاء فقد
ضعيفة فلا مبالاة بحذفها لاقتضاء المذكور ذلك واذا صغرت معيوراء ومعلوجاء لم يحذف الواو

الواو لان مثل هذه المدة حالا في الثبات ليس لغيرها كما قلنا في الف حولايا التي قبل الياء واما مع تاء التأنيث فلا
خلاف ان المدة الثالثة لا تحذف نحو دجاجة ودجاجتان علما كانت او لا لان اصل التاء التأنيث على الانفصال
دجيجة ودجيجتان قولا واحدا كبعيلبك واذا صغرت نحو حبلوى وملهوى وهو كسلهبى كسرت ما قبل
الواو لان ما بعد ياء التصغير في الرباعي مكسور لا غير فتنقلب الواو ياء مكسورة ولا يجوز فتح ما قبلها كما فتحته
في المنسوب الى ملهى وحبلى لما ذكرنا فلم يبق الا حذف الياء المنقلبة عن الواو كما حذفت في قاض وغاز بين التنوين
الى غاز وقاض ولم يكن حذف ياء النسب لكونها علامة ولقوتها بالتشديد وانما كسرها قبل واو حبلوى في التصغير
وان كانت بدلا من حرف لا يكون ما قبلها في التصغير الا مفتوحا اعني الالف التأنيث نحو حبيلى التغير صوغ
الالف فلم يبق له الحرفية الاصلية لزوال عين الالف هذا وتحقيق ملة من الأبقاء دحولايا اسم رجل
والمدة الواقعة بعد كسرة الالف التصغير تنقلب ياء ان لم تكنها نحو مفيتيح وكريديس وذو الزيادتين غيرها
من الثلاثي يحذف اقلها فائدة كطيليق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم ومضارب ومقدم
فان تساويا فمخير كقليسية وحبينط وحبيط وذو الثلث غيرها ابقى الفضلى كمقيس في مقعنس ويحذف رباعي
كلها مطلقا غير المدة كقشير وحريجيم في احرنجام ويجوز التعويض من حذف الزيادة بمدة بعد الكسرة فيما ليست
فيه كمغيليم في مغتلم يعني بكسرة التصغير الكسرة التي تحدث في التصغير بعد يائه والمدة اما واو كما في عصفور وكروس
وهو جماعة الخيل او الف كما في مفتاح ومصباح ولا حاجة الى التقييد بالمدة بل كل حرف لين رابعة فانها
في التصغير تصير ياء ساكنة مكسورا ما قبلها ان لم تكن كذلك الا الف فعال وفعلان والفي التأنيث وعلامات
المثنى والجمعين فيدخل فيه نحو جليليز وفليلوق في تصغير جلوز وفلوق وان لم تكن الواو والياء مدا وكذا
الواو والياء المتحركتان كما في مسرول ومشريف فتقول مسيريل ومشيريف وكذا تقول في نحو ترقوة ترقية
ويجب سكون كل ياء بعد كسرة التصغير اذا لم تكن حرف اعراب كما في ايتار يطيبا اذا كان بعدها تاء
التأنيث كمرتقية والالف الممدودة كسيمياء في سمياء او الالف والنون المضارعتان لالفي التأنيث

كعنفيان وعنفوان قوله ان لم يكنها اى ان لم يكن ياء لان الياء لا تنقلب ياء قوله وذو الزيادتين غيرهما
اى غير المدة الرابعة الاولى لما ان يقال غير حرف اللين الرابعة ليكون اعم اعلم ان الثلاثى اذا كان ذا زيادة واحدة
لم تحذف فيها فى الاول كانت كمقتل واسود او فى الوسط ككوثر وجدول وخاتم وعجوز وكبير وحمار او فى الاخر كحبلى و
وتبدل وان كان ذا زيادتين غير المدة المذكورة لم يكن بقاؤهما اذ الخماسى يحذف حرف الاصلى فكيف بذى
الزيادة فاذا لم يكن بد من الحذف اقتصر على حذف احدهما اذ هو قدر الضرورة وتصير الكلمة بذلك على بنية التصغير
فلا يرتكب حذفهما معا فى زيادتين اما ان يكونا متساويين او يكون احدهما الفضلى فان فضلت احديهما
الاخرى حذف المفضولة والفضل يكون بانواع منها ان يكون الزيادة فى الاول كميم منطلق ومقتدر و
مقدم ومحمر وكهمزة الندد وارندج وكياء يلندد ويرندج فالاولى بالابقاء اولى لان الاول من محل التغير لتثاقل
الكلمة اذا وصلت اليها ثم بعد ذلك الاوساط اولى واما الاواخر فهى اقوى وامكن منها وهى موضوعة عن الحذف
الا فى التقليل النادر اذ الكلمة لا تثقل باول حروفها وليم نحو منطلق ومقتدر فضليتان اخريان كونها الزم من
الزايد المتاخر اذ هى مطردة فى جميع اسمى الفاعل والمفعول من الثلاثى المزيد فيه ومن الرباعى وكونها طارية على
الزايد المتاخر والحكم للطارى ومن انواع الفضل ان يكون احد الزائدين مكرر الحرف الاصلى دون الاخر فالمكرر
بالابقاء اولى لكونها كالحرف الاصلى كجيم عفنجج ودال عرودد اولى بالابقاء من الباقين وكذا المضعف فى خفيدد
وحمارة وصبارة افضل من الباقى هذا مع ان النون والواو والياء والالف بعد من الطرف الا انها ضعفت
بالسكون واما قطوطى وهو البطئ المشى فعند سيبويه فعوعل كعذودن فيقول قطيط وقطيطى بابدال الياء
من الواو المحذوفة وقال المبرد هو فعلعل واصله قطوطو كصمحمح وقال فعلعل اكثر من فعوعل فحذف المضعفين
اعنى الطاء والواو الاولين والثانيين زايد كما فى صمحمح وبرهرهة قال سيبويه جاء منا قطوطى اذا ابطاء
فى مشيه وهو نحو عل اغدودن وافعلعل لم يات فى كلامهم ولو كان ايضا فعلعلا كما قال المبرد كان القياس
حذف الواو الاولى على ما ذكرنا فى شرح معنى الالحاق ان صمحمحا وبرهرهة يجعلان على صمامح وبراره

فاذا

واذا صغرت عطوّد فعند سيبويه يحذف الواو الاولى لانهما وان كانتا زائدتين لكن الثانية افضل واقوى
لتحركها وسكون الاولى فتقول عطيّد وبالابدال عطيّد وقال المبرد ولا يجوز حذف احد الواوين لان عطوّد
كسرولّ والواو الرابعة ساكنة كانت او متحركة لا تحذف كما ذكرنا فكما قلت هناك سريبيل يقول هذا عطيّيد
بالمد لا غير وانا احقر عثولّ وهو ملحق بجردحل بزيادة الواو واحد اللامين فمذهب سيبويه وحكى عن
الخليل وقيل هو قول العرب انك تحذف احد اللامين دون الواو وان كان تضعيف حرف الاصلى لكونه طرفه
مع تحرك الواو بخلاف ياء خفيدد وايضا للقياس على تحقير ما الملحق هو به وقال المبرد حكاه عن المازنى انك
تقول عثيّل نظرا الى كون اللام مضعف الحرف الاصلى دون الواو واذا كان السماع من العرب على ما ذكره سيبويه
مع انه يعضده قياسها فلا وجه لما قال المبرد بمجرد القياس واذا صغرت الندد فانك تحذف النون فواحد
لان الدالين اصليان اذ هو من اللدد والهمزة للتصدر بها تحصنت من الحذف فاذا حذفتها قال سيبويه الندّ
بالادغام كاصيم وقال المبرد بل اليدد بفك الادغام لو ابقاه اصله وقول سيبويه اولى لانه كان ملحقا بالخماسى
لا بالرباعى فلما سقطت النون لم يبق ملحقا بالخماسى ولم يقصد فى الاصل الحاقه بالرباعى حتى يقال اليدد
كقريدد فتقول على هذا فى سفنج سفيج بالادغام ايضا كاصيم واذا صغرت اللبب وحيوة وفك الادغام فيهما شاذ لبيب
وحييّة بالادغام فيهما لان هذه الشذوذ مسموع فى المكبر لا فى المصغر فلا تقيسهما فى الشذوذ على مكبرهما بل ترجعان
الى اصل الادغام وان كانت الزيادتان فى الثلاثى متساويين من غير فضل لاحديهما على الاخرى فانت مخير فى حذف
ايتهما شئت كالنون والواو فى قلنسوة ولو قيل ان حذف الواو لتطرفها اولى لم يبعد قيل وكذلك الخيار فى حذف النون
او الالف فى حبنطى اذ هما للالحاق وليس لاحدهما فضل ولو قيل فى الموضعين حذف الاخير لتطرفه اولى مع جواز حذف
الاول لكان قولا وكذا قيل بالتخيير بين الف العرقى ونونه اذ هما للالحاق بدليل عفرناة واما العرضنا فالالف فيه
للتأنيث فحذفها واجب لكونها خامسة فى الطرف دون النون كما مر وحذف الالف الاولى فى حبارى علما
ارجح من جهة مشابهة الاخيرة للاصل بانقلابها وحذف الثانية ارجح من جهة كونها اخيرة فتساويا واشـ

مهر في حنطاء وبين حذف الواو والنون والواو اولى واما الهمزة فبعيد زيادتها في الوسط كما يجيء في باب ذي الزيادة
قال سيبويه انت مخير في حذف ولكن [illegible] احد اللامين واما الهمزة فاصلية لبعد زيادتها في الوسط فان رجحنا
حذف اللام بكونها في الطرف ووقوعها كثيرا [illegible] ترجح حذف الواو بسبب كون اللام مضعف حرف اصلي
وكذا كان ينبغي ان يكون مذهبه التخيير في زيادة عثول ومما استحر نحو جحارى وسمانى وحبارى قال
سيبويه ولا تلبس بهارى وسمانى علمين كحبارى فان الالف الاخيرة في بهارى وسمانى فانها
ليست للتانيث بل هي بدل من الف التانيث كما يجيء في الجمع في باب الحذف اولى وفيما بينه وعلانية وعفاريت
رجح سيبويه حذف الالف لضعفها وقوة الياء ولكون الياء في مقام حرف الاصلي في نحو ملائكة وعذافر
في الالحاق دون الالف قال بعض العرب يقول تميّنة وعفيرة بحذف الاخير لكونه في الطرف الذي هو محل
التغير واما نحو قبائل وعجائز علما فسيبويه والخليل اختارا حذف الالف لضعفها واختار يونس حذف الهمزة
لقربها من الطرف واذا صغرت على هذا مطايا قلت مطيّ بياء مشددة على القولين اما الخليل فانه يحذف
الالف التي بعد التاء فيصير مطيا فتدخل ياء التصغير قبل هذه الياء وتكسر هذه الياء فتنقلب الالف
لكسرة ما قبلها ياء فيجتمع ثلث ياءات كما في تصغير عطاء فيحذف الثالثة نسيا واما يونس فيحذف
الياء التي هي بدل من الهمزة فيبقى الفان بعد التاء فتدخل ياء التصغير قبل الاولى فينقلب الاولى ياء مكسورة
كما في حمار فتنقلب الثانية ايضا لكسرة ما قبلها فيصير مثل تصغير عطاء فيحذف ثالثة الياءات ولا
يقال هذا مطيئ بالهمزة كما قال الخليل في رسائل رسيئل لان هذه الهمزة لم يثبت قط في الجمع سوى
همزة رسائل بل يجعل الياء الزائدة همزة وتقلب الهمزة بلا فصل ياء مفتوحة كما يجيء في موضعه ولو صغرت
خطايا خطيئ بالهمز ايضا لانك ان حذفت اللام التي بعد التاء على قول الخليل وسيبويه يرجع ياء خطايا
الى اصلها من الهمز لانها ابدلت ياء لكونها في باب مساجد بعد الالف وترجع في الحال الهمزة الى
اصلها من الياء الزائدة التي كانت بعد الطاء في خطيئة فيرجع الهمزة التي هي لام الى اصلها لانها

انما

انما انقلبت ياء لاجتماع الهمزتين مكسورة اوليهما وعند الخليل انما قلبت الهمزة الى موضع الياء خوفا من اجتماع همزتين
فاذا لم ينقلب الاولى همزة بسبب زوال الجمع لم تنقلب الهمزة الى موضع الياء بل يبقى في موضعها وان حذفت
ياء خطايا على قول يونس رجع الهمزة الى اصلها لعدم اجتماع همزتين فتقول ايضا خطيّئ كخطيع قوله وذو الثلث
غيرها اي الثلاثي والزيادتين يحذف السنان نحو مقعنس قال سيبويه بحذف النون واحدى السينين لكون
الميم افضل منهما وقال المبرد بل يحذف الميم كما يحذف في نحو محرنجم لان السين للالحاق بحرف اصلي وقول سيبويه
اولى لان السين وان كانت للالحاق بحرف الاصلي وتضعيف لحرف الاصلي لكنهما طرفان كانت الزائدة الثانية
او قريبة من الطرف ان كانت هي الاولى والميم لها قوة التصدر مع كونها مطردة في معنى كما ذكرنا قبل وان حذفت
في مغدودن الدال الاولى فلا بد من حذف الواو ايضا فيبقى مغيدن وان حذفت الثانية وقعت الواو رابعة فلا
الى حذفها لانها تصير مدة نحو قطيع ويكون المعامل مع الزائدتين الباقيتين وكان ذلك اللين ليس فيه فتقول
في تملاق تميليق بالمد اما حذفت احدى اللامين فان كانت من تضعيف الاصلي كان التاء افضل منها بالتصدر
في مجيئها في مصادر كثيرة بلا تضعيف كالتفعلل والتفاعل والتفعيل والتفوعل وليسقط جميع الهمزات الوصل في
الرباعي كانت وفي الثلاثي تقول في انقطار واطلاق نقيطير وطليليق وفي احرنجام حريجيم لانك بضم اول حرف
الكلمة في التصغير فلو لم يحذف الهمزة ضممتها فكانت تسقط في الدرج فتنكسر بنية التصغير وتقول في الثلاثي
ذوات الزوائد مع المد نحو استخراج تخيريج وانما كان سقوط السين اولى من سقوط التاء اذ لا تزاد
السين في اول الا مشفوعة بالتاء فلو قلنا سخيريج لكان سفيعل وليس له نظير واما تفعيل فهو كتجفيف والتاء
تزاد في الاول بلا سين وتقول في اشهيباب واغدودان واقعنساس شهيبيب وغديدن وقعيسيس وحذف
الهمزة لا بد منه لما ذكرنا ثم حذف الياء والنون اولى من حذف مضعف الاصلي وتقول في اعلواط عليط
بحذف الهمزة واحد الواوين واصله عليوط وتقول في اضطراب ضتيرب برد الطاء الى اصلها من التاء
لان جعلها طاء انما كان لسكون الضاد فيكون التجاور اذن بين المطبقين اكثر فاما اذا تحركت الضاد في

الحركة بعد الحرف كما ذكرنا في فاصلة بينهما الاترى انك تقول جبيطث بالثاء بعد التاء لا غير فاذا سكنت الطاء مع
ياء المتكلم جاز عند بعض العرب ان تقلب التاء طاء فيقال جبيط كما يجيء في باب الادغام قوله ويحذف زيادات
الرباعي كلها مطلقا غير المدة انما وجب حذفها الا المدة لتتم بنية التصغير واذا لم يكن من الحذف بد فالزوائد
الاصل اى كان اولى من الحذف تقول مدحرج وفيه زائد واحد دحيرج وفي محرنجم وفيه اثنان حريجم وفي احرنجام وفيه ثلثة
حريجيم بحذف الجميع الا المدة وتقول في محدودة وسلحفاة محيدة وسليحفة ومنجنيق مجينيق بناء على زيادة
النون الاولى بدليل مجانيق وفي عنتريس وهو الشديد عتيريس بحذف النون لانه من العترسة وهي الاخذ بشدة
وفي خنشليل خنيشيل لزيادة احدى اللامين وعدم قيام الدليل على زيادة النون في منجنين منيجين لان احدى
النونين الاخيرتين زائدة لتكررها فحذفت الاولى دون الثانية لانك لو حذفت الثانية لوجبت الحذف
الياء ايضا والمسموع في جمعه مناجين وكذا يحذف الاولى من طمأنينة وقشعريرة وتقول طميئنة
وقشيعرة وتقول في عنكبوت عنيكب وسمع الاصمعي عنيكبيت وهو شاذ وفي عصمور وجحنفل وعجنس
عصيمير وجحيفل وعجيس وقال سيبويه تصغير اسماعيل وابراهيم سميعيل وبريهيم بحذف الهمزة ورد
عليه المبرد بان بعد الهمزة اربعة اصول فلا يكون الهمزة زائدة كما في اصطبل على ما يجيء في باب ذي الزيادة فاذن
هما خماسيان فيحذف حرف الاخير فتقول ابيريه واسيميع كشميرج والقياس يقتضي ما قال المبرد الا
ان المسموع من العرب ما قاله سيبويه كما روى ابو زيد وغيره من العرب وحكى سيبويه عن العرب في
تصغيرهما تصغير الترخيم بريه وسميع وهو دليل على زيادة الميم في ابراهيم واللام في اسمعيل فيكون الهمزة
في الاول وبعدها ثلثة اصول ولولا السماع في تصغير الترخيم لم يحكم بزيادة الميم واللام لانهما ليستا مما
يغلب زيادته في الاخر واما اسبرق فاصله ايضا عجمي معرب وهو بالفارسية استبره فلما عرب حمل على
ما يناسبه في الابنية العربية ولا يناسب من ابنية الاسم شيئا بل يناسب نحو استخرج او تقول
يناسب نحو استخراج من ابنية الاسماء وباجتماع الالف والسين والتاء في الاول فحكمنا بزيادة

الاحرف

الاحرف الثلثة حملا له على نظيره ولا بد من حذف اثنتين من حروف الزائدة فبقينا الهمزة لفضلها بالتصدير ليست
وصلا كما كانت في استخراج حتى تحذف فحذفنا السين والتاء وكذا يحذف الزيادات في الخماسي مع الخامس الاصلي
تقول في قبعثرى قبيعث وقرطبوس قريطب وقريطيب قوله ويجوز التعويض عن حذف الزائدة قال سيبويه
التعويض قوله يونس فكل ما حذف في التصغير سواء كان اصليا كما في سفرجل او زائدا كما في مقدم يجوز التعويض
منه بياء ساكنة قبل الاخر ان لم يكن في الكلمة حرف علة في ذلك الموضع وان كان كما في احرنجام فلا يقدر على التعويض
لاشتغال المحل بمثله ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع الى جمع قلته فيصغر نحو غليمة في غلمان او الى واحده
فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غليمون ودويرات قوله لا اسم الجمع فقد عرفت في شرح الكافية معنى اسم الجمع فاذا
كان لفظ يفيد الجمعية وكان لفظه مفردا كاسم الجمع واسم الجنس فانه يصغر على لفظه سواء جاء من تركيبه واحد
كراكب وركب ومسافر وسفر وراجل ورجل تقول ركيب ورجيل وسفير او لم يجيء نحو قويم ونفير في تصغير قوم ونفر
وكذا في الجنس تقول تمير ونفيفيح ومذهب الاخفش وهو ان ركبا جمع راكب وسفرا جمع سافر يقتضي رد
مثلهما الى الواحد نحو رويكبون ومسيفرون وكذا يفعل وان كان لفظه جمعا فاما ان يكون جمع سلامة فهو يصغر
على لفظه سواء كان للمذكر نحو ضويربون او للمؤنث نحو ضويربات واما ان يكون جمع تكسير وهو اما للقلة
وهو اربعة افعل وافعال وافعلة وفعلة فيصغر على لفظها نحو اكيلب واجيمال واقيفزة وغليمة واما
للكثرة وهو ما عدا الاربعة ولا يخلو اما ان يكون له من لفظه جمع قلة ككلاب واكلب وفلوس وافلس اولا
كدراهيم ودنانير ورجال فالثاني يرد الى واحده ويصغر ذلك الواحد ثم ينظر فان كان ذلك الواحد عاقلا
مذكر اللفظ والمعنى جمعته بالواو والنون لحصول العقل فيه ولا وعروض الوصف بالتصغير كرجيلون في تصغير
رجال وان لم يكن عاقلا جمعته بالالف والتاء مذكرا كان كدنينيرات في دنانير او مؤنثا كقديرات في قدور
وكذا ان اتفق ان يكون عاقلا مؤنث اللفظ مذكر المعنى او عاقلا مذكر اللفظ مؤنث المعنى فتقول في جرحى
وحمقى وحمر وعطاش في المذكر جريحون واحيمقون واحيمرون وعطيشانون وفي المؤنث جريحات و

وحبيقاوات وحميراوات وعطيشيانات يجمع للمصغرات جمع السلامة وان لم يجز ذلك في المكبرات وكذا تقول
تقول في حوايض جمع حايض حويضات وان لم يجمع حايض جمع السلامة واما في القسم الاول الذي له جمع قلة
مع جمع الكثرة فلك التخيير بين رد جمع كثرته الى جمع قلته وتصغيره كتصغير كلاب وفلوس على اكيلب وافيلس وبين
رد جمع كثرته الى الواحد وتصغير ذلك الواحد ثم جمعه اما بالواو والنون او بالالف والتاء كما في ذلك
القسم سواء وانما لم يصغر جمع الكثرة على لفظه لان المقصود من تصغير الجمع تقليل العدد فمعنى عندي غليمة
اي عدد منهم قليل وليس المقصود تقليل ذواتهم فلم يجمعوا بين تقليل العدد بالتصغير وتكثيره بابقاء لفظ جمع الكثرة
لكونهما متناقضا واما اسماء الجموع فمشتركة بين القلة والكثرة وكذا جمع السلامة على الصحيح كما مضى في شرح
الكافية فيصغر جميعها نظرا الى القلة فلا يلزم التناقض ولم يصغر شيء من جموع الكثرة على لفظها الا اصلان جمع
اصيل تشبيها بعثمان فقالوا اصيلان وقد يعوض من نونه اللام فيقال اصيلال وهو شاذ واجاز الكسائي
والفراء تصغير نحو شقران وسودان جمعي اشقر واسود على لفظه نحو شقيران وسويدان فان اتى جمع كثرة ولم
يستعمل واحده كعباديد وعبابيد بمعنى متفرقين حقرته على واحده القياسي المقدر ثم جمعته جمع السلامة
عبيديدون وعبيبيدون لان فعاليل جمع فعلول او فعليل او فعلال وان جاء بعض الجموع على واحد
مهمل وله واحد مستعمل غير قياسي رد في التصغير الى المستعمل لا الى المهمل القياسي يقال في محاسن ومشابه
حسينات وشبيهات وفي العاقل المذكر حسينون وشبيهون وكان ابو زيد يرده الى المهمل القياسي
نحو محيسنون ومشيبهون ومحيسنات ومشيبهات قال يونس ان من العرب من يقول في تصغير سراويل
سريلات اعتقادا منه انها جمع سروالة قال عليه من اللؤم سروالة ومن جعلها مفردا وهو الاولى قال سرييل
او سريويل وقد شذ عن القياس بعض الجموع وذلك كما في قوله قد رويت الا الدهيدهينا قليصات وابيكرينا
والدهداه صغار الابل وجمعه دهادهة والابيكر مصغر الابكر جمع البكر وكان القياس دهيدهات
وابيكرات واذا حقرت السنين والارضين قلت سنيات واريضات لان الواو والنون فيهما عوض

من اللام

من اللام الذاهبة في سنة والتاء المقدرة في ارض فرجعان في التصغير فلا بد منهما بل يرجع جمعها الى القياس وهو
الجمع بالالف والتاء واذا جعلت نون سنين معتقب الاعراب من غير علمية صغرته سنيين اذ هو كالواحد في اللفظ
وكان الزجاج يرده الى الاصل فيقول سنيات ايضا نظرا الى المعنى اذ هو مع كون النون معتقب الاعراب جمع
من حيث المعنى ولا يجوز جعل النون ارضين من دون العلمية معتقب الاعراب لانها انما تجعل كذلك في بابها
اما في الذاهب اللام او في العلم كما تبين في شرح الكافية في باب الجمع واذا سميت رجلا او امرأة بارضين
جعلت النون معتقب الاعراب فتصغيره كتصغير حميصة تقول اريضين منصرف في المذكر غير منصرف
في المؤنث وان لم تجعله معتقب الاعراب لم ترده ايضا في التحقير الى الواحد اذ ليس جمعا وان اعرب باعرابه
كما انك اذا صغرت مساجد علما قلت مسيجد ولا ترده الى الواحد ثم تجمعه فلا تقول مسيجدات فتقول
اريضون رفعا واريضين نصبا وجرا وان سميت بسنين رجلا او امرأة فلم تجعل النون معتقب الاعراب
رددته اصلا لان علامة الجمع اذن باقية متصلة باسم ثنائي ولا يتم بها بنية التصغير كما تمت في اريضون
فترد اللام المحذوفة وتحذف الواو والنون لانهما وان كانتا عوضا من اللام المحذوفة في الاصل الا انهما صارتا
بالوضع العلمي جزء من العلم فتقول سنيون رفعا وسنيين نصبا وجرا وان جعلتها مع العلمية معتقب
الاعراب قلت سنيين منصرفا في المذكر غير منصرف في المؤنث ولا يخالف الزجاج ههنا كما خالف حين جعلت
النون معتقب الاعراب بلا علمية لان اللفظ والمعنى في حال العلمية كالمفرد مع جعل النون معتقب الاعراب
فكيف يرد الى الواحد قوله الى جمع قلته يعني ان كان له جمع قلة فانت مخير بين الرد اليه والرد الى واحده وان
لم يكن له ذلك تعين الرد الى واحده قوله غليمون اي في العاقل ودويرات اي في غيره وغليمون تصغير غلمان
ودويرات تصغير دور وكلاهما مما جاء له جمع قلة وهو غلمة وادؤر والمركب يصغر صدره مضافا كان
او لا نحو ابي بكر واميمة عمرو ومعيديكرب وخميسة عشر ومذهب الفراء في المضاف انه ان كان كنية الى تصغير
المضاف اليه احتجاجا بام حبين وابي الحصين قوله اعلاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس

وماجاء على غير ذلك كانيسيان وعشيشية واغيلمة واصيبية شاذ قياس انسان انيسين كسريحين
في سرحان فزادوا الياء في التصغير شاذا فصار كعقيربان على ما ذكرنا في اول الباب ومن قال ان انسان افعان
من نسى كما يجئ في باب ذى الزيادة فانيسيان قياس عنده وعشيشية عشاء بجعل ولى يائى عشية
شيئا مفتوحة فتدغم الشين في الشين وتقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكذا قالوا في تصغير
عشى عشيشان وكانه تصغير عشيان وقد صغروا عشيا ايضا على عشيانات كان كل جزء منها عشى ثم
عشيانات جمع عشيشيان على غير القياس كان عشيشيا تصغير عشى على غير قياس وكذا قالوا في تصغير
مغرب مغيربان ثم جمعوا فقالوا مغيربانات وهذا جمع قياس لتصغير غير قياسي وكانهم جعلوا كل
جزء منه مغربا كقولهم بعير اصهب العثانين واصيليان شاذا ايضا لكونه تصغير جمع الكثرة على لفظ كاذ كرنا
كانهم جعلوا كل جزء منه اصيلا واصيلان شاذ على شاذ والقياس اصيلات وقالوا في بنون ابينون والقياس
بنيون كما مر في شرح الكافية في باب الجمع وقالوا في تصغير ليلة لييلة بزيادة الياء كما في نيسيان كانه
تصغير ليلاة قال في كل يوم وكل ليلاة وعليه بنى الليالى وقالوا في تصغير رجل رويجل قيل ان رجلا جاء
بمعنى راجل قال اما اقاتل عن دينى وعن فرسى وهكذا رجلا الا باصحاب اى راجلا فرويجل في الأصل تصغير
راجل الذى جاء بمعناه رجل فكانه تصغير رجل بمعنى راجل ثم استعمل في تصغير رجل مطلقا راجلا كان
او لا وان سميت بشئ من مكبرات هذه الشواذ ثم صغرته جرى على القياس المحض فتقول في انسان
وليلة ورجل اعلاما انيسين ورجيل ولييلة اذ العلم وضع ثان واغيلمة واصيبية في جمع غلمة وصبية
شاذان ايضا والقياس غليمة وصبيبة ومن العرب من يجئ بهما على القياس واصيغر منك
ودوين هذا وفويقه لتقليل ما بينهما من التفاوت قوله اصيغر منك اعلم ان المقصود من تحقير الصفة
ليس تحقير الذات المنعوت غالبا بل تحقيرها من جهة الوصف الذى يدل لفظ النعت عليه فمعنى ضويرب
ذو ضرب حقير وقولهم اسيود واحيمر واصيفر اى ليست هذه الالوان فيه تامة وكذا بزيزيز وعطيطير

اى الصنعتان فيهما ليستا بكاملتين وربما كان اكاملين في اشياء اخر وقولك هو مثيل عمرو اى المماثلة بينهما ما
قليلة فعلى هذا معنى اصيغر منك اى زيادته في الصغر عليك قليلة وكذا اعيلم منك وافيضل منك نحو لان افعل
التفضيل ما وضع لموصوف بزيادة على غيره في المعنى المشتق هو منه وقد يجئ تحقير كما في قول امرئ القيس يا عدى نفسه
واما تحقير العلم نحو زيد وعمرو فلمطلق التحقير وكذا في الجنس الذى ليس بوصف كرجل وفرس ولا دليل فيه على ان التحقير
الى اى شئ يرجع الى الذات والصفة واليها قوله ودوين هذا وفويقه قد ذكرنا حقيقته مثل في اول باب التحقير
ونحو ما احيسنه شاذ والمراد المتعجب منه عند الكوفيين افعل التعجب اسم فتصغيره قياس وعند
البصريين هو فعل كما تقدم في بابه في شرح الكافية واما جراهم عليه تجرده عن معنى الحدث والزمان اللذين هما في
خواص الأفعال ومشابهته معنى لافعل التفضيل ومن ثم يبنيان من اصل واحد فصار افعل التعجب كانه اسم فيه
معنى الصفة كاسود واحمر والصفة كما ذكرنا اذا صغرت فالتصغير راجع الى ذلك الوصف المضمون لا الى الموصوف
فالتصغير في نحو ما احيسنه راجع الى الحسن وهو التصغير التلطف كما ذكر في نحو بنى واخى كانك هو حسين
قوله ياما اميلح غزلانا اى هن مليحات ولما كان افعل التعجب فعلا على الصحيح لم يمنع تصغيره عن العمل كما
يمنع في نحو ضويرب على ما يجئ قوله والمراد المتعجب منه اى معمول احيسن فاذا ما احيسن زيدا فالمراد تصغير
زيد لكن صغرته لم يعلم ان تصغيره من اى وجه هو من جهة الحسن ام من جهة غيره فصغرته احسن تصغير زيد
الى تصغير الشفقة والتلطف لبيان ان التصغير فيه راجع الى حسنه لا الى سائر صفاته ونحو جميل
وكعيت لطائرين وكميت للفرس موضوع على التصغير جميل طائر صغير شبيه بالعصفور واما كعيت فقيل
هو البلبل وقال المبرد هو شبيه بالبلبل وليس به وانما نطقوا بهذه الأشيا مصغرة لانها عندهم مستصغرة
والصغر من لوازمها فوضعوا الالفاظ على التصغير ولم يستعمل مكبراتها وقولهم في جمع جميل وكعيت جملان
وكعتان كصروان وغزان تكسير لمكبريها المقدرين وهما الجمل والكعت وانما قدروا على هذا الوزن لانه اقرب
وزنا مكبر المقدر لا المصغر لانه جرى عادتهم ان لا يجمعوا المصغر الا جمع السلامة قيل ذلك لمنافرة التصغير

من صيغة المصغر وانما قالوا ان جملانا وكعتانا جمعان للمكبر

للجمع الاقصى بزيادة حرفلين ثالثه ولانه جمع الجمع الاقصى لا جمع السلامة كحمامات بين والصواحبات ولا منع
يقول ان كعيتا وجميلا لما وضعا على لفظ التصغير نظرا الى استصغارها في الأصل ثم استعملا بعد ذلك
من غير نظر الى معنى التصغير فيهما لان الكعيت كالبلبل بمعنى ولا يقصد في البلبل معنى التصغير وان كان في نفسه
صغيرا امحى عنهما معنى التصغير في الاستعمال وان كان موضوعين عليه وصارا كلفظين موضوعين على التكبير
فجمعا كما يجمع المكبر وانتسبا المكبر انتساب الى هذه الصيغة فعل كثير وصح جمعهما جمعا فعلى هذا كعتان وجملان
جمعان للفظي كعيت وجميل لا للمكبر بهما المقدرين واما كميت فهو تصغير اكمت وكذا تصغير الترخيم
وقد ذكرنا ان المراد بتصغير الصفة تصغير المعنى المضمون لا تصغيرها ثم بين ذلك المعنى والكمتة لون يلزمه
الصغر اذ هي لون ينقص عن سواد الادهم ويزيد على حمرة الاشقر فهي بين الحمرة والسواد فوضعوا كميتا على صيغته
التصغير لصغر معناه المضمون وهو يقع على المذكر والمؤنث وجمعه كمت وهو جمع مكبره المقدر وهذا
يقوي ان جملانا وكعتانا جمعان للمكبر ايضا وسكيت بالتخفيف مصغر سكيت بالتشديد تصغير الترخيم
واذا صغرت مبيطرا او مسيطرا كان التصغير بلفظ المكبر لانك تحذف الياء كما يحذف النون ومنطلق
وتجيء بياء التصغير في مكانه ولو صغرتهما تصغير الترخيم قلت بطير وسطير قوله وتصغير الترخيم ان يحذف
كل الزوايد ثم يصغر كحميد في احمد اعلم ان مذهب الفراء انه لا يصغر الا العلم لان ما بقي منه دليل على الباقي
لشهرته واجاز البصرية في غير العلم ايضا وقد ورد في المثل عرف حميق جمله تصغير احمق واذا صغرت محرجما
تصغير الترخيم قلت حريج وما قال بعض العرب في تصغير ابراهيم واسمعيل اعني بريه وسميع فمثل
ان يكون جعل الميم واللام زائدتين وان لم يكن من الغوالب في الزيادة في الكلم العربية في مثل موضعهما
كما يجيء في باب ذي الزيادة لكنهم جعلوا حكم العجمية غير حكم العربية او يكون حذف الحرف الأصلي شاذ
لان تصغير الترخيم شاذ والأعجمي غريب شاذ في كلامهم فشبهوا الميم واللام الأصليين لكونهما في حرف
اليوم نساه بحروف الزيادة وحذفوهما حذف شاذ الاتباع الشذوذ للشذوذ فعلى هذا يكون
الهمزة

الهمزة اصلا كما في اصطبل فيكون تصغيرهما على بريهم وسميعيل بحذف الهمزة وهما المشهوران شاذا القياس
ما قال المبرد ابيره واسيمع وقدم وتصغير الترخيم شاذ وخولف باسم الأشاره والموصول فالحق
قبل اخرهما ياء ويلت بعد اخرهما الف فقيل ذيا وتيا واللذيا واللتيا واللذان واللتان واللذيون واللتيات
كان حق اسم الأشارة ان لا يصغر لغلبة شبه الحرف عليه لان اصله وهو ذا على حرفين لكنه لما تصرف الاسماء المتمكنة
فوصف ووصف به وثني وجمع وانث اجري مجراه في التصغير وكذا كان حق الموصولات ان لا تصغر لغلبة شبه الحرف
عليها لكن لما جاء بعضها على ثلثة كالتي والذي وتصرف فيه تصرف المتمكنة فوصف به وانث وثني وجمع جاز تصغيره
وتصغيرها تصرف فيه دون غيرها من الموصولات لكن وما قبل لما كان تصغيرهما على خلاف الاصل خولف بتصغيرهما
تصغير الاسماء المتمكنة فلم يضم اوائلهما بل زيد في الأخر الف بدل الضمة بعد ان تحلو اللفظ ثلثة احرف بزيادة
الياء على اخره كما تقدم انه يقال في تصغير من متى فصار ذايا فدخلوا ياء التصغير ثالثة بعد الف كما هو حقها
فوجب فتح ما قبلها كما في ساير الاسماء المتمكنة وتقلب الالف ياء لا واوا ليخالف بها الالفات التي لا اصل
لها في التمكن فانها تقلب في هذا الموضع واوا بوقوعها بعد الضمة التصغير كما في ضويرب فصار ذييا ادغم
كان اصل ذا ذيّ او ذوي قلبت اللام الفا وحذفت العين شاذا كما في سيد وميت في التصغير كما هو الواجب
وزيد ياء التصغير بعد العين فرجعت الألف الى اصلها من الياء كما في الفتى اذا صغرته فصار ذييا او ذويا كون
عينه واوا في الأصل اولى لكون باب طوى اكثر من باب حيي واما امالته فلكون الألف لاما في ذوي الدين
محذوفة ثم حذفوا العين شاذا لكون تصغير المبهمات على خلاف الاصل كما رجحوا الشذوذ على الشذوذ الا
ترى انهم لم يحذفوا شيئا من الياءات في حيي وطوي تصغير حي وطي ولا يجوز ان يكون المحذوفة ياء
التصغير لكونها علامة ولا لام الكلمة للزوم تحرك ياء التصغير بحذفها فصار ذيا ولم يصغروا في المؤنث الا تا وتي دون
ذي لئلا يلتبس بالمذكر واما ذه فانه صلة ذي كما يجيء في باب الوقف وحذفوا في المثنى الالف المزيدة عوضا من الضمة
اكتفاء بياء التصغير وذلك لاجتماع الفي المثنى والعوض والقياس في اجتماع الساكنين حذف الاول اذا كان

مدّ كما جُي في بابه فقلوا في اول المقصور وهو سَال هذا نحما وليّا والضمة فاوليا هي التي كانت في اوله واجلبت للتصغير فلما
زيد الألف بدلا من الضمة واما اولاء بالمدّ فتصغيره اوليّاء قال المبرد يزيد الألف العوض قبل الاخر لو زيدت
في الاخر كما في اخواته لالتبس تصغير اولاء الممدود بتصغير اولى المقصور وذلك ان اولاء كقضاء لامه همزة وجعلته
كالاسماء المتمكنة قدرت همزته التي بعد الألف منقلبة عن الواو والياء كما في رداء وكساء فكما تقول في تصغير
رداء رديّ بحذف ثالثة الياءات فكذا كنت تقول اوليّ ثم تزيد الألف على اخره فصار اوليّا فيلتبس بتصغير
المقصور فلذا زيدت الف العوض قبل الهمزة بعد الألف فانقلبت الفا ولاء كالف حمار اذا قلت حُمير لكنه
لم يكسر الياء كما كسرت في نحو حمير لتسلم الف العوض فصار اوليّاء واما الزجاج فمذهبه زيد الف العوض في اخر
اولاء كما في اخواته لكنه يقدر همزة اولاء في الأصل الفا ولا دليل عليه فلما دخلت ياء التصغير يجتمع بعدها ثلث
الفات الاوّل الذي كان بعد لام اولاء والثاني اصل الهمزة على ما ادّعى والثالث العوض فتنقلب الاول ياء كما
في حمار ويبقى الاخيرتان فيجعل الاخير همزة كما في حمراء وصفراء فتكسر كما كانت في المكبر فتقول في الذي والتي
اللذيّا واللتيّا بزيادة ياء التصغير ثالثة وفتح ما قبلها وفتح الياء التي بعد ياء التصغير لتسلم الف العوض
وقد يحكى اللُذيّا واللُتيّا بضم الأول جمعا بين العوض والمعوض منه وتقول في المثنى اللذيّان واللتيّان
واللذيّين واللتيّين بحذف الف العوض قبل علامة المثنى لاجتماع الساكنين فسيبويه يحذفها نسيا منسيا
فتقول في المجموع اللذيّون واللذيّين بضم الياء وكسرها بحذف الف العوض في المثنى والمجموع نسيا كما حذف
ياء الذي في المثنى والأخفش لا يحذفها نسيا الا في المثنى ولا في المجموع فتقول في جمع اللذيّون واللذيّين
كالمصطفون والمصطفين فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع في النصب والجر بفتح النون وكسرها
والمسموع في الجمع ضم الياء وكسرها كما هو مذهب سيبويه وانما اطرد في المصغر اللذيّون رفعا واللذيّين
نصبا وجرا وشذ المكبر اللذون رفعا لانه لما صغر شابه المتمكن فجرى جمعه في الاعراب مجرى جمعه عند
سيبويه استغنوا باللتيّات جمع سلامة اللتيّاء بحذف الألف العوض للساكنين عن تصغير اللاتي واللائي

وقد صغرها الاخفش على لفظها قياسا لا سماعا وكان لا يبالي بالقياس من غير المسموع فقال في تصغير اللاتي اللويتا
بقلب الالف واوا كما في الجمع اي اللواتي وحذف ياء اللاتي لئلا يجتمع مع الالف العوض خمسة احرف سوى الياء
وقال في تصغير اللائي اللويئا بفتح اللام فيهما وقال المازني اذا كان لا بد من حذف فحذف الزائد اولى يعني الالف
التي بعد اللام فتصغير اللاتي كتصغير التي سواء كان وقال بعض البصريين اللويتيا واللويئيا من غير حذف شيء
وكل ذلك هوس وتجاوز عن المسموع بمجرد القياس ولا يجوز هذا ما قيل وانا ارى انه لما كان تصغير المبهمات على خلاف
الاصل كما ذكرنا جعل عوض الضمة ياء وادغم فيها ياء التصغير لئلا يستثقل الياءان ولم يدغم في ياء التصغير لئلا
يتحرك ياء التصغير التي لم تجر عادتها بالتحرك فحصل في تصغير جميع المبهمات ياء مشددة اولها ياء التصغير وثانيتهما
عوض من الضمة فاضطر الى تحريك ياء العوض فلزم تحريكها بالفتح قصد للخفة فان كان الحرف الثاني في
الاسم ساكنا كما في ذوا وذا وذان وتان جعلت هذه الياء المشددة بعد حرف الاول لانها ان جعلت بعد
الثاني كما هو حق ياء لزم التقاء الساكنين فالف ذيّا وتيّا على هذا هي التي كانت في المكبر وان كان ثاني
الكلمة حرفا متحركا كاولى واولاء جعلت ياء التصغير في موضعها بعد الثاني فعلى هذا كان حق الذي والتي
اللذيي واللتيي بياء ساكنة في الاخر بعد ياء مفتوحة لكن خفف ذلك بقلب الثالثة الفا كما ذكرنا هذا
الياءات ويلحق بذيّا وتيّا ومثنيتهما وجمعهما من ها التنبيه وكاف الخطاب ما لحقهما قبل التصغير
وهاذيّا وذيّالك قال من هو لياتك الضلال والسم وقد منعوا تصغير الضمائر ونحو متى واين
ومن وما وحيث ومنذ ومع وغيرك وحسبك والاسم عاملا عمل الفعل في نحو هذا ضويرب واشبع
ضويرب زيدا انما امتنع تصغير الضمائر لغلبة شبه الحرف عليها مع قلة تصرفها انها لا يقع لا صفة ولا
موصوفة كما تقع اسماء الاشارة لتمثل هذه العلة ثم تصغير اسماء الاستفهام والشرط فانها تشابه
الحرف ولا ينصرف بكونها صفات وموصوفات واما من وما الموصولتان فان في غلبة شبه الحرف من الذي
لكونهما على حرفين ولعدم وقوعهما صفة كالذي وحيث واذ واذا ومنذ مثل الضمائر في مشابهة الحرف وقلة

تصرفها منها الا انها لا يقع صفات ولا موصوفات بل يلزم في الاغلب نوعا من الاعراب واما مع فانه وان كان
معربا لكنه غير متصرف في الاعراب ولا يقع صفة ولا موصوفا مع كونه على حرفين وكذا عند لا يتصرف وان كان
معربا على ثلثة وكذا لم يصغر لدن لعدم تصرفه وانما لم يصغر غير كما صغر مثل وان كان للمفاتحة قابلة للقلة
والكثرة كالمماثلة لقصوره في التمكن لانه لا يدخله اللام ولا يثنى ولا يجمع بخلاف مثل ولا يصغر سوى وسواء
بمعنى غير ايضا ولا يصغر حسبك لتضمنه معنى الفعل لانه بمعنى اكتف وكذا ما هو بمعنى من شرعك وكفيك
ولا يصغر شيء من الاسماء الافعال وكذا لا يصغر اسم العامل عمل الفعل سواء كان اسم فاعل او اسم مفعول
او صفة مشبهة لان الاسم انما صغرها موصوف لمصغر كما تكررت الاشارة اليه فيكون معنى ضويرب
مثلا ضارب صغير والاسماء العاملة عمل الفعل او صفة انعزلت عن العمل فلا تقول زيد ضاريب عظيم عمرا
ولا ضاريب عظيم الزيدان وذلك لبعدها اذن عن مشابهة الفعل اذ وضعه على ان يسند والموصوف
يسند اليه الصفة هذا اسم فاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واما المصدر فلا يعزله عن العمل كونه مسندا اليه
لقوة معنى الفعل فيه اذ لا يعمل الفعل الذي هو الاصل في الفاعل او لا للمفعول الا لتضمنه معنى المصدر كما ذكرنا
في شرح الكافية في باب المصدر فيجوز على هذا ان يقول اعجبني الضريب شديد زيدا وضريبك زيدا قبل
انما لم يصغر اسم العامل عمل الفعل لغلب شبه الفعل عليه اذن فكما لا يصغر الفعل لا يصغر شبهه ويلزم
منه عدم جواز تصغير المصدر العامل ويصغر الزمان المحدود من اجناسه كالشهر واليوم والليل والسنة
انما يصغر باعتبار اسماء لها على اشياء وليستقصر الزمان لاجلها من السار وما غير المحدود كالوقت
والزمان والحين فقد تصغر ذلك وقد يصغر لتقليله في امس وغد فانهما لم يصغرا وان كان محدودين
كيوم وليلة لان الغرض الاهم منهما كون احد اليومين قبل يومك بلا فصل والاخر بعد يومك وهما
من هذه الجهة لا يقبلان التصغير كما يقبله قبل وبعد كما ذكرنا في اول باب التصغير فلم يصغرا باعتبار
مظروفيهما وان امكن ذلك كما لم يصغرا باعتبار تقليلهما في نفسهما لما كان الاهم منها لا يقبل التحقير

ومثل

ومثل امس وغد عند سيبويه كل زمان يعتبر واكونه اولا وثانيا وثالثا ونحو ذلك فلا يصغر عنده ايام الاسابيع
كالسبت والاحد والاثنين الى الجمعة وكذا اسماء الشهور كالمحرم وصفر الى ذي الحجة لان معناه شهر الاول والثاني
ونحو ذلك وجوز الجرمي والمازني تصغير ايام الاسبوع واسماء الشهور وقال بعض النحاة انك اذا قلت اليوم والسبت
بنصب اليوم فلا يصغر الجمعة والسبت لانهما مصدران بمعنى الاجتماع والراحة وليس الغرض تصغيرها وقال
ولا يجوز تحقير اليوم للنصب ايضا لقيام مقامه ووقع او يقع والفعل لا يصغر واذا رفعت اليوم فالجمعة والسبت
بمعنى اليوم فيجوز تصغيرهما وحكى عن بعضهم عكس هذا القوم وهو جواز تصغير الجمعة والسبت مع نصب اليوم
وعدم جوازه مع رفعه واعلم انك اذا احذفت كلمة فيها ثلث لم ترد الحروف الى اماكنها تقول في لاث واصله
لائث وشاك واصله شائك وفي قسي علما وايتق واصلها قووس وانوق لويث وشويك بكسر
التاء والكاف وقسي بحذف ثالثة الياء ات لسبا وابينق وذلك لان الحامل على القلب سعة الكلام
ولم يزلها التصغير حتى ترد الحروف الى اماكنها قوله المنسوب الملحق اخره ياء مشددة ليدل على نسبته الى المجرد
عنها وقياسه حذف التاء التانيث مطلقا وزيادة التثنية والجمع الا علما اذ لعرب بالحركات فلذلك
جاء فنيسري وتنيسريني قوله على نسبته المجرد عنها يخرج ما الحقت اخره ياء مشددة للوحدة كالرومي
وروم وزنجي وزنج وما الحقت اخره للمبالغة كاحمري ودواري وما الحقته لا لمعنى ككرسي وكرسي فلا
يقال لهذه الاسماء انها منسوبة ولا لياءها انها ياء النسبة كما يقال للتمرة والتاء فيه للوحدة وللعلامة
وهي فيه للمبالغة ولعرفه ولا معنى لتاءها انها اسماء مؤنثة وتاؤها تاء التانيث وذلك لجريها مجرى
التانيث الحقيقي في اشياء كتانيث ما اسند اليها وكسيره وقاعة منصرفة في نحو طلحة وانقلاب
تاءها في الوقف جاء قوله حذف التاء التانيث مطلقا اي سواء كان ذو التاء كلمة والكوفة او غيرها
العلم كالغرفة والصفرة بخلاف زيادتي التثنية والجمع فانها قد لا يحذفان في العلم كما يجيء وسواء كانت
التاء في مؤنث حقيقي او لا كغرفة وحمزة وسواء كانت بعد الالف في الجمع المؤنث نحو مسلمات او لا

نحو اخت وبنت فان التاء يحذفه فيهما وان لم يكن للتانيث بدليل حرف اخت وبنت اذا سمي بهما وذلك
لما فى مثل هذه التاء من رايحة التانيث وانما حذفت تاء التانيث حذرا من اجتماع التائين احدهما
قبل الياء والاخرى بعدها لو لم يحذف اذا كان المنسوب الى ذى التاء مؤنثا بالتاء انك تقول امراة
كوفيتة ثم طرد حذفها فى المنسوب المذكر نحو رجل كوفى وقيل انما حذفت لان الياء قد يكون مثل التاء
على ما ذكرنا فى افادة الوحدة والمبالغة وفى كونها لا للمعنى فلو لم تحذف لكان كانه اجتمع ياءان وتاءان
ويلزمهم على هذا التعليل ان لا يقولوا نحو كوفية وبصرية اذ هذا ايضا جمع بينهما ويحذف الالف والتاء
فى مسلمات لافادتهما معا للتانيث كافادتهما للجمع فيلزم من ابقائهما اجتماع التائين فى نحو عرفتية
ولا ينفصل احد الحرفين من الاخرى ثبوتا وزوالا لكونهما كعلامة واحدة تقول فى اذرعات وعانات
اذرعى وعانى ويحذف ايضا كل ياء مشددة مزيدة فى الاخر سواء كانت للنسبة او للوحدة او للمبالغة او لغير
معنى تقول فى المنسوب الى بصرى ورومى واحمرى وكرسى بصرى ورومى واحمرى وكرسى كراهة لاجتماعهما
قوله وزيادة التثنية والجمع اى جمع السلامة بزيادة التثنية الالف والنون او الياء والنون او الياء
فى نحو مسلمات ومسلمان ومسلمين ومسلمين وبزيادة الجمع الواو والنون او الياء والنون فى نحو مسلمون
ومسلمين والالف والتاء فى نحو مسلمات اما حذف النون فواضح لدلالتها على تمام الكلمة وياء النسبة
كجزء من اجزائها واما حذف الالف والواو والياء المذكورة فلكونها اعرابا ولا يكون فى الوسط اعراب
وايضا لو لم يحذف لاجتماع العلامتان المتساويتان فى نحو مسلمانيان ومسلمونيون وعلامة التثنية والجمع فى
نحو مسلميان ومسلميون فيكون الكلمة اعرابان فان جعلت المثنى والمجموع بالواو والنون علمين
فلا يخلو اما ان تبقى الاعراب فى حال العلمية كما كان اولا فان بقيته وجب الحذف ايضا فى النسبة اذ المحذوف
باق لهذا سميت شخصا بشرين وبشرون ومسلمون ومسلمين لم يجز ان تقول عشرونى عشرى
ومسلميان ومسلمونى وان اعربتهما بالحركات وجعلت النون بعد الف فى المثنى والنون بعد الياء

فى الجمع

فى الجمع معقب الاعراب كما عرفت فى شرح الكافية لم يكن الالف والياء للاعراب ولم يفد النون تمام الكلمة بل كانت
الكلمة كسكران او غسلين فيجب ان ينسب اليهما بلا حذف شيء نحو بحرانى وتمرينى واما اذا انتسبت الى نحو سنين
وكرين غير علم فانه يجب رده الى الواحد كما سيجيء من وجوب رد الجموع فى النسب الى احادها سواء جعلت النون
معقب الاعراب وتمرينى يعنى فى المنسوب اليه بصيغتها الاسم ليبقى بها معنى الاسم المركب منها ومن المنسوب
اليه شيئا منسوبا الى المجرد عنها لتدل على ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة وهى النسبة المجرد عنها
فيكون كسائر الصفات من اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فان كلا منها ذات غير معينة موصوفة
بصفة معينة فيحتاج الى ما يخصص تلك الذات ما هو متعلقه نحو مررت برجل تميمى وبرجل مصرى حماره
فترفع المخصص اى ضميره الى مثل سائر الصفات المذكورة ولا يعمل فى المفعول به اذ هو بمعنى اللازم اى منسوب
او منسوب ولعدم المشابهة الفعل لفظا لا يعمل الا فى المخصص تلك الذات المبهمة المدلول عليها الى اما ظاهر
كما فى برجل مصرى حماره او مضمر كما فى برجل تميمى ولا يعمل فى غيره الا فى الظرف التى يكفيه رائحة الفعل
نحو انا قرشى ابدا او فى الحال المشبه له كما مضى فى بابه قال عمر بن حطان يوما يمان اذا لاقيت ذا يمن
لقيت معديا فعدنانى اما سائر الصفات المذكورة فلمشابهتها للفعل لفظا ايضا تتعدى فى العمل
عن مخصص تلك الذات المدلول عليها فان قيل فاسم الزمان والمكان ايضا نحو المضرب والمقتل واسم الالة يدل
على ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة اذ معنى المضرب مكان او زمان يضرب فيه ومعنى المضرب
الذى يضرب بها فهلا رفعا ما يخصص تلك الذاتين او ضميرهما فقال جئت يوما معطشا نصفه وسرت
فرسخا معسفا اى معسفا فيه وسرت فرسخا معسفا نصفه فالجواب ان اقتضاء الصفة والمنسوب لما
يخصص الذات المبهمة التى يدلان عليها وضعى بخلاف الالة واسمى الزمان والمكان فانها وضعت على ان تدل
على ذات مبهمة متصفة بوصف معين غير مخصصة بمتبوع ولا غيره فلما لم يكن لها مخصص لم تجر عليه
ولم ترفع ولم تنصب ايضا شيئا لان النصب فى الفعل الذى هو الاصل فى العمل بعد الرفع فكيف فى فرعه

فمن ثم لو نسبت الى كانه يجرا اسانث ثوبها عليه فقسيم مفتنة الصوانع بقوله كان مجرا وموضع مجر على حذف
المضاف ومليان مجرا بمعنى جد واما المصغر فموضوع لذات مخصوصة بصفة مخصوصة فليس هناك مخصوص عنه
لفظ المصغر حتى تغيره هذا اعلم ان سيبويه المنسوب اليه يلزمه بسبب ياء النسب تغيرات بعضها عام
في جميع الاسماء بعضها مختص ببعضها فالعام كسر ما قبلها ليناسب الياء والمختص اما حذف الحرف كحذف
ياء التانيث وعلامة التثنية في الجمعين وياء فعيلة وفعيلة وفعيل وفعيل المعتل اللام واما قلب الحرف كما
في حوى وعصوى وعموى في عم واما رد الحرف كما في كينونة ولائي واما زيادة الحركة كما في طوري وحوري
واما نقل بنية الى اخرى كما تقول في المساجد مسجدي واما حذف كلمة كما في امرئ القيس هذا هو القياس
من التغيرات واما شاذ منها فسيجي في ما كسرو وفتح الثاني من نحو نمر والدئل بخلاف تغلب على الافصح
اعلم ان المنسوب اليه اذا كان ثلاثيا حرفا وسطها مكسور وجب فتحه في النسب وذلك ثلثة امثلة
نحو نمر ودئل وابل تقول نمري ودئلي وابلي وذلك انك لو لم تفتح لصار جميع حروف الكلمة المبنية على الخفة
اي الثلاثية المجردة من الزوائد او اكثرها على الغاية من الثقل بتتابع الامثال من الياء والكسرة اذ هو
في نحو ابلي لم يخلص منها حرف وفي نحو نمري ودئلي وضربي لم يخلص منها حرف وفي نحو نمري ودئلي
وضربي لم يخلص منها الا اقل الحروف واما نحو عضدي وعنقي فانه وان استولت الثقلاء ايضا على
البنية المطلوبة منها الخفة الا ان قناس الثقلاء هون الامر لان الطبع لا ينفر من توالي المتماثلات المخلفات م
وان كانت كلها مكروهة كما ينفر من توالي المتماثلات المكروهة اذ مجرد التوالي مكروه حتى في غير المكروه
ايضا وكل كثير عدو للطبيعة واما اذا لم يكن وضع الكلمة على اخف الابنية بان يكون زائدة على الثلثة
فلا يستنكر تتالي الثقلاء الامثال فيها اذ لم يكن في اصل الوضع على الخفة فمن ثم تقول تغلبي ومغربي
وجندلي وعلبطي ومستخرجي ومدحرجي ومحرشي هذا عند الخليل فتغلبي بالفتح عنده شاذ لا يقاس
عليه واستثنى المبرد من جملة الزائد على الثلثة ما كان على اربعة ساكن الثاني نحو تغلبي ويثربي ومغربي

فجاز

فجاز الفتح فيما قبل حرفه الاخير مع الكسرة لياس حطرقا وذلك لان الثاني ساكن والساكن كالميت المعدوم
فلحق بالثلاثي والقول ما قال الخليل اذ لم يسمع الفتح الا في تغلبي ومن كسر الفاء اتباعا للعين الحلقي في الصعق
قال في المنسوب صعقي بكسر الصاد وفتح العين قال سيبويه سمعناهم يقولون صعقي بكسر الصاد والعين و
هو شاذ ولعل ذلك ليبقى سبب كسر الصاد عالما على كسر العين قوله ويحذف الواو والياء من فعولة و
فعيلة بشرط ما صح العين ونفي التضعيف كحنفي وشنئي ومن فعيلة غير مضاعف كجهني بخلاف
شديدي وطويلي وسليقي وسليمي في الازد وعميري في كلب شاذ وعبدي وجرمي في بني عبيدة
وجذيمة اشذ وخريبي شاذ وثقفي وقرشي وفقمي وفي كنانة وملحي في خزاعة شاذ ويحذف الياء من
المعتل اللام من المذكر والمؤنث ويقلب الفاء الاخر واوا كغنوي وقصوي واموي وجاء اميي بخلاف
غنوي واموي شاذ واجري تحوي في تحية مجرى غنوي واما في نحو عدو وعدوة فعدوي اتفاقا وفي نحو عدوة
قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوي اعلم ان سبب هذه التغيير قريب من سبب الاول وذلك الثاني فعلا
وفعيلا قريبان من بناء الثلاثي ويستولي الكسر مع الياء على اكثر حروفهما المؤنث فعلي وفعلي هو
في الثاني قل واما اذا اردت الكلمة على هذه البنية مع الاستيلاء المذكور نحو اسلي وسكيتي وسكيتي
بتشديد الكاف فيها فلا يحذف منها حرف المدسواء كانت مع التاء او لا اذ وضعها اذن على الثقل
فلا يستنكر الثقل العارض في الوضع الثاني وضع النسبة لكن مع قرب بناء فعيل وفعيل من بناء الثلاثي
ليسا مثلها اذ ذاك موضوع في الاصل على غاية الخفة دون هذين فلا جرم لم يفرق في الثلاثي بين فعل
وفعلة نحو نمر ونمرة وفتح العين في النسب اليها واما ههنا فلكون البنائين موضوعين على نوع من
الثقل بزيادتها على الثلاثي لم يستنكر الثقل العارض في النسب غاية الاستنكار حتى يسوى بين
المذكر والمؤنث بل نظر فلما لم يحذف في المذكر حرف لم يحذف المد ايضا ولما حذف في المؤنث التاء كما
هو مطرد في جميع باب النسب صار باب الحذف مفتوحا فحذف حرف اللين ايضا اذ الحذف مذكرا

...انه آستانه قدس

فيحصل بمجرّد التخفيف الفرق بين المذكر والمؤنث وكذا يمنعون ان يكون فاء يحذف للفرق من المؤنث لان للمذكر اولى واما
يحصل الا الفياس عنهما لما وصلوا الى المؤنث فصلوا بينهما بتخفيف الثقل الذى كانوا اغتفروه فى المذكر وتناسوه
هناك وانما ذكروه ههنا بما حصل من التاء مع قصد الفرق فكان على ما قيل ذكى بين العطن وكنت ناسيا
ويذكرون التخفيف بسبب اخر غير حذف التاء وهو كون اللام الفعل فى فعيل ياء نحو علىّ وقصىّ فحصل
حصول الثقل المفرط لو قيل علوىّ وقصوىّ فى البناء القريب من الثلاثى ولم يفرقوا فى هذه السبب لقوته بين
ذى التاء وغيره فالنسبة الى علىّ وعليّة علوىّ وكذا قصىّ امية كما استوى فى نمر ونمرة فحصل هذا بحذف
الواو الياء الاولى الساكنة لان ما قبل ياء النسب لا يكون الا متحركا بالكسر كما مر والاولى مد فلا يتحرك فتقلب
الياء الباقية واوا لئلا يتوالى الامثال فان الواو وان كانت اثقل من الياء لو انفردت لكنهم استراحوا اليها
من ثقل تتالى الامثال كما ذكرنا ولكنا نجد ما قبل ياء النسب بياء النسب ياء الا مع سكون ما قبلها نحو ظبيى
لان ذلك السكون يقلل شيئا من الثقل المذكور الا ترى ان حركة الياء يستثقل فيه ضادا كانت ضمة او كسرة
بخلاف ظبى وليس الثقل فى نحو امىّ لانفتاح ما قبل اولى اليائين المشددتين كالثقل فى نحو علىّ لانهما
مع اليائين المشددتين كسرتين فلهذا كان استعمال نحو اميّى بيائين مشددتين اكثر من استعمال نحو اميى
بيائين مشددتين استعمال نحو عدى كذلك وقد جاء نحو اميّى وعدى بيائين مشددتين فيها اى كلامهم
كما حكى يونس ولكن كان التخفيف فيهما بحذف اولى اليائين وقلب الثانية واوا واكثروا ما فقول سيبويه يحرّكها
جرعة فعيل وفعيلة فى حذف حرف اللين فى المؤنث دون المذكر قياسا مطردا لتشبيها الواو المد بياء فعيلة
لتساويهما فى المد وفى المحل اعنى كونها بعد العين ولهذا يكونان ردفا فى قصيدة واحدة كما تقول مثلا فى
فى نبية عفو ونحو الخر علية وقال المبرد شنائى فى شنوءة شاذ ولا يجوز القياس عليه وقال ابن الوف
والياء والضم والكسر فى هذا الباب فرقا الا ترى انهم قالوا نمرىّ بالفتح فى نمر ولم يقولوا فى سمر سمرى
اتفاقا وكذا قالوا فى المعتل اللام فى عدى عدوى وفى عدوّ عدوىّ اتفاقا فكيف واقف فعولة

فعيلة ولم لم يوافق فعل فعلا ولا فعول المعتل اللام فعيلا وكذا فعولة المعتلة اللام بالواو فانهم على مذهب سيبويه وعند
سيبويه فعلى كما كان فى الصحيح فالمبرد يقول فى حلوب وحلوبة حلوبى وكذا فى عدو وعدوة عدوى وعند سيبويه يفرق
بين المذكر والمؤنث لا فى الصحيح اللام ولا فى المعتلة ولا يحذف الواو من احدهما وسيبويه يفرق فيهما بين المذكر والمؤنث
فيقول فى حلوب وعدو حلوبى وعدوى وفى حلوبة وعدوة حلبى وعدوى قياسا على فعيل وفعيلة والذى
غره شنوءة فانهم قالوا جميعهم فيها شنئى ولو قياسا على نحو حنيفة لم يكن لفتح العين المضمومة بعد حذف
الواو وجه لان فعليا كصدى وعجزى موجود فى كلامهم فسيبويه يشبه فعولة مطلقا قياسا بفعيلة فى
حذف اللين وفتح العين والمبرد يقصر ذلك على شنوءة فقط وقد خلط المصنف ههنا فى الشرح فاخذ بغلطه قول
المبرد ههنا مبين كما ترى قوله بشرط صحة العين ونفى التضعيف يعنى ان كان فعولة معتلة العين نحو قوولة
وبيوعة فى مبالغة قائل وبائع او كانت مضاعفة نحو كدودة وكذا ان كانت فعيلة معتلة العين كطويلة
من البيع او مضاعفة كشديدة لم يحذف حرف المد فى شىء منها اذ لو حذفتها لقلت قولى وبيعى وكدى
وطولى وبيعى وشددى فلو لم يدغم ولم يقلب الواو ولا الياء الفا لكنت كالساعى الى صعب من ابتلائه
من السبيل الواحد اذ الحذف مثله ليس فى غاية الثقل كما ذكرنا ولذلك لم يحذف فى المجرد عن التاء الصحيح اللام
بل حذفه لاذن فى ثقل فيه حملا على الثلاثى كما مر مع قصد الفرق بين المذكر والمؤنث واجتماع المثلين متحركين
فى كلمة وتحرك الواو والياء وعينين مع انفتاح ما قبلهما قليل لانه مستثقل وكان عندهم ولو ادغمت وقلبت
لبعدت الكلمة جدا عما هو اصلها لا الموجب قوى فان قلت لم تقلب الواو والياء الفا فى قول وبيع
مع تحركهما وانفتاح ما قبلهما فالمحذوف لو لم تقلب ايضا مع حذف المد فالجواب انهما لم تقلبا مع المد
لعدم موازنة الفعل معه التى هى الشرط فى القلب كما يجىء فى باب الاعلال ومع حذف المد يحصل الموازنة
قوله ومن فعيلة غير مضاعف انما اشترط ذلك لانه لو حذف مع مدينى فى مدينة لجاء المحذور
المذكور فى شديدة ولم يشترط ههنا صحة العين لان نحو قويمة اذا حذف ياؤه لم يكن الواو متحركا

[illegible] فى [illegible] وهولاء يحذف [illegible] قوله وسليقى شاذ السليقة الطبيعة والسليقى

[illegible] يكون من اهل السليقة وهو الذى يتكلم باصل طبيعته ولغته ويقرأ القران كذلك بلا تتبع للقراء فيما

نقلوه من القراءات قال ولست بنحوى يلوك لسانه ولكن سليقى اقول فاعرب قوله وسليمى فى الازد وعميرى

فى كلب يعنى ان كان فى العرب سليمة فى غير الازد وعميرة فى كلب يعنى او سميت الان لسليمة او عميرة

شخصا او قبيلة ايضا ذلك قلت سلمى وعمرى على القياس والذى شذ هو المنسوب سليمة قبيلة

من الازد والعميرة قبيلة من كلب كانهم قصدوا الفرق بين هاتين القبيلتين وبين سليمة وعميرة من

قوم اخرين قوله وعبدى وجذمى قال سيبويه يقول فى حى من بنى عدى يقال لهم بنو عبيدة عبدى وقال

وحدثنا من نثق به ان بعضهم يقول بنى جذيمة جذمى ويضم الجيم ويجريه مجرى عبد فرقا بين هاتين القبيلتين

وبين مسمى اخر بعبيدة وجذيمة وحذف المضاف اعنى بنو فى الموضعين لما يجىء بعد من كيفية النسبة

الى المضاف والمضاف اليه ولو سميت بعبيدة وجذيمة شيئا اخر جرى النسبة اليه على القياس كما قلنا فى عميرة

وسليمة انما كان هذا اشد من الاول لان فى الاول حذف الياء كما فى فعيل وفعيلة وابقاء الكلمة على اصلها

واما هاهنا ففيه ضم الفاء المفتوحة وهو اخراج الكلمة عن اصلها قوله وخرمى شاذ كل ما ذكر كان شاذا فى فعيلة

بفتح الفاء وكسر العين وخريبى شاذ فى فعيلة بضم الفاء وفتح العين وخريبة قبيلة والقصد الفرق

كما ذكرنا انما خريبة اسم مكان ايضا وكذلك ردينى وردينة زوجة سمهر المنسوب اليها

الرماح قوله ويعنى هذا شاذ فى فعيل والقياس ابقاء الياء ايضا قوله وثقفى وفقمى وملحى شاذة

فى فعيل بضم الفاء والقياس ابقاء الياء ايضا وانما قال فى كنانة لان النسب الى فقيم بنى جرير بن دارم من تميم

فقمى على القياس وقال ملحى فى خزاعة لان النسب الى مليح بن الهون بن خزيمة مليحى على القياس وكذا الى مليح

بن عمرو بن ربيعة فى السكون والقصد الفرق فى الجميع كما ذكرنا قال السيرافى ما ذكره سيبويه من النسبة

الى هذيل هذلى لهذا الباب عندى لكثرة كالخارج على الشذوذ وقد خالفهم فيها من العرب الذين

وما يعرب منها الا انهم قالوا قرشى وسلمى وهذلى وثقفى وكذا قالوا فى [illegible] من هذيل

سلمى وخثعمى وفقمى وحرثى وهولاء كلهم متجاورون بتهامة وما يدانيها والعلة [illegible] كثيرة

فى الوسط قوله ويحذف الياء من المعتل اللام لا فرق فى ذلك بين المذكر والمؤنث بالتاء بخلاف الصحيح فانه

لا يحذف الا من ذوى التاء كما ذكرنا قوله وتقلب الياء الاخيرة واوا لئلا يجتمع الياءات مع كسرة ما قبلها

لما ذكرنا قوله وجاء اميى يعنى جاء فى فعيل من المعتل اللام ابقاء الياء الاولى لقلة الثقل بسبب الفتحة

قبلها ولم يات نحو غنيى هنا قوله وقد ذكرنا قبل انه قد يقال غنيى على ما حكى يونس وقال السيرافى ان بعضهم

يقول عدوى الا انه اثقل من اميى لزيادة الكسرة فيه قال سيبويه بعض العرب يقول فى النسب الى امية اموى

بفتح الهمزة قال كانه رده مكبرة طلبا للخفة قوله واجرى نحوى فى تحية مجرى غنوية انما ذكر ذلك لان كلامه

كان فى فعيلة وتحية فى الاصل تفعلة الا انه لما صار بالادغام كفعيلة فى الحركات والسكنات شارك بذلك نحو عدى

وغنى فى علة حذف الياء فى التصغير وقلب الياء واوا حذف يائه الاولى وقلبت الثانية واوا المشاركة له فى

العلة وان خالفه فى الوزن وفى كون الياء الساكنة فى تحية هيهنا وفى امية التصغير اعلم انك اذا نسبت

الى قسى وعصى علمين قلت قسوى وعصوى فضممت الفاء لان اصله الضم وانما كسرت كسرة اتباعا

لكسرة العين فلما انفتح العين فى النسبة رجع الفاء الى اصلها وحذف الياء الثانية فى سيد

وميت ومهيم من هيم وطائى شاذ فان كان نحو مهيم تصغير مهوم قيل مهيمى بالتعويض اعلم انه

اذا كان قبل الحرف الاخر الصحيح ياء مشددة مكسورة فلحقت ياء النسب به وجب حذف ثانيهما المكسورة

على اى بنية كان الاسم على فيعل كميت وعلى مفعل كمبين او على افيعل كاسيداد فعيل كحيى او على غير ذلك

لكراهتهم فى اخر الكلمة الذى هو اللائق به التخفيف لكشاف يايين مشددتين بحرف واحد مع كسرة الياء الاولى

وكسرة الحرف الفاصل وكان الحذف فى الاخر اولى الا انهم لم يحذفوا احدى يائى النسب لكونهما معا علامة

ولا ترك ما قبلها لالتزامهم كسرة مطردا ولا حذف الياء الساكنة لئلا تبقى ياء مكسورة بعدها

حرف مكسورة فيه ياء مشددة من النطق بذلك اصعب من النطق بالمشددتين بكثيرة وذلك ظاهر
[illegible] الاحذف المكسورة فان كان الاخير حرف علة كما في المحيي فسيجي حكمه وان كانت الياء
التي قبل الحرف الاخير مفتوحة كبيّن مهيّم اسم مفعول لم يحذف في النسبة شيء لعدم الثقل قوله وطائي
شاذ اصله طيئي كبيتي فحذف الياء المكسورة كما هو القياس فصار طيئي بياء ساكنة ثم قلب الياء الساكنة
الفا على غير القياس قصد التخفيف لكثرة استعمالهم اياه في القياس قلبها الفا اذا كانت عينا وتحركت
وانفتح ما قبلها كما في ويجوز ان يكون الشذوذ فيه من جهة حذف الياء الساكن فقلب الياء التي
هي عين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها على ما هو القياس قوله ومهيّم من هيّم هو اسم فاعل من هيمه
تحبا حيّره هيا تما متحيرا قوله فان كان نحو مهيّم تصغير مهوّم اسم فاعل من هوّم اي نام نوما خفيفا
فاذا صغرته حذفت احدى الواوين كما يحذف في تصغير مقدّم احد الدالين وتجي بياء التصغير فان ادغمت
فيها صار مهيّما وان لم تدغمه كما يقول في تصغير اسود اسيود قلت مهيوم ثم ان ابدلت من المحذوف
قلت مهيّيم ومهيّوم كما تقول مقيديم قال جار الله وتبعه المصنف انك اذا نسبت الى هذا المصغر المدغم فالحكم
فلو اوجبنا ابدال الياء من الواو المحذوفة فتقول مهيّمي لانك لو حذفت النسب الى ما ليس فيه ياء
البدل وهو على صورة اسم الفاعل من هيّم فان لم يحذف منه شيئا حصل الثقل المذكور وان حذفت
التبس المنسوب الى هذا المصغر بالمنسوب الى اسم الفاعل من هيّم فلزمت ياء البدل ليكون الفاصل
بين اليائين المشددتين في كلمة حتى يحصل الثقل بترك حذف شيء منها او الالتباس بحذفه وكذا ينبغي
ان ينسب الى مذهبها الى المصغر مهيّم اسم فاعل من هيّم اعني بياء العوض وهذا الذي ذكرنا في تصغير
مهيّم ومهوّم اعني حذف منه شيئا لان الثاني وان كان متحركا يصير مدة رابعة فلا تخل به بنية التصغير كما
قال سيبويه في تصغير مسرول مسيريل فعلى مذهبه ينبغي ان لا يجوز في تصغير مهوّم ومهيّم الا مهيّيم بياء
ساكنة بعد المشددة كما يقول في تصغير عطوّد عطيّيد لا غير فعلى مذهبه لا يجي اذا نسب الى مصغر مهوّم

او مهيّم

او مهيّم يجب الابدال من المحذوف فانه لا يحذف شيئا حتى يبطل فلا يلتبس [illegible] الى المصغر الا مهيّيمي لكن الياء
وليس بعوض كما ذكرنا ومذهب سيبويه وان كان ما ذكرنا من الحذف احد الواوين نحو عطوّد [illegible]
هنا انه لا ينسب الى المصغر الا مع الابدال كما ذكر جار الله بل في ان انك اذا نسبت الى مهيّيم الذي فيه ياء ساكنة
بعد المشددة لم تحذف منه شيئا فلا نا ان حذفنا الياء التي قبل الميم في مهيّيم والنسبة الى مهيّم
يوجب حذف احد اليائين فيبقى مهيّمي كما يقال في حميّر حميري فيمرّ ذلك اخلالا به يعني بحمل الكلمة
بحذف يائين منها فان حذف وامالا يوجب حذف شيئين يعني بقاء الياء التي هي مدة لينا بعدها
وبالميم الياء ان المشددتان اكثر ثقلا ستثقال تجاورهما اخذا قوله ويجوز ان يكون سيبويه ذهب
هنا مذهب المبرد من ان النسبة الى مثله لا يكون الا بالمد اذ لا يحذف من الكلمة شيء فلا يكون الياء
في مهيّيمي للتعويض ويجوز ان يكون نهب هنا ايضا الى ما ذهب اليه في عطوّد اعني حذف احد المثلين
وجواز التعويض منه وعلى هذا فقصدا الى انك ان نسبت الى ما فيه ياء العوض لم تحذف منه شيئا لو
اجحاف الكلمة بحذف اليائين وان نسبت الى المصغر الذي ليس فيه ياء العوض حذفت الياء المكسورة
وقلت مهيّمي كما تقول في المنسوب الى اسم الفاعل من هيّم في المنسوب الى حمير اذ لا اجحاف فيه ولا يبالي باللبس وثاني اللين
في قول سيبويه ارجح لئلا يخالف قوله في عطوّد وعلى كل حال فهو مخالف لما ذكر جار الله والمص وتقلب
الالف الاخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة واوا كعصوي ورحوي وملهوي ومرموي ويحذف غيرها كحبلي
وجمزي ومرامي وقبعثري وقد جاء في نحو حبلى حبلوي وحبلاوي بخلاف جمزي اعلم ان اخر الاسم المنسوب
اليه اما ان يكون الفا او واوا او ياء او همزة قبلها الف او همزة ليس قبلها ذلك او حرفا غير هذه المذكورة
فالقسمان الاخيران لا يتغير حرفهما الاخير لاجل ياء النسبة ونذكر الان ما اخره الف فنقول الذي الف
ان كانت الف ثانية فاما ان يكون لامه محذوفة كما اذا سمي بما نحو ما ل وشاة ولا رابع لهما او
لام له وضعا كما اذا سمي بذا او ما ولا وان كانت ثالثة فاما ان يكون منقلبة عن اللام كالعصى والفتى

الاكثر او يكون اصلية كما في متى ولذا لو كانت خامسة فاما ان يكون منقلبة عن اللام كالاعلى والاعمى
او الحاقية كالارطى والمعزى او للتانيث كحبلى وبشرى او اصلية نحو كلا وحتى وخامسة قد يكون منقلبة
كالمستقى وللالحاق كالمسلنقى واسلنقى علما وقد يكون للتانيث نحو لبدى وقد يكون لتكثير البناء فقط كقبعثرى
فى الثانية التى لا همزة بعدها مع انه وقع بعدها قبل النسب حرف الصحيح على وجه الابدال قلبت الالف فى الف
ميما لان ياء النسب كانها لاسم المنسوب والمجرد عنها هو المنسوب اليه فلا جرم لا يلحق هذه الياء اسما الا ويمكنه
ان يستقل بنفسه من دون الياء ويعرب وكذا ينسب الى نحو يد وفم بدعلمين وان لم يقع موقعها حرف صحيح
على وجه الابدال بل اللام كما تقول فى المسمى بذا مال وفى شاة ذووى وشاهى وكذا تقول فى المسمى بذوما ل
او ذى مال والثانية التى لا لام لها وضعا يزاد عليها مثلها كما يجئ لان الملحق بياء النسب كما قلنا يجب ان
يمكن كونه اسما معربا من دون الياء فاذا زيدت عليها الفا اجتمع الفان فيجعل ثانيتهما همزة لان الهمزة
من مخرج الالف ومخرج الفتحة التى قبلها ولم تقلب الالف واوا وان كان ابدال حروف العلة بعضها من بعض
اكثر من ابدالها بغيرها كما تقول فى الرحى رحوى على ما يجئ لان وقوع الهمزة طرفا بعد الالف اكثر من وقوع
الواو بعدها فتقول لائى فى ذا الاشارة ولائى ومائى وقولهم مائية الشئ منسوب الى المستفهم
بها عن حقيقة الشئ كما مر فى الموصولات ثم قيل ماهية فقد قلب الهمزة هاء لتقاربهما وحلا الواو
والياء ثانيتين لا ثالث لهما كحال الالف سواء فتقول فى المنسوب الى لو لووى وفى المنسوب الى فى فيوى
واصله فيى تعل به ما عل المنسوب الى حى كما يجئ وان كانت الالف ثالثة قلبت واوا مطلقا وانما
لم تحذف الالف الساكنين كما يحذف فى نحو الفتى الظريف لانها لو حذفت وجب بقاء ما قبل الالف
على فتحته دلالة على الالف المحذوفة لانها حذفت لعلة لا نسيا فيبقى حركة ما قبل المحذوف فيه حالها كما فى
نحو عصى فكنت تقول فى النسبة الى عصا وفتى عصى وفتى بالفتح اذ لو كسر الياء لا لتبس بالمحذوف
لامه نسيا كيدى ودمى فكان اذن يجتمع اصلهم الممهد وهو ان ما قبل ياء النسبة لا يكون الا مكسورا

وفناى

وفناى ومسلى بهذا لكون ياء الاضافة اسما براسه بخلاف ياء التثنية فانها وان كانت حرفا لم
يكن جزءا حقيقيا كما مر وانما لم تبدل الالف همزة لان حروف العلة بعضها انسب الى بعض واما ابدالهم الالف
همزة فى نحو صحراء وكساء ورداء دون الواو والياء فلانه لو قلبت الى احدهما لوجب قلبها الفا
مكان ثبطل السعى وانما لم تقلب واوا فى نحو رحوى الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها لعروض حركتها
لان ياء النسب كما مر ليس له اتصال تام بحيث يكون كجزء مما قبله بل هو كالاسم المنسوب واتبعه لئلا يلتبس
لها فرض ما واما الالف الرابعة فان كانت منقلبة او للالحاق او اصلية فى الاشهر الاجود قلبها واوا دون
الحذف لكونها اصلا او عوضا من الاصل وملحقة بالاصل وان كانت للتانيث فالاشهر حذفها لانه اذا
اضطر الى ازالة عين العلامة فالاولى بها الحذف فرقا بين الزائدة الصرفة والاصلية او كالاصلية ويتحتم حذفها
ان تحرك ثانى الكلمة كجمزى لزيادة الاستثقال بسبب الحركة فصارت الحركة لكونها بعض حروف المد كما ذكرنا
غير مرة كحرف فاذا كان الاولى بالف التانيث من دون هذا الاستثقال الحذف كما ذكرنا صار معه واجب الحذف
وكما يتحتم حذف الالف خامسة كما يجئ يتحتم حذفها رابعة مع تحرك ثانى الكلمة والحركة قد يقوم مقام الحرف
منها نوع استثقال كما مر فى ما لا ينصرف الا ترى انه ربما يتحتم مع صرفه علما كعقرب دون هند ودعد وان كان
ثانى الكلمة ساكنا جاز تشبيه الف التانيث بالالف المنقلبة والاصلية والتى للالحاق فيقولوا حبلوى وبا لف
التانيث الممدودة فتزيد قبلها الفا اخرى وتقلب الف التانيث واوا فتقول حبلاوى ودنياوى كحمراوى
وكما جاز تشبيه الف التانيث بالمنقلبة والاصلية والتى للالحاق بالف التانيث المقصورة فى الحذف فيقول
ملهى وحبى وارطى وبالف التانيث الممدودة فيقول ملهاوى وحباوى وارطاوى وقد شبهوا فى الجمع ايضا
المنقلبة بالف التانيث لكن قليلا فقالوا اندرى فى جمع ندرى كما قالوا حبالى فى جمع حبلى كما يجئ فى بابه واما الخامسة
فما فوقها فانها تحذف فى النسب مطلقا منقلبة كانت او غيرها بلا خلاف بينهم للاستثقال الا ان لا يكون
خامسة منقلبة وقبلها حرف مشددة فان يونس جعلها كالرابعة فى جواز الابقاء والحذف فيقول فى

نحو حبلى والفه منقلبة عن يا يجوز في الخامسة للتانيث القلب ايضا نحو عبدى كما جاز في الرابعة كحبلى ولا يجيزه يونس
والخليل ولا يلزم ذلك يونس لان اصل الرابعة التى للتانيث الحذف كما تقدم فلزم فيما هو كالرابعة بعلاقة
المنقلبة فان اصل الرابعة المنقلبة القلب والزمه سيبويه ايضا انه لو جاز المنقلبة والاصلية رابعة جاز حذفها
مع خفتها كما ذكرنا في البلى ثقلها بنفسها وبالكسرة قبلها وجوب الحذف اذا اتصل بها ياء النسبة
فان قلنا فعل بها ما فعلت بالثلاثى نحو العمى من قلب الكسرة فتحة والواو ياء وقد استريحت من الثقل
للتثنية كالاعلى قلت ثقل الرباعى في نفسه الى غاية التخفيف الحذف ادعى منه الى ما ذكره وذلك
نحو ما ذكره السائل من القلب بخلاف الثلاثى فان خفته في نفسه لا تدعو الى مثل ذلك ومن اجرى
في الصحيح نحو تغلبى مجرى نمرى وهو المبرد فلكون الساكن كالميت المعدوم يجريها يعنى في المنقوص نحو قاض مجرى
عم فتقول قاضوى وعموى واما الياء المكسور ما قبلها اذا كانت خامسة فصاعدا كلام المص في حذفها
نحو مستقى ومستقى اذا الالف مع خفتها تحذف وجوبا في هذا المقام كما [illegible] وباب محى الياء الاخيرة في محى
خامسة يجب حذفها كما في مستقى فيبقى محى بعدها كقصى وان خالف الياء فيعامل معاملة كما قلنا
في تحية وليس محى مثل مهيم لوجوب حذف الياء الخامسة فتلتقى الياءات المشددتان بخلاف نحو مهيم
قال ابو عمرو ونحوى احوذى وقال المبرد بل محى بالتشديدين اجود واذا وقع الواو ثالثة فنها مضموما
ما كسرة ونحو عرقوة فلو اجب في النسب قلب الواو ياء والضمة كسرة حتى يصير كم فمن ثم ينسب اليه
الثلاثى بفتح العين وقلب الواو ياء وذلك لانك تحذف التاء للنسبة وقد ذكرنا ان ياء النسبة
كالاسم المستقل من جهة ان المنسوب اليه قبلها ينبغى ان يكون بحيث يصح ان تستقل ويعرب
فبعد حذف التاء تطرف الواو المضموم ما قبلها في الاسم المتمكن تنقلب ياء كما الاولى ويقولهما
واوه رابعة او فوقها نحو عرقوة وقمحدوة عرقى وقمحدى كما تقول قاضى ومشترى وبعض العرب يقول
في الرابعة عرقوى بفتح القاف كقاضوى واما في الخامسة وما فوقها فليس الا الحذف كقمحدى كما

ق

كما في مشترى ومستقى ونحو طيبة وقنية ورمية وغزوة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه
ونحوى وبدوى شاذ عنده وقال يونس طيوى وعروى واتفقا في باب غزو وظبى وبدوى شاذ الد
ذكر قبل هذا حكم الواو والياء الاخيرين اذا تحرك ما قبلهما وهنا حكمهما ساكنا ما قبلهما فنقول اذا كان قبل
الواو ساكن صحيح كان اولا لم يغير الواو في النسب اتفاقا ثالثة كانت كغزوى ودلوى وسادسة
ساوة وقصيدة واوية او رابعة كمقاوى او خامسة كمطاوى ومغزوى اذ الواو لا يستثقل قبلها
اذا سكن ما قبلها اذ تغاير حرفى العلة وسكون ما قبل اولهما يخففان امر الثقل واذا كان يلتجا الى الواو
تحرك ما قبلها في نحو عموى وقاضوى عند بعضهم فما ظنك بتركها على حالها مع سكون ما قبلها فعلى هذا
لا بحث في ذي الواو الساكن ما قبلها فنقول ان كانت الياء ثالثة والساكن قبلها حرف صحيح فلا يخلو
من ان يكون مع التاء كظبية او لا كظبى فالمجرد لا تغير فيه اتفاقا لحصول الخفة بسكون العين وصحتها ولعدم
ما يجرى على التغير من حذف الياء واما الذي مع التاء فسيبويه والخليل ينسبان اليه بلا تغير سوى
حذف التاء فيقولان ظبيى وقنيى ورميى وكذا في الواوى غزوى وعروى ورشوى لسكون العين جميعا
اذ التخفيف حاصل والاصل عدم التغير وكان يونس يحرك عين جميع ذلك واويا كان او يائيا بالفتح اما
في الياء فلتخف الكلمة بقلب الياء واوا وخص ذلك بالثلاثى ذي التاء اما الثلاثى فلان مبناه على الخفة
فلذلك بقدر الممكن فلا تقول في القضية الا قضوى واما ذو التاء فلان التغير بحذف الياء جرا على التغير
مع قصد الفرق بين المذكر والمؤنث كما ذكرنا في فعيل وفعيلة واما الفتح في الواوى فحملا على اليائى والذى
حمل يونس على ارتكاب هذا في اليائى والواوى مع بعده في القياس قولهم في القرية قروى وفي منية منوى
وفي البطنة وهما مبدلتان زنوى وبطوى وكان الخليل يعتد بيونس في ذوات الواو وان دفات الياء
بتحريك عينها سلب ياؤها واوا فيخفف شيئا وان كان يحصل بالحركة ادنى ثقل لكن ما يحصل من الخفة
اكثر ما يحصل من الثقل واما ذوات الواو فيحصل بتحريك عينها ثقل من دون خفة فلم يرد به السماع

كانّها تعني والمنسوب اليه يحذف في الخامسة للتانيث القلب ايضا نحو حبدى كما اجازه في الرابعة كجبلى ولا يجوز يونس

والظاهر انه لا يلزم ذلك يونس لان اصل الرابعة التى للتانيث الحذف كما تقدم فلزم فيما هو كالرابعة بعلاقة

المنقلبة فان اصل الرابعة المنقلبة القلب والى مذهب سيبويه ايضا انه لو جاء المنقلبة والاصلية رابعة جاز حذفها

مع خفتها كما ذكرنا نحو الياء ثقلها بنفسها وبالكسرة قبلها وجوب الحذف اذا اتصل بها ياء النسبة

فان قلت فعل بها ما فعلت بالثلاث نحو العمى من قلب الكسرة فتحة والواو ياء وقد استرحت من الثقل

لانه يصير كالاعلى قلت ثقل الرباعي في نفسه الى غاية التخفيف بالحذف ادعى منه الى ما ذكرت ذلك

وهو ما ذكر السائل من القلب بخلاف الثلاث فان خفته في نفسه لا تدعو الى مثل ذلك ومن اجرى

في الصحيح نحو تغلبي مجرى نمري وهو المبرد لكون الساكن كالميت المعدوم يجريها ايضا في المنقوص نحو قاض مجرى

عم فتقول قاضوي وجعموي واما الياء المكسور ما قبلها اذا كانت خامسة فصاعدا كلامهم في حذفها

نحو مستقى ومستقي اما الالف مع خفتها يحذف وجوبا في هذا المقام كما في قوله وباب محى الياء الاخيرة فى

خامسة يجب حذفها كما في مستق فينبغي محى بعدها كقصى وان خالف الياء فيعامل معاملة كما قلنا

في تحية وليس محي مثل مهيم لوجوب حذف الياء الخامسة فتلتقى الياءات المشددتان بخلاف نحو

قال ابو عمرو عموي جيد وقال المبرد بل محي بالتشديدين اجود واذا وقع الواو ثالثة التانيث مضموما

ما كسروة وعرقوة فالواجب في النسب قلب الواو ياء والضمة كسرة حتى يصير كعم ثم ينسب اليه

الثلاث بفتح العين وقلب الالف ياء وذلك لانك تحذف التاء للنسبة وقد ذكرنا ان ياء النسبة

كالاسم المستقل من جهة ان المنسوب اليه قبلها ينبغي ان يكون بحيث يصح ان تستقل ويعرب

فبعد حذف التاء تطرف الواو المضموم ما قبلها في الاسم المتمكن تنقلب ياء كما الادلى ويقولهما

وانه رابعة او فوقها نحو عرقوه وقمحدوة عرقي وقمحدي كما تقول في مرمى مرمي وبعض العرب يقول

في الرابعة عرقوي بفتح القاف كقاضوي واما في الخامسة وما فوقها فليس الا الحذف كقمحدي كما

كانى مشترى ومستق ونحو طيبة فقنية وديقنة وغزوة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه

وزنوي وقدوي شاذ عنده وقال يونس طيوي وعزوي واتفقا في باب غزو وظبي زنبدوي شاذ الذي

ذكر قبل هذا حكم الواو والياء اللامين اذا تحرك ما قبل وهذا حكمها ساكنا ما قبلهما فنقول اذا كان قبل

الواو ساكن صحيح كان او لا لم يغير الواو في النسب اتفاقا ثالثة كانت كغزوي ودلوي وساوي

ساوة وقصيدة واوية او رابعة كشقاوي او خامسة كحظاوي ومغزوي اذ الواو لا يستثقل قبل

اذا سكن ما قبلها اذ نقل حرف العلة وسكون ما قبل اولها يخففان امر الثقل واذا كان يلتجا الى الواو مع

تحرك ما قبلها في نحو عموي وقاضوي عند بعضهم فالاولى بتركها على حالها مع سكون ما قبلها فعلى هذا

لا بحث في ذي الواو الساكن ما قبلها فنقول ان كانت الياء ثالثة والساكن قبلها حرف صحيح فلا يخلو

من ان يكون مع التاء كظبية او لا كظبي فالمجرد لا تغيير فيه اتفاقا لحصول الخفة بسكون العين وصحتها ولعدم

ما يجري على التغيير من حذف الياء واما الذي مع التاء فسيبويه والخليل ينسبان اليه ايضا بلا تغيير سوى

حذف التاء فيقولان ظبيي وقنيي ومرمي وكذا في الواوي غزوي وعروي ورشوي لسكون العين جميعا

اذ التخفيف حاصل والاصل عدم التغيير وكان يونس يحرك عين جميع ذلك واويا كان او يائيا بالفتح اما

في الياء فلتخف الكلمة بقلب الياء واوا وخص ذلك بالثلاثي ذي التاء اما الثلاثي فلان مبناه على الخفة

فليس بقدر الكل فلا نقول في القضية الا القضي واما ذو التاء فلان التغيير بحذف الياء جرا على التغيير الاول

مع قصد الفرق بين المذكر والمؤنث كما ذكرنا في فعيل وفعيلة واما الفتح في الواوي فحملا على اليائي والذي

حمل يونس على ارتكاب هذا في اليائي والواوي مع بعده في القياس قولهم في القرية قروي وفي منية منوي

وفي البطية وهما مثلان زنوي وبطوي وكان الخليل يعذر يونس في ذوات الواو دون ذوات الياء

بتحريك عينهما سلب ياؤها واوا فتخفف شيئا وان كان يحصل بالحركة ادنى ثقل لكن ما يحصل من الخفة

اكثر مما يحصل من الثقل واما ذوات الواو فيحصل بتحريك عينها ثقل من دون خفة علم يرد به ايضا سماع

كانه حذف الثاني قربق وذنوبى وبطوى ومع هذا فاختيار الخليل ما ذكرنا ولانوله دبدوى شاذ لانه منسوب
الى البدو وهو مجرد عن التاء فهو عند الجميع شاذ وباب طى وحى ترد الاولى اصلها وتفتح نحو طوى
وحيوى بخلاف دوى وكوى وما اخره ياء مشددة بعد ثلثة ان كان نحو مرمى قيل مرموى ومرمى وان كانت
زائدة حذفت ككرسى وبخاتى تجعل قوله دوى وكوى انما ذكرنا مثالين لبيان ان حكم ذى التا
والمجرد عنها سواء بخلاف نحو غزو وغزوة كما تقدم فى الفصل المتقدم والذى يقوم حكم الياء الثالثة اذا كان قبلها
ساكن صحيح فان لم يكن مونث على مثل معد وخدب ونحو ذلك فسمى به مذكر لم ينصرف لانه يكون اذن
كقدم اذا سمى به مذكر ولا قائل به قوله كحبلى وجبر الالف فيها رابعة للتانيث لان جزئى متحرك الثانى
بخلاف حبلى والف مرامى خامسة منقلبة فى قبعثرى سادسة لتكثير البنية فقط قوله ويقلب الياء الاخيرة
الثالثة المكسور ما قبلها واوا وفتح ما قبلها كعموى وشجوى وتحذف الرابعة على الافصح كقاضى ويحذف
ما سواه كمشترى وباب محى جاء على محوى ومحيى كاميى اعلم الياء الاخيرة فى المنسوب لا تخلوا من ان يكون
ثانية محذوفة اللام كما اذا سمى بفى نحو ذى مال وثانية لا لام لها وضعا كفى وكى وقد ذكرنا حكم القسمين
او ثانية حذف فاؤها كشية ويجى حكمها او يكون ثالثة وهى اما متحرك ما قبلها ولا يكون الحركة الا كسرة كالعمى
والشجى او ساكن ما قبلها ولا يكون هو اما حرف صحيح كظبى ورمية وقنية والف كراى ورايه او ياء مدغم
فيها كطى وحى او يكون رابعة وهى اما ان ينكسر ما قبلها كالقاضى والغازى او يسكن والساكن اما الف
كسقاية او ياء مدغم فيها كعلى وقصى وغير ذلك كقرائى وكذا الخامسة اما ان ينكسر ما قبلها كالمرامى
او يسكن والساكن اما الف كدرحاية وحولايا او ياء مدغم فيها ككرسى ومرمى وغير ذلك كانقضى على
وزن انفعل من قضى والواو الاخيرة اما ان يكون ثانية محذوفة اللام كفوزيد وذو مال وثانية لا لام لها
وضعا كلو واو وقد ذكرنا حكم هذين القسمين ايضا او تكون ثالثة ساكنا ما قبلها كغزو وغزوة
ونشوة وعروة او متحركا ما قبلها بالضم نحو سروة من سرو على مثال سمرة من غير طرآن الياء

وكذا الرابعة يكون ما قبلها ساكنا كشقاوة او مضموما كعرقوة وترقوة وكذا الخامسة ما قبلها اما ساكن كحنطاو
ومغزو او مضموم كقلنسوة ولو انفتح ما قبل الياء والواو طرفين لا انقلبتا الفاء ولو انكسر ما قبل الواو الاخيرة
لانقلبت ياء ولو انضم ما قبل الياء طرفا فى الاسم لانقلبت الضمة كسرة كما يجى فى باب الاعلال فكل ما ذكرنا
او نذكر من احكام الياءات والواوات المذكورة فى باب النسب فهو على ما ذكر وما لم يذكر حكمه منها لا تغير فى
النسب عن حاله فنقول ان الياء الثالثة المكسور ما قبلها تقلب واوا لاستثقال الياءات مع حركة ما قبل
اوليها ويجعل الكسرة فتحة واذا فتحوا العين المكسورة فى الصحيح اللام فهو فى المعتلها اولى كما سوالى النمرى
واذا كانت المكسور ما قبلها رابعة فان كان المنسوب اليه متحرك الثانى كفى مخفف يتقى فلا بد من حذف
الياء وكذا ان كان الثانى ساكنا عند سيبويه والخليل كقاضى ويرمى لان الالف ما قبلها حرف صحيح فان
فما ان يكون ياء او الفا ولو كان واوا صار ياء كما فى طى لا يجى فى باب الاعلال من ان الواو والياء اذا
اجتمعا وسكن سابقهما قلبت الواو ياء فنقول ان كانت ثالثة وما قبلها ياء ساكنة ولا بد ان يكون
الموضع عدم مدغمة فيها فان نسب الى مثله وجب فك الادغام لئلا يجتمع اربع ياءات فى البناء الخفة بتحرك العين بالفتح
الذى هو اخف الحركات فرجع العين ان كانت واوا الى اصلها لزوال سبب انقلابها ياء وهو اجتماعهما
مع سكون الاول فنقول فى طى طووى ويبقى الياء بحالها نحو حيوى لانه من حى وتقلب الياء الثانية
فى الصورتين واوا بان ينقلب اولا لتحركها وانفتاح ما قبلها قبل ياء النسب ولا تقلب الفا لعروض
حركتها وحركة ما قبلها لانها لاجل ياء النسبة التى هى كالاسم المنفصل على ما مر ولم تقلب العين الفا اما لعروض
حركتها واما لان العين لا تقلب اذا كانت اللام حرف علة سواء قلبت اللام كما فى هوى او لم تقلب كما فى طوى
على ما يجى فى باب الاعلال لسيبويه ومن قال امى قال حيى وطيى لان الاستثقال فيهما واحد والذى
يظهر ان احييا اولى من حيى لان بناء الثلاثى على الخفة فى الاصل يقتضى ان يجتنب ما يؤدى
الى الاستثقال اكثر من تجنب الزايد على الثلاثة الا ترى الى قولهم نمرى بالفتح دون جندلى والياء الثالثة

اذا كان قبلها الف ولا يكون تلك الالف زائدة بل يكون منقلبة عن العين نحو آية وآي وغاية وغاي وثاية
وثاي فلا يقيس ترك الياء بحالها كما في ظبي ومن فتح هنالك في ظبية وقال الظبوي لم يفتح العين هنا لانه
لا يمكن الا بقلبها همزة او واوا او ياء فيزيد الثقل واما ان تقلب الياء في آي وثاي الفا ثم همزة كما في رداء لان
الالف قبلها ليست بزائدة وهو شرطه كما يجيء في باب الاعلال ويجوز هنا في النسبة قلب الياء همزة لان
الياء لم يستثقل قبل لحوق ياء النسب فلما اتصلت حصل الثقل فقلبت همزة قياسا على سائر الياءات
المتطرفة المستثقلة بعد الالف وان كان من الاولين فرق بينهما تقلب الفا ثم همزة فقلبت هذه
ايضا همزة فقيل آئي في آي وآيية ويجوز قلبها واوا ايضا لان الياء الثالثة المتطرفة المستثقلة لاجل
ياء النسب بعدها تقلب واوا كما في عموي وشجوي هذا كله اذا كانت الياء الساكن ما قبلها ثالثة
فان كانت رابعة فصاعدا فان كانت بعد الف منقلبة ولا يكون الا عن الهمزة نحو قراي في تخفيف قرائي
لان العين لا تقلب الفا مع كون اللام حرف علة كما في هوى وطوى ولا تغير الياء في النسب عن حالها
قلب الهمزة الفا اذن غير واجب فالالف في حكم الهمزة وان كانت الالف زائدة وهو الكثير الغالب
كما في سقاية ونقاية تقلب الياء همزة في النسب لان القياس كان قلبها الفا ثم همزة لولا التاء المانعة
من التطرف فلما سقطت التاء النسبة وياء النسبة في حكم المنفصل كما تقدم صارت الياء كالمتطرفة
ومع ذلك هي محتاجة الى التخفيف بمجامعتها ياء النسب فقلبت الفا ثم همزة كما في رداء ولم تقلب
لعدم كونها كالمتطرفة كما في رداءان وسقاءان لان لياء النسب نوع اتصال بل قلبت لهذا وللاستثقال
اجتماع الياءات فمن ثم لم تقلب واو شقاوة في شقاوي اذ الاستثقال كما كان مع الياءات
وبعضهم تقلب ياء سقاية في النسب واوا لان الياء المستثقلة قبل ياء النسب تقلب واوا كما في
عموي وشجوي اذا لم يحذف كما في قاضي وكذا يجوز ذلك في الياء الخامسة التي قبلها الف زائدة نحو حولايا
قلب الياء همزة وهو الاصل وواوا كما في الرابعة ان كان الساكن المتقدم على الياء الرابعة ياء نحو علي وقصي

فقد

فقد تقدم حكمه بقي علينا حكم الياء المشددة اذا كان الساكن قبلها ياء فنقول ذلك على ضربين لانه اما
ان يكون الياءات زائدتين كما في كرسي وبختي وكوفي فيجب حذفهما في النسب فيكون المنسوب والمنسوب اليه بلفظ
واحد واما ان يكون ثانيهما اصليا فان سكن ثاني الكلمة نحو حي وكذا حي في النسب الى حي على وزن فيعل من
روى فالاولى حذفها ايضا للاستثقال ويجوز حذف الاولى فقط وقلب الثاني واوا اجراء لها بالحرف الاصلي فتقول
مروي ومرموي وانما فتح ما قبل الواو استثقالا للكسرتين مع اجتماع ثلثة الاحرف المعتلة فيكون كغزوي
عند المبرد وان تحرك ثاني الكلمة فلا بد من حذفهما مع اصالة الثاني كما تقول في النسب الى تحوية على وزن
حمصيصة من تحوى تحوي لا غير وهذا بناء على اول الكلمة هو الزائد كما هو مذهب الخليل على ما يجيء في باب
ذي الزيادة وان كانت الياء مشددة خامسة وجب حذفها بالتفصيل سواء كان الثلاثة اصلا كما في بخاتي
والاواري او كانا زائدين كما في بخاتي اسم رجل فهو غير منصرف لكونه في الاصل اقصى الجموع والمنسوب اليه يكون
منصرفا لان ياء النسبة لكونها كالمنفصل لا يعتد ببنيته اقصى الجموع كما تقدم في باب ما لا ينصرف الا في
الحرف جاني وكالي [illegible] وما اخره همزة بعد الف ان كانت للتانيث قلبت واوا كصنعاوي وبهراني
وروحاني وجلولي وحروري شاذ وان كانت اصلية بقيت على الاكثر كقرائي والا فالوجهان ككسائي
وعلباوي اعلم ان الهمزة المتطرفة بعد الالف اما ان يكون بعد الف زائدة او لا فالتي بعد الف زائدة
على اربعة اقسام لانها اما ان يكون اصلية كقراء ووضاء والاكثر بقاؤهما قبل ياء النسب بحالها واما
ان يكون زائدة محضة وهي للتانيث ويجب قلبها في النسب واوا لانهم قصدوا الفرق بين الاصلي المحض
والزائد المحض فكان الزائد بالتغيير اولى ولولا قصد الفرق لم تقلب لان الهمزة لا تستثقل قبل الياء
استثقال الياء قبلها لكنهم لما قصدوا الفرق والواو انسب الى الياء من بين الحروف واكثر ما تقلب اليه
الحروف المستثقلة قبل ياء النسب قلبت اليه الهمزة وقد تشبه قليلا حتى يكاد يلحق بالشذوذ الهمزة
الاصلية بالتي للتانيث فتقلب واوا نحو قراوي ووضاوي واما ان يكون الهمزة لا زائدة محضة ولا اصلية

همزة وهي على ضربين اما منقلبة عن حرف ككساء ورداء واما ملحق بحرف اصلي كعلباء وحرباء ويجوز فيها
وجهان قلبها وابقاؤها بحالها لان لها نسبة الى الاصل من حيث كونها منقلبة عن اصلي والاخرى
ملحقة بحرف اصلي ولها نسبة الى الزائد الصرف من حيث ان عين الهمزة فيها ليست لام الكلمة كما كانت في قراء
ووضاء لكن الابقاء في المنقلبة لشدة قربها من الاصلي اولى منه في الملحقة فتقول كل ما هي لغير التانيث
يجوز فيه الوجهان لكن القلب في الملحق اولى منه في المنقلبة والقلب في المنقلبة اولى منه في الاصلية
والقلب في الملحقة اولى من الابقاء وفي المنقلبة بالعكس وهو في الاصلية شاذ واما الهمزة التي بعد الف
غير زائدة كماء وشاء فان الالف فيهما منقلبة عن الواو وهمزتها بدل من الهاء فحقها ان لا يتغير فانسب
الى ماء مائي بلا تغير وكذا كان القياس ان ينسب الى شاء لكن العرب قالوا فيه شاوي على غير قياس
فان سمي بشاء فالاجود شائي على القياس لانه وضع ثان ويجوز شاوي كما كان قبل العلمية وصنعاء
بلد في اليمن وبهراء قبيلة من قضاعة وقد محاء موضع قرب المدينة وجلولاء موضع بالعراق وكذا حروراء
فقالوا في صنعاني وبهراني وبجعل الهمزة نونا او واوا ثم قلبنا الواو نونا مع الخلاف فيه في
باب ما لا ينصرف وحذفه في جلولاء وحروراء لطول الاسم شبهوا الف التانيث بتاء ... فحذفوها
الحرورية هم الخوارج سماهم بهذا الاسم امير المؤمنين لما نزلوا بحروراء حين نابذوه قوله وباب
سقاية سقائي بالهمزة وباب شقاوة شقاوي بالواو وباب راي وراية رائي وراوي
يعني بباب سقاية وشقاوة ما في اخره واو او ياء بعد الف زائدة لم تقلب ياؤه وواوه الفا
ثم همزة لعدم تطرفهما بسبب لزوم التاء غير الطارئة ويعني بباب راي وراية ما في اخره ياء ثالثة بعد الف
غير زائدة وقد مضى شرح جميع ذلك وما كان على حرفين متحرك الاوسط اصلا والمحذوف
اللام ولم يعوض همزة الوصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده كابوي واخوي
وستهي في ست وشيوي في شية وقال الاخفش يبني على الاصل وان كانت لامه صحيحة المحذوف

غيرها

غيرها لم يرد كغدي وثبي وسهي في سه وجاء عدوي وليس برد ما سواهما يجوز فيه الامران نحو غدي وغدوي
وابني وبنوي وحري وحرحي واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه وعليه كلوي وقال يونس اختي
وعليه كلتي وكلتوي وكلتاوي اعلم ان الاسم الذي على حرفين على ضربين ما لم يكن له ثالث اصلا وما كان
له ثالث فحذف فالقسم الاول لا بد ان يكون في اصل الوضع مبنيا لان العرب لا يكون على اقل من ثلثة
في اصل الوضع فاذا نسبت اليه فاما ان تنسب اليه بعد جعله علما للفظ او تنسب اليه بعد جعله علما لغير اللفظ
كالملقى شخصا بمن او كم فهي الاول لا بد من تضعيف ثانيه سواء كان الثاني حرفا صحيحا او لا كما بين في باب
الاعلام فتقول في الصحيح الكمية واللمية بتشديد الميمين وفي غير الصحيح مائية وهو منسوب الى ما ولوي
ولوي فيمن يكثر لفظة لو وكذا تقول في لائي لائي لانك اذا ضعفت الالف واحتجت الى تحريك الثاني
تجعله همزة الحاقا بصحراء وكساء وكذا تقول في لاتي لاتي لان التاء للتانيث لا بعض العرب يقوي عليهما
بالهاء نحو اللاه وتقول في كي وفي كيوي وفيوي لانك تجعلها كيا وفيا كحي وفي ثم تنسب اليهما كما تنسب
الى حي وطي ومبنى ذلك كله على ان ياء النسبة في حكم الكلمة المنفصلة وفي الثاني اي المجعول علما لغير لفظه
لا يضعف باب حرفه الصحيح نحو جاء منى وكي بتخفيف الميم والنون كما بين في باب الاعلام واما اذا
كان الثاني حرف علة فيضعف عند جعله علما قبل النسبة كما مر في باب الاعلام في النسب والقسم الثاني
اي الذي كان له ثالث فحذف فان تصدت تكميله ثلثة ثم تنسب اليه ... ذلك التانيث في النسبة
لان ما كان من اصل الكلمة اولى بالرد من المجيء بالاجنبي فنقول لا يخلو المحذوف من ان يكون
فاء او عينا او لاما فان فاء والمطرد منه المصدر الذي كان فاؤه واوا ومضارعه محذوف الفاء نحو
عدة وثقة ودعة وسعة وزنة فان لامه صحيحا لم يرد في النسب فاؤه نحو عدي وسعي لان
الحذف قياسي لعلة وهي اتباع المصدر للفعل فلا يرد المحذوف من غير ضرورة مع قيام العلة
المحذوفة ايضا فالفاء ليس موضع التغير كاللام حتى يتصرف فيه برد المحذوف بلا ضرورة كما

كانت فى التصغير وان كان لام معتلا كما فى شية وجب رد الفاء لان ياء النسب كالمنفصل كما تكرر ذكره وانصاله
اذ هو من اتصال المضاف اليه الا ترى انك تقول ذو مال وذو زيد فلا يعد اللام من ذو ولا تبدل عين فو ميما
فاذا انسبت قلت ذوى وفمى واو هو اتصالا من التاء ايضا لانك تقول عرقوة وقلنسوة وعرقى وقلنسى
وسقاية با الياء لاغير وسقائى بالهمز عند بعضهم ولولا ان الواو قبل ياء النسب اولى من الهمز واكثر لتنا
ان يقال فى شقاوة شقائى ايضا بالهمز فنقول جاز حذف الفاء فى شية وان لم يكن فى الكلمات العربية
الثنائية ما ثانيه حرف علة لان التاء صارت كلام الكلمة فلم يتطرق الياء بسببها وكذا فى الشاة و
الذات واللات فلما سقطت التاء فى شية وخلفتها الياء وهو اوهن اتصالا منه كما مر بقيت الكلمة
المعربة على حرفين ثانيهما حرف لين كالمتطرف اذ الياء كالعدم ولا يجوز فى المعرب تطرف حرف اللين
ثانيا اذ يسقط بالة لالتقاء الساكنين اما لاجل التنوين او غيره فيبقى الاسم المعرب على حرف فلما لم يجز ذلك
رددنا الفاء المحذوفة اعنى الواو حتى تصير الكلمة على ثلثة اخرها اللين كعصى وعم فلما رد الفاء لم نزل كسرة
العين عند سيبويه ولم يجعل ساكنة كما كانت فى الاصل لان الفاء وان كانت اصلا الا ان ردها ههنا
لضرورة كما ذكرنا وهذه الضرورة عارضة فى النسب غير لازمة فلم يعتد بها فلم يحذف كسرة العين اللازمة
لها عند حذف الفاء فصار وشيئ كما بلى ففتح العين كما فى بلى وعمى فانقلبت الياء الفا ثم واوا اذا
نقلبت من او لا الامر واو كما ذكرنا فى حيوى واما الاخفش فانه يرد العين الى اصلها من السكون
لما رد الفاء فقال وشيى كظبيى ولا يستثقل الياءات مع سكون ما قبلها والفراء يجعل الفاء
المحذوفة فى هذا الباب من الصحيح اللام كان او من المعتل بعد اللام حتى يصير فى موضع التغيير
الاخر فيصح ردها فتقول عدوى وزنوى وشيوى فى عدة وزنة وشية وحمله على ذلك
ما روى عن ناس من العرب عدوى فى عدة فقاس عليه غيره وان كان المحذوف عينا وهو فى
اسمين فقط سه اتفاقا ومذ عند قوم لم يرده فى النسب اذ ليس العين موضع التغيير كاللام

والاسم

والاسم المعرب يستقل بدون ذلك المحذوف وان كان المحذوف لاما فان كان الحذف للساكنين كما فى عصى
وعم ولا كلام فى رده فى النسب لزوال التنوين قبل ياء النسبة فيزول التقاء الساكنين وان كان لسببا لا
مطردة نظر ان كان العين حرف علة لم يبدل قبل النسب حرف صحيح وجب رد اللام كما فى شاة وذو مال
تقول شاهى وذووى وان ابدل منها ذلك لم يرد اللام نحو فمى فى فم وزيد كما مر قبل وان لم يكن العين
حرف علة قال النحاة نظر فان كان اللام ثبت رده من غير ياء النسبة فى موضع من المواضع وذلك
اما فى المثنى او فى المجموع بالالف والتاء او فى حال الاضافة وذلك فى الاسماء الستة رد فى
النسبة وجوبا لان النسبة يزاد لها فى موضع اللام ما لم يكن فى الاصل كما قلنا فى كمية ولائى فكيف
بلام كان فى الاصل وثبت عوده فى الاستعمال بعد الحذف وقد ذكرنا فى باب المثنى ضابط ما يرد
لامه فى التثنية من هذا النوع وهو اب واخ وحم وهن واما الجمع بالالف والتاء فلم يذكر لما يرد
لامه فيه من هذا النوع ضابط بل قد ذكرنا فى باب الجمع ان مضموم الفاء نحو ظبة لا يرد لامه نحو ظبات
ويرد من المكسور الفاء قليل نحو عضوات والمفتوح الفاء يرد كثير منه نحو سنوات وهنوات
وضعوات وبعضه لا يجمع بالالف والتاء استغناء عنهما بالكسر نحو شفة وامة فلو ان
يثبت رد اللام فى موضع فانت فى النسب مخير بين الرد وتركه نحو غدى وغدوى وحرى
وابنى وبنوى ودموى ولا اعتبار بقوله جرى الدميان بالخبر اليقين وبقوله يديان بيضا
وان عند محلم لشذوذهما فلو اتفق فلهنك وهنان وهنات جوز هنى وهنوى ومن قال
هنوك وهنوان وهنوات اوجب هنويا وفى اللبان الرد الى المثنى والمجموع احالة على جهالة
فالاولى ان يضبط بغير ذلك فنقول ان لم يكن العين حرف علة نظر فان كان فى الاصل متحرك الاوسط
ولم يعوض من اللام المحذوفة همزة وصل وجب ردها لئلا يلزم فى النسب الاجحاف بحذف اللام
وحذف حركة العين مع ان الحذف فى الاخر الذى هو محل التغيير فمن ثم لم يجز الا ابوى واخوى ودمى

كان في الاصل ساكن العين جاز الرد وتركه نحو غدي وغدوي وحري وحرحي اذ لا يلزم الاجحاف وكذا
ان عوض الهمزة من اللام جاز رد اللام وحذف الهمزة وجاز الاقتصار على العوض نحو ابني وبنوي واستي
وستهي قلت الذي اتخذه النحاة البصريون من الرد الى جهة الترتيب في الاحالة عليها بدون ما قال النحاة لان
كثيرا من الاسماء الناقصة اللام مختلف فيها بين النحاة هل هو فعل بالسكون او فعل كيد ودم وا كثر
ما على غو ظبة وماءة وسنة مجهول الحال هل هو ساكن العين او متحركها اعلم ان بعض هذه
الاسماء المحذوفة اللام لامها ذو وجهين كسنة لقولهم سانهت ومسنوات وكذا عضة لقولهم
عضيهة وعضوات قال السيرافي من قال سانهت قال سنهي وسني لان الهاء ولا ترجع في الجمع لا يقال
سنهات ومن قال سنوات يجب ان يقول سنوي وكذا من قال عضيهة قال عضهي وعضوي
اذ لم يات عضهات ومن قال عضوات قال عضوي لا غير قال سيبويه النسبة الى فم فمي وفموي
لقولهم في المثنى فمان قال ومن قال فموان كقولهم هما نفثا في في من فويهما قال فموي لا غير قال المبرد
ان لم يقل فمي فالقياس ان يرده الى اصله ويقول فوهي وعلى اي ضابط كان فاعلم ان ما ترد لامه
واصل عينه السكون نحو دموي وبدوي وغدوي وحرحي وتفتح عينه عند سيبويه الا ان
يكون مضاعفا لمثل ما ذكرنا في تحريك عين شية وذلك ان العين كانت لازمة الحركة
الاعرابية فلما رددت الحرف الذاهب قصدت ان لا تجردها من بعض الحركات تنبيها على لزومها
الحركات قبل والفتحة اخفها فتفتحها وابو الحسن يسكن ما اصله السكون رد الى الاصل كما ذكرنا
في شية فتقول مدني ودمي وغدوي وحرحي باسكانها عينا فها واما اذا كان مضاعفا
كما اذا نسبت الى رب المخففة فانك تقول ربي باسكان العين للادغام اتفاقا فتقادبا من ثقل
ذلك الادغام وقد نسبوا الى قرة وهم قوم من عبد القيس والاصل قرة فخفف فقالوا قري
مشدد الراء اعلم ان كل ثلاثي محذوف اللام في اوله همزة الوصل تعاقب اللام فهي كالعوض

منها

منها فان رددت اللام حذفت الهمزة وان اثبت الهمزة حذفت اللام نحو ابني وبنوي واسمي وسموي
بكسر السين او ضمه لقولهم سم وسم وجاء سموي بفتح السين ايضا واما امرؤ فلامه موجود فلا
يكون للهمزة عوضا من اللام فلذا قال سيبويه لا يحذف فيه الا امرئي قال واما مرئي في امرئ القيس فشاذ
قال السيرافي هذا قياس منه الا ان المسموع مرئي في امرئ لا امرئي اعلم ان الراء في مرئي المنسوب
الى امرئ مفتوح وذلك لانك لما حذفت همزة الوصل على غير قياس بقي حركة الراء بحالها وهي تابعة
لحركة الهمزة التي هي اللام وهمزة لزمها الكسر لاجل ياء النسب فكسرت الراء ايضا فصار مرئي كنمري ثم
فتحت كما في نمري وحكى الفراء في امرئ فتح الراء على كل حال وضمها على واما اسم فكان الهمزة مع الميم
عوضان من اللام فاذا رددت اللام حذفتها قال الخليل وكذلك ان تقول بنى في لسيبويه ابني
قياس من الخليل تتكلم به العرب فان ابدل من اللام في الثلاثي التاء وذلك في الاسماء المعدودة
المذكورة في باب التصغير نحو اخت وبنت وهنت وثنتان وكيت وذيت فعند سيبويه
تحذف التاء وترد اللام وذلك لان التاء وان كانت بدلا من اللام الا ان فيها رائحة من التانيث
لاختصاصها بالمونث في هذه الاسماء والدليل على انها لا تقوم مقام اللام من كل وجه حذفهم
اياها في التصغير نحو بنية واخية وكذا في الجمع نحو بنات واخوات وهنات فاذا حذفت التاء
رجع الى صيغة المذكر لان جميع ذلك كان مذكرا في الاصل فلما ابدلت التاء من اللام غيرت الصيغة
بضم الفاء من اخت وكسرها من بنت وثنتان واسكان العين في الجميع تنبيها على ان هذا
التانيث ليس بقياسي كما كان في ضارب وضاربة وان التاء ليست لمحض التانيث بل فيها
منه رائحة وكذا يصرف اخت علما فتقول في اخت اخوي كما قلت في اخ وفي بنت وثنتان
بنوي وثنوي والدليل على ان مذكر بنت فعل في الاصل بفتح الفاء والعين قولهم بنون
في جمعه السالم وابناء في التكسير وكذا قالوا في جمع الاثنين اثناء قال سيبويه ان قيل ان بنت

لم يرد اللام فيه فكان القياس ان يجوز في النسب بنى وبنوى لما اصلتم من ان النظر في الرد في النسبة الى المثنى
والمجموع بالالف والتاء فالجواب انهم وان لم يردوا في بنات ردوا في بنون والغرض رجوع اللام في غير
النسب في بعض تصاريف الكلمة وكان يونس يجيز في بنت واخت مع بنوى واخوى بنتى واختى
ايضا نظرا الى ان التاء ليست للتانيث وهى بدل من اللام فالزمه الخليل ان يقول منتى وهنتى ايضا
ولا يقوله احد ويقول في كيت وذيت كيوى وذيوى لانك اذا رددت اللام صارت كيّة وذيّة
كحيّة فتقول كيوى كحيوى والتاء في كلتا عند سيبويه مثلها في اخت لما لم يكن لصريح التانيث
بل كان بدلا من اللام ولذا سكن ما قبلها وجاز الاتيان بالف التانيث بعدها وتوسيط التاء
ولم يكن ذلك جمعا بين علامتى التانيث لان التاء ليست بمحض التانيث بل فيها رائحة منه الى
فكلتى عنده كحبلى الالف للتانيث فهى لا تنصرف لا معرفة ولا نكرة فاذا نسبت اليه رددت اللام
ورددت الكلمة الى صيغة المذكر كما في اخت وبنت فيصير كلوى بفتح العين فيجب حذف الف
التانيث كما في جمزى وفتح العين منكرة ظاهر قال السيرافى من قال وذهب ان التاء ليست فيه معنى
التانيث بل هو بدل من الواو كما في ست واصله سدس وكما في تكلة وتراث قال كلتى فعلى مثل
قال السيرافى كلتوى وكلتاوى ايضا كحبلى وحبلاوى وعند الجرمى ان الالف كلتا لام الكلمة والتاء
التاء بدلا من اللام ولا فيه معنى التانيث فتقول كلتوى كما علوى قوله مردود لعدم فعتل
في كلامهم وليس ليونس في كلتى قول ولم يقل انه ينسب اليه مع وجود التاء كما نسب الى اخت
وبنت على ما ذكرنا وليس ما جوزه من النسب مع وجود التاء فيها مطردا عنده في كل ما
ابدل من لامه تاء حتى يقال انه يلزم كلتى وكلتوى وكلتاوى كحبلى وحبلوى وحبلاوى لو
كان ذلك عنده مطردا لقال منتى وهنتى ايضا ولم يلزمه الخليل ما الزمه فنقول المنع وعليه
كلتوى وكلتى وكلتاوى فيه نظر الا ان يريد انك لو نسبت اليه تقديرا على قياس ما نسب يونس

الى اخت

الى اخت وبنت لجاز الاوجه الثلاثة قوله متحرك الاوسط اصلا اى في اصل الوضع قوله والمحذوف اللام
ولم يعوض همزة وصل شرط الوجوب الرد ثلثة شروط تحرك الاوسط اذ لو سكن لجاز الرد وتركه نحو
غدى وغدوى وكون اللام هو المحذوف اذ لو كان المحذوف هو العين نحو سه لم يجز رده وعدم
تعويض همزة الوصل اذ لو عوضت جاز الرد وتركه نحو ابنى وبنوى قوله وكان المحذوف فاء هذا
موضع اخر يجب فيه رد المحذوف شروط بشرطين كون المحذوف فاء اذ لو كان لاما مع كونه معتل
اللام لم يلزم رده كما في غدى وكونه معتل اللام اذ لو كان صحيحا لم يجب رده كما في عدى مع لم
ابوى واخوى وسهى ثلثة امثلة للصورة وانما قال في ست لئلا يلتبس بالمنسوب الى سه بعد ف
العين فانه لا يجوز فيه رد المحذوف وفي ست لغتان اخريان ستى بحذف اللام من غير همزة
الوصل وسهى بحذف العين قوله وسوى في شية مثال للصورة الثانية قوله وان كانت
لامه اى لام الاسم الذى على حرفين قوله غيرها اى غير اللام وهو اما عين كما في سه او فاء كعدة
وزنة قوله وليس برد اذ لو كان في موضعه بل هذا قلب قوله وما سواهما اى ما سوى الوا جب
الرد وهو الصورتان الاوليان والممتنع الرد وهو الصورة الثالثة يجوز فيه الامران اى الرد
وتركه   والمركب ينسب الى صدره كبعلى وتابطى وخمسى في خمسة عشر علما اولا ينسب
اليه عددا والمضاف ان كان الثانى مقصودا اصلا كابن الزبير وابى عمرو فقيل زبيرى وعمرى
وان كان كعبد مناف وامرئ القيس قيل عبدى ومرئى اعلم ان جميع اقسام المركبات ينسب
الى صدرها سواء كان من جملة محكية كتأبط شرا او غير جملة وسواء كان الثانى في غير الجملة
متضمنا للحرف كخمسة عشر وبيت بيت اولا كبعلبك وكذا ينسب الى صدر المركب من
المضاف والمضاف اليه على تفصيل يأتى فيه خاصة وانما حذفت من جميع المركبات الحرف الاخير
في النسب كراهة استثقال زيادة حرف النسب مع ثقلها على ما هو ثقيل بسبب التركيب

فان قلت قد ينسب الى عرب عبدالله واشهيابي وعبشمي مع ثقلهما قلت لا مفصل في الكلمة
الواحدة يحسن فكه بخلاف المركب فانه مفصل لانه حديث الالتحام متعرض للانفكاك متى جرب
جانب وانما حذف الثاني دون الاول لان الثقل منه نشأ وموضع التغيير الاخر والصدر محترم
وجاز الجمع في النسبة الى الاول والى الثاني ايهاما لشئ في الجملة او نحوها فتقول في بعلبك
بعلي او بكي وفي تأبط شرا تأبطي او شري وقد جاء النسب الى كل واحد من الجزئين قال تزوجتها
رامية هرمزية بفضل الذي اعطى الامير من الرزق نسبها الى رامهرمز وقد ينسب الى المركب
من غير حذف اذا خف اللفظ نحو بعلبكي واذا نسبت الى اثنا عشر حذفت عشر كما هو القياس
ثم ينسب الى اثنان اثني او ثنوي كما ينسب الى اسم اسمي وسموي ولا يجوز النسب الى
العدد المركب غير علم لان النسب الى المركب بلا حذف شئ منه مؤد الى الاستثقال كما مر ولا يجوز حذف
احد جزئي المركب المقصود منه الى العدد اذ هما في المعنى معطوف ومعطوف عليه اذ معنى خمسة
عشر خمسة وعشرة ولا يقوم واحد من المعطوف والمعطوف عليه مقام الاخر وانما جاز النسب
الى كل واحد من المضاف والمضاف اليه كما يجيء وان كان في الاصل لكل واحد منهما معنى لانه لا ينسب
الى المركب الاضافي الا مع العلمية كابن الزبير وامرئ القيس والعلم المركب لا معنى لاجزائه اي تركيب كان
ولو لم يمح ايضا معناهما بالعلمية لجاز النسب اليهما لانك ان نسبت الى المضاف فقلت في غلام زيد
غلامي فقد نسبت الى ما هو المنسوب اليه في الحقيقة لان المضاف اليه في الحقيقة كالوصف للمضاف
اذ معنى غلام زيد غلام لزيد وان نسبت الى المضاف اليه فانه وان لم يكن هو المنسوب اليه في الحقيقة
لكنه يقوم مقام المضاف في غير باب النسب كثيرا حتى مع الالتباس ايضا كقوله طبيب بما اعيى ال
النطاسي حذيما اي ابن حذيم فكيف لا يجوز في النسب وانت لا تنسب الى المضاف اليه الا لدفع
الالتباس كما يجيء باقامة المضاف اليه مقام المضاف واما اذا نسبت الى خمسة عشر علما فحذف

احدهما

احدهما فلا يلزم منه فساد اذ لا دلالة لاحد جزئيه مع العلمية على معنى وقد اجاز ابو حاتم السجستاني
في العدد المركب غير علم الحاق ياء النسب بكل واحد من جزئيه نحو احدي عشري نحو قوله رامية هرمزية
وفي المؤنث احدي عشري بسكون شين عشرة اي ثوب طوله احد عشر ذراعا وعلى لغة من يكسر
شين عشرة في المركب احدي عشري بفتح الشين كنمري وكذا تقول في اثني عشري او ثنوي عشري
الى اخر المركبات ه واذا نسبت الى المركب الاضافي فلا بد من حذف احد الجزئين للاستثقال ولا بد
ان تبقيهما فان الحقت ياء النسبة بالمضاف اليه فان نقل الاعراب الى الاسم المنسوب بياء النسب
كما في نحو كوفي وبصري وغير ذلك من المنسوبات لزم تأثر الياء بالعوامل الداخلة على المضاف
وعدم تأثره بها لالحاقه بآخر المضاف اليه اللازم جره وان لم ينتقل التبس باسم غير منسوب مضاف
الى اسم منسوب نحو غلام بصري وان الحقتها بالمضاف نحو عبدي القيس توهم ان المنسوب مضاف
الى ذلك المجرور مع ان قصدك نسبة شيء الى الاسم المركب من المضاف والمضاف اليه فاذا ثبت
ان حذف احدهما واجب فالاولى حذف الثاني لما ذكرنا فتقول في عبد القيس عبدي وفي امرئ
القيس مرئي وايضا فانك لو نسبت الى المركب الاضافي قبل العلمية فالمنسوب اليه في الحقيقة
هو المضاف كما ذكرنا فالاولى بعد العلمية ان ينسب اليه دون المضاف اليه فان كثر الا
لتباس بالنسبة الى المضاف وذلك بان يجيء اسماء مطردة والمضاف في جميعها لفظ واحد
والمضاف اليه مختلف كقولهم في الكنى ابو زيد وابو علي وابو الحسن وام علي وام الحسن وكذا ابن
الزبير وابن عباس فالواجب النسبة الى المضاف اليه نحو زبيري في ابن الزبير وبكري في ابي
بكر اذ الكنى مطرد تصديرها باب وام وكذا تصدير الاعلام بابن كالمطرد فلو قلت في الجميع ابوي
وامي وابني لاطرد اللبس وان لم يطرد ذلك بل كثر كعبد الدار وعبد مناف وعبد القيس
فالقياس النسبة الى المضاف كما ذكرنا نحو عبدي في عبد القيس وقد ينسب للالتباس

الى المضاف اليه في هذا ايضا نحو منافي في عبد مناف وهذا الذي ذكرنا تقدير كلام سيبويه والجوهري
وقال المبرد بل الوجهان يقال ان كان المضاف يعرف بالمضاف اليه والمضاف اليه معروف بنفسه
كابن الزبير وابن عباس فالقياس حذف الأول والنسبة الى الثاني وان كان المضاف اليه غير معروف
فالقياس النسبة الى الاول كعبد القيس لان القيس ليس شيئا معروفا يتعرف به عبد ولمانع
ان يمنع ويقول لم علمت ان القيس ليس شيئا معروفا مع جواز ان يكون شيئا معروفا اما قبيلة
او رجلا او غير ذلك اضيف اليه امرؤ وعبد في الأصل للتخصيص والتعريف كما في عبد المطلب وعبد
شمس وعبد العزى وعبد اللات قال السيرافي ويلزم المبرد ان ينسب الى الأول في الكنى لانهم يكنون
الصبيان بنحو ابي مسلم وابي جعفر مثلا قبل ان يولد لهم ولد اسمه مسلم ابو جعفر وقبل ان يمكن
ذلك منهم فليس المضاف اليه اذن في مثله معروفا اذ هو اسم علم معدوم مع انه ينسب اليه
فكان المص اجاب السيرافي نيابة للمبرد وقال الثاني في امثال هذه الكنى في الاصل المقصود
وذلك ان هذه الكنى على سبيل التفؤل فكانه عاش الى ان ولد له مولود اسمه ذلك فا
لثاني وان لم يكن مقصودا الآن ولا معرفا للأول الا انه مقصود في الأصل اي الاصل ان لا يقال
ابو زيد مثلا الا لمن له ولد اسمه زيد وللسيرافي ان يقول ان الأصل ان يقال عبد القيس الا لمن
هو عبد لمن اسمه قيس فقول المص وان لم يكن الثاني مقصودا في الاصل كما في عبد القيس وامرئ
القيس في النسبة الى الأول مردود بما مر من الاعتراض على قول المبرد هذا وقد جاء شاذا ان
في عبد مضاف فامره الى اسم اخر ان تركب من المضاف والمضاف اليه اسم على فعلل بان
يوخذ من كل واحد منهما الفاء والعين نحو عبشمي في عبد شمس وان كان عين الثاني معتلا
يكمل البناء بلامه نحو عبقسي وعبدري في عبد القيس وعبد الدار وجاء مرقسي في امرئ القيس
من كندة وكل من اسمه امرؤ القيس من العرب غيره يقال فيه مرئي والعذر في هذا التركيب مع شذوذه

انهم ان نسبوا الى المضاف اليه التبس وان نسبوا الى المضاف اليه نسبوا الى ما لا يقوم مقام المضاف
ولا يطلق اسمه عليه مجازا بخلاف ابن الزبير فان اطلاق اسم احد الابوين على الاولاد كثير نحو قريش
وهاشم وخندف وكذا اطلاق اسم الابن على الاب غير مستبدع قال سيبويه وسمعنا من العرب
من يقول في النسب الى كنت كوني وذلك لانه اضاف الى المصدر فحذف الفاعل وهو التاء فانكسر اللام
لاجل ياء النسب فرجع العين الساقطة للساكنين وهذه الكسرة وان كانت لاجل الياء التي هي كالكلمة
المنفصلة الا انه انما رد العين لان اصل اللام الحركة وسكونها عارض وكان الوجه ان يقال كاني لانا قد بينا
قبل في شرح قوله واما باب سيدة فالصحيح ان الضم كذا ان الضمير في نحو قلت وقلنا متصل يحذف
الألف للساكنين لكنه ابقى الفاء كوني على اصل ضمه قبل النسبة تنبيها على المنسوب اليه قال الجرمي
يقال رجل كنتي لكون الضمير المرفوع كجزء الفعل فكانهما كلمة واحدة وربما قالوا الكنتني بنون الوقاية
ليسلم لفظة كنت بضم تائه قال واما انا كنتي واما انا عاجني وشر الرجال الكنتي وعاجني
الكنتي الشيخ الذي يقول كنت في شبابي كذا وكذا والعاجن الذي لا يقدر على النهوض من الكبر
الا بعد ان يعتمد على يديه اعتمادا تاما كانه يعجن والجمع يرد الى الواحد يقال في كتب وصحف
ومساجد وفرائض كتابي وصحفي ومسجدي وفرضي واما باب مساجد علما فمساجدي ككلابي
والضبابي اعلم انك اذا نسبت الى ما يدل على الجمع فان كان اللفظ جنسا كتمر وضرب واسم
جمع كنفر ورهط وابل نسبت الى لفظه ما يطلق على واحده كركب في ركب ولم يجئ كغنم وابل وكذا
ان كان الاسم جمعا في اللفظ والمعنى لكنهم لم يستعمل واحده لا قياسيا ولا غيره قياس كعباديد تقول
عباديدي قال سيبويه كون النسب اليه على لفظه اقوى من ان احدث شيئا لم يتكلم به العرب
ان كان قياسيا نحو عبدودي او عبديدي او عبدادي وكذا قولهم اعرابي لان اعرابا جمع لا واحد له
من لفظه واما العرب فليس بواحده الا ان الاعراب ساكنة البدو والعرب يقع على اهل البدو والحضر

بل الظاهر أن الأعراب في أصل اللغة كان جمع العرب ثم اختص وإن كان الاسم جمعا له واحد لكنه
غير قياسي قالوا أيضا ينسب إلى لفظه كمحاسني أو مشابهي وملامحي وبعضهم إلى الواحد الذي
هو غير قياسي نحو حسني وشبهي وذكري وإن كان جمعا له واحد قياسي نسبت إلى ذلك
الواحد ككتابي في كتب وأما قولهم ربي وربابي في رباب وهو خمس قبائل تحالفوا فصاروا يدا
واحدة ضبة وثور وعكل وتيم وعدي واحدهم ربة بكسر الراء وضمها والربة الفرقة من الناس فإنما جاء
النسب إلى لفظ الجمع أعني رباب لكون وزن الواحد لفظا ولغلبته من بين ما يصح وقوعه عليه لغة
على جماعة معينين فصار كالعلم نحو مدائني وأما أبناوي في النسب إلى الأبناء وهم بنو سعد بن
زيد مناة وأنصاري في النسبة إلى الأنصار فللغلبة المذكورة ولمشابهة لفظ أفعال للمفرد
حتى قال سيبويه إن لفظه مفرد ولقوة شبهه بالمفرد كثر وصف المفرد به نحو برمة أعشار وثوب
أسمال ونطفة أمشاج ورجع ضمير المفرد المذكر إليه في نحو قوله تعالى وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم
مما في بطونه ولا منع أن يقال أن الياء في أنصاري وأبناوي وربابي للوحدة لا للنسبة كما في رومي
وروم وزنجي وزنج فلما أجاز إلحاقها بالجمع فلو قلب بعده مثلا ثوب أنصاري وربابي
وأبناوي كان منسوبا إلى هذه المفردات بحذف ياء الوحدة كما ينسب إلى
كرسي بحذف الياء فيكون لفظ المنسوب والمنسوب إليه واحدة ولقائل أن يقول ياء الوحدة
أيضا في الأصل للنسبة لأن معنى زنجي شخص منسوب إلى هذه الجماعة بكونه واحدا منهم فهو
غير خارج عن حقيقة النسبة إلا أنه طرأ عليه معنى الوحدة فعلى هذا يكون الغرض في إلحاق اليا
بهذه الأسماء ما تقدم وقالوا في النسبة إلى أبناء فارس وهم الذين استصحبهم سيف بن
ذي يزن إلى اليمن بنوي على القياس مع أنهم جماعة مخصوصة كبني سعد بن زيد مناة وقالوا
في النسبة إلى العبلات عبلي بسكون الباء وهم من بني عبد الشمس أمية الأصغر وعبد أمية و

نوفل

ونوفل لأن كل واحد منهم سمي باسم أمه ثم جمع وهي عبلة بنت عبيدة من بني تميم وإنما قالوا في المهالبة
والمسامعة مهلبي ومسمعي لأنك رددتهما إلى واحدهما وحذفت ياء النسبة التي كانت في الواحد ثم
نسبت إليه ويجوز أن يقال سمي كل واحد منهم مهلبا ومسمعا كما قلنا في عبلي ثم جمعته فمهالبة ومسامعة
جمع مهلب ومسمع لا مهلبي ومسمعي وإن كانت اللفظ جمعا وواحده اسم جمع نسبت إلى
ذلك الواحد كما تقول في النسبة إلى النساء نسوي لأن واحده نسوة وهو اسم جمع وكذا تقول في أنفار
وأنباط نفري ونبطي وإن كان جمعا واحده جمع له واحد نسبت إلى واحد واحده كما تقول في النسبة
إلى الكلاب كلبي وإنما يرد الجمع في النسب إلى الواحد لأن أصل المنسوب إليه والأغلب فيه أن يكون واحدا
وهو الوالد والولد أو الصنعة فحمل على الأغلب وقيل إنما يرد إلى الواحد ليعلم أن لفظ الجمع ليس علما لشيء
إذ لفظ الجمع المسمى به ينسب إليه نحو مدائني وكلابي كما مر ولو سميت بالجمع فإن كان جمع التكسير
نسبت إلى ذلك اللفظ نحو مدائني وأنماري وكلابي وضبابي وأنمار اسم رجل وكذا ضباب وكلاب
وإن كان جمع السلامة فقد ذكرنا أن جمع الألف بالمؤنث والتاء يحذف منه الألف والتاء تقول
في رجل اسمه تمرات تمري بفتح العين لأنك لم ترده إلى واحده بل حذفت منه الألف والتاء فقط
بخلاف عبلي في المنسوب إلى العبلات فإنه بسكون الباء لأنه نسب إلى الواحد كما ذكرنا وكذا
يحذف من المجموع بالواو والنون علما الحرفان إن يجعل النون معتقب الإعراب ولا يرد إلى الواحد
فلهذا قيل في المسمى بأرضين أرضي بفتح وإن جعل النون معتقب الإعراب لم يحذف منه
شيء كما مر في أول الباب قوله وما جاء على غير ذلك فشاذ اعلم أنه قد جاء من الألفاظ كثيرة
على غير ما هو قياس النسب بعضها مضى نحو جذمي وقرشي وحروري ولنذكر الباقي قالوا
في العالية وهو موضع بقرب المدينة علوي كأنه منسوب إلى العلو وهو المكان العالي ضد السفل
لأن العالية المذكورة مكان مرتفع والقياس عالي أو علوي فهو منسوب إليها على المعنى وقالوا

في البصرة بصري بكسر الباء لان البصرة في اللغة حجارة بيض وبها سميت البصرة والبصر بكسر الباء من غير تاء
بمعنى البصرة فلما كان قبل العلمية بكسر الباء مع حذف التاء ومع النسبة اتبع لكسر الراء ويجوز بصري
بفتح الباء على القياس وقالوا بدوي والقياس اسكان العين لكونه منسوبا الى البدو وانما فتح ليكون
كالحضري لانه قرينه وقالوا دهري بضم الدال للرجل المسن فرقا بينه وبين الدهري الذي هو من اهل
الالحاد وقالوا في النسب الى السهل وهو ضد الحزن سهلي بضم السين فرقا بينه وبين المنسوب
الى سهل اسم رجل وقيل في بني الحبلى حي من الانصار حبلي بفتح الباء فرقا بينه وبين المنسوب الى المرأة
الحبلى وانما قيل لابيهم حبلى لعظم بطنه وقالوا في الشتاء شتوي بسكون التاء قال المبرد شتاء
جمع شتوة كصحاف جمع صحفة فعلى هذا شتوي قياس لان الجمع في النسب يرد الى واحده
واطلاق الشتاء على ما يطلق على الشتوة يضعف قوله وقالوا في خريف خرفي بفتح العين كما قالوا في ثقيف
ثقفي وقالوا خرفي بسكون العين بالنسبة الى المصدر والخرف قطع الشئ وقالوا بحراني في النسبة
الى البحرين المجعول نونه معتقب الاعراب والقياس بحريني وجعلها المنون البحرين بالياء وجعل
معتقب الاعراب وقياس المثنى المجعول نونه معتقب الاعراب ان يكون في الاحوال بالالف كما مر في باب
العلم فلزوم البحرين الياء شاذ اذن واذا جعل نون المثنى معتقب الاعراب لم يحذف في النسب لا هو
ولا الالف فقيل بحراني على انه منسوب الى البحران المجعول نونه معتقب الاعراب لكونه هو القياس
في المثنى المجعول نونه كذلك وان قل استعماله كما مر في باب العلم فقيل افقي بفتحتين في النسبة
الى الافق لانهم قالوا منه الافقي لاشتراك الفعل والفعل في كثير من الاسماء كالعجم والعجم والعرب
والسقم وقالوا خراسي تشبيها للالف والنون بالف التانيث التي قد تشبهه بتاء التانيث
فتحذف وان كان شاذا كما في جلولي وحروري ومن قال خرسي بحذف الالف وسكون الراء
فقد خفف وقالوا حُلاحيّ بضم الحاء للابل التي ترعى الطلح وانما بني على فعالى لانه بناء المبالغة

في النسب

في النسب كانافي للعظيم الانف كما مر وروى طلاحي بكسر الطاء بالنسب الى الجمع كما قالوا عضاهي منسوب
الى عضاه جمع عضه وقيل هو منسوب الى عضاهة بمعنى عضه وهو قليل الاستعمال عن عضاهة في الجنس
عضاه لقتادة وقتاد وقيل بل حمضية بفتح الميم قال المبرد يقال حمض وحمض فعلى هذا ليس بشاذ وقالوا
يمان وشآم وتهام والرابع لها والاصل يمني وشامي وتهمي والتهم تهامة فحذف في الكل احدى
يائي النسبة وابدل منها الالف وجاء يمني وشامي على الاصل وجاء تهامي بكسر التاء والتشديد
الياء منسوبا الى تهامة وجاء يماني وكانهما منسوبان الى يمان وشآم منسوبين بحذف ياء النسبة
دون الفها اذ لا استثقال فيها لاستثقال النسبة الى ذي الياء المشددة لو لم يحذف والمراد بيمان وشآم
في هذا موضع منسوب الى الشام واليمن فنسب الشئ الى هذا المكان المنسوب ويجوز ان يكون يماني
وشآمي جمعا بين العوض والمعوض منه وان يكون الالف في يمان للاشباع كما في قوله ينباع
من ذفرى غضوب جسرة وشآمي محمول عليه وقيل في طهية طهوي بسكون الهاء على الشذوذ
وطهوي على القياس وقيل طهوي بفتح الطاء وسكون الهاء واشذ وقالوا في نسبة قبيلة من باهلة
ذباني والقياس ذبني كحنفي في حنيفة وقالوا في ... حروري وفي الري رازي اعلم انك اذا
نسبت الى الاسماء المذكورة بعد ان تجعلها اعلاما ان لم يكن كدهر وطلحة وجعلتها اعلاما لغير ما
كانت له في الاول كما اذا سميت بنية ابنا لك فانك تجري جميعا على القياس نحو دهري
وطلحي وزبني لان هذه الاسماء شذت في المواضع المذكورة وجعلها اعلاما بقصد وضع لها
ثان فيرجع في هذا الوضع الى القياسي وقد يلحقون ياء النسب اسماء ابعاض الجسد للدلالة على عظمها
اما مبنية على فعالي كانافي العظيم الانف او مزيدا في اخرها الف ونون كلحياني ورقباني وجماني
الطويل الجمة وليس البناءان بالقياس بل هما مسموعان واذا سميت بهذه الاسماء ثم نسبت
اليها رجعت الى القياس اذ لا يقصد المبالغة اذن فتقول جمي ولحيي على قول الخليل ولحوي على قول

يونس وكثر مجيء فعّال في الحرف كبتّات وعوّاج وثوّاب وجمّال وجاء فاعل ايضا بمعنى ذي
كذا كتامر ولابن ودارع ونابل ومنه عيشة راضية وطاعم كاس اعلم انه يجيء بعض ما هو على فعّال
وفاعل بمعنى ذي كذا من غير ان يكون اسم فاعل او مبالغة فيه كما كان اسم فاعل نحو غافر وبناء المبالغة
فيه غفّار بمعنى ذي كذا لان فعّالا لمّا كان في الأصل لمبالغة الفاعل ففعّال الذي بمعنى ذي كذا
لا يجيء الا في صاحب شيء يزاول ذلك الشيء ويعالجه ويلازمه بوجه من الوجوه اما من جهة
البيع كالبقّال او من جهة القيام بحاله كالجمّال والبغّال او باستعماله كالسيّاف وغير ذلك وفاعل
يكون لصاحب الشيء من غير مبالغة وكلاهما محمولان على اسم الفاعل وبناء المبالغة يقال لابن لصاحب
اللبن ولبّان لمن يزاوله في البيع او غيره وقد يستعمل في الشيء الواحد اللفظان جميعا كسيّاف
وسايف وقد يستعمل احدهما دون صاحبه كقوّاس وترّاس وفعّال في المعنى المذكور اكثر استعمالا
من فاعل وهما مع ذلك مسموعان ليسا بمطّردين فلا يقال لصاحب البرّ برّار ولا لصاحب الفاكهة
فكّاه قال النحاة انهما في المعنى المذكور بمعنى النسبة لان ذا الشيء منسوب الى ذلك الشيء وايضا جاء
فعّال والمنسوب بالياء بمعنى واحد كبتّي وبتّات لبايع البتّ وهو الكساء ويعرف انه ليس
باسم فاعل ولا للمبالغة فيه اما بان لا يكون له فعل ولا مصدر كنابل وبغّال ومكان آهل اي ذو اهل
او بان يكون له فعل ومصدر لكنه اما بمعنى المفعول كماء دافق وعيشة راضية واما مؤنث
مجرد التاء كحائض وطالق وقالوا في نحو مرضع ومطفل والسماء منفطر به انه على معنى النسبة
لهذا ايضا وهذا يقدح في قولهم ان ما هو بمعنى النسبة من المجرد عن التاء اما على فعّال او فاعل فقط واما
جاز على ما تضمنه على وجه المبالغة نحو عزّ عزيز وذلّ ذليل وشعر شاعر وموت مائت وهمّ ناصب
فان جميع ذلك المعنى اطلق عليه اسم صاحب المعنى مبالغة اذ العزيز والذليل والشاعر والمائت
والهامّ صاحب العزّ والذلّ والشعر والموت والنصب كما يطلق على صاحب المعنى اسم ذلك

المعنى

للمعنى مبالغة نحو رجل صوم وعدل وماء غور جعل الشعر كأنه صاحب شعر آخر كما قال المتنبي واما انا
وحدي قلت ذا الشعر كله ولكن شعر فيك في نفسه شعر والموت كأنه يستصحب موتا آخر والنصب
كأنه يستلزم نصبا آخر اي ليس هو شعرا واحدا ولا الموت موتا واحدا او لانهم هما واحدا بل كل منهما مضاعف
مكرر وقد يستعمل الفعل ايضا بهذا المعنى نحو قولهم جدّ جدّه وتمّ تمامه واما قولهم شغل شاغل فليس من
هذا بل هو اسم فاعل على الحقيقة اي شغل يشغل المشتغل به عن كل شغل آخر لعظمه فلا يتفرغ صاحبه
لشيء آخر وكما استعملوا فعّالا لما كان في الأصل للمبالغة في اسم الفاعل في معنى ذي الشيء اللازم
لما استعملوا فعلا ايضا وهو بناء المبالغة اسم الفاعل نحو عمل للكثير العمل وطعم ولبس وطعم ولبس في معنى
النسبة فاستعملوا في جوامد نحو رجل نهر لصاحب العمل بالنهار ورجل حرج وسنة بمعنى حرج وسنة
اي الملازمة لذلك الشغل فعلى هذا ليس معنى النسب مقصورا على فاعل وفعّال بل يجيء على اسم
الفاعل من الثلاثي وغيره نحو مرضع ومنفطر ويجيء من ابنية مبالغة اسم الفاعل فعّال وفعل
قال الخليل طاعم كاسٍ على ذا اي على النسبة اي هو ذو كسوة وذو طعام وهو مما يلزم برأي ليس
له فضل غير ان يأكل ويلبس في قوله دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم
الكاسي ولا ضرورة لنا الى جعل طاعم بمعنى النسبة بل الاولى ان يقول هو اسم فاعل من طعم يطعم مسلوبا
منه معنى الحدوث واما كاس فيجوز ان يقال فيه ذلك لانه مفعول كماء دافق ويجوز ان يقال المراد كاسٍ
نفسه والاظهر هو الاول لان اسم الفاعل المتعدي انما اطلق والاغلب ان فعله واقع على غيره ه
الجمع الثلاثي الواقع الغالب في نحو فلس على افلس وفلوس وثاب ثوب على اثواب وجاء زناد
في غير باب سيل وثلان وبطنان وغيره وسقف وانجده شاذ اعلم ان جموع التكسير اكثرها
محتاج الى السماع وقد يغلب بعضها في بعض اوزان المفرد فلم يذكر اولا ما هو الغالب ويذكر بعد ذلك
غير الغالب الذي هو كالشاذ قوله الجمع الأعراب لهو لا لقوله الثلاثي لانها اسمان غير مركبين كا

تقول فى باب فصل فيجوز ان يرتفعا على ان كل واحد منهما خبر المبتدا اى هذا باب الجمع وهذا باب الثلاثى
كيف يجمع ثم ابتداء وقال الغالب فى نحو فلس ان يجمع على افلس اعلم ان الغالب ان يجمع فعل المفتوح الفاء
الساكن العين فى القلة على افعل الا ان يكون اجوف واويا او يائيا فان الغالب فى قلته افعال كثوب
واثواب واسواط وبيت وابيات وشيخ واشياخ وذلك لانهم قالوا فيهم افعل نحو اسوط
لثقل الضمة على حرف علة وان كان قبلها ساكن لان الجمع ثقيل لفظا ومعنى فيستثقل فيه ادنى ثقل
وقد جاء فيه افعل قليلا نحو اقوس واثوب وايد واعين وقد يجئ غير الاجوف فى القلة على افعال
ايضا قليلا كفرخ وافراخ وفرد وافراد لكن الاغلب فى الاجوف وفيما سواه ما ذكرناه اولا والغالب
فى كثرة فعل ان يكون على فعول وفعال ككعوب وكعاب وقد ينفرد احدهما عن صاحبه كبطن و
بطون وبغل وبغال وكذا المضاعف نحو صك وصكوك وصكاك والناقص كدلو ودلاء وثدى
وثدى وظبى وظباء واما الاجوف فان كان واويا ففعول فيه قليل والاكثر الفعال لاستثقال
الضمة على الواو فى الجمع وبعده الواو ولا يستثقل ذلك فى المصدر كالغوور والتوور وقد يجئ
فى الجمع كالفووج فى جمع الفوج فاما اذا جمعته على فعال فان الكلمة تخف بانقلاب الواو ياء لئلا
يلتبس الواوى باحد الجمعين المذكورين اى يلتبس اليائى بالاخر اعنى فعولا فلم يجئ فيه فعال فلا
لو قيل فيه بياض كحياض لالتبس الواوى باليائى وقد يزاد التاء على فعول وفعال لتاكيد معنى الجمعية
كعمومة وخؤولة وخيوطة وعيورة وفحالة فالوجه على ما قررنا اى يقال الغالب فى قلة فعل افعل
فى غير باب بيت وثوب فانهما على اثواب وابيات وفى كثرته فعول فى غير باب ثوب فانه
على ثياب وفعال فى غير باب سيل فانه على سيول قال سيبويه القياس فى فعل ما ذكرنا
وما سوى ذلك يعلم بالسمع فلو اضطر شاعر او ساجع فى جمع فعل الى شئ مما ذكرنا انه قياس
فله ان يجمعه عليه وان لم يسمع فالمسموع فى قلة فعل فى غير الاجوف فعال كانف وانا

وفى كثرته فعلان كحمشان ورئلان وفعلان كظهران وبطنان قال سيبويه وفعلان بالكسر اقلهما
وفعلة كغردة وفقعة وهو الكماة وكذا حباة وفقعة فى جب وفقع للكماة ايضا وفعل بضمتين كسقف
وسقف ويجوز ان يخفف عند بنى تميم كما فى عنق وهو الجمع لثقله اعلى وافعلة فى جمع فعل كنجد وانجدة وهو المكان المرتفع
قال الجوهرى هو جمع نحو وجمع نجد جمع فعول على افعلة تشبيها له بفعول بفتح
الفاء فانه يجمع عليه كعمود واعمدة واما نحو الكليب والمعيز فهو عند سيبويه جمع وعند غيره اسم جمع
وفعيل فى فعل اقل من فعلة وفعلة اقل من فعلان بالكسر وهو اقل من فعلان بالضم وربما اقتصر
فى فعل على افعل وافعال فى القلة والكثرة كالاكف والادواء اعلم ان جمع القلة ليس باصل فى الجمع
لانه لا تذكر الا حيث يراد بيان القلة ولا يستعمل لمجرد الجمعية والجنسية كما يستعمل له جمع الكثرة يقال
فلان حسن الثياب فى معنى حسن الثوب ولا يحسن حسن الاثواب وكم عندك من الثوب والثياب يحسن ولا
من الاثواب وتقول هو ابسل الفتيان ولا تقل ابسل الفتية مع قصد بيان الجنس وعلى فعل
على احمال وحمول وجاء على قداح وارجل وصنوان وذوبان وقردة اعلم ان ما كان على فعل فانه
يجمع فى القلة على افعال فى الصحيح كان او فى الاجوف او فى غيرهما وربما كان افعال القلة اكثرها كما
خماسى واشبار قال سيبويه فى الكثرة على فعول وفعال والفعول اكثر وربما اقتصروا على
واحد منهما فى القليل والكثير معا فان كان اجوف يائيا لزمه الفعول كالفعول والجيود ولا
الفعال كما فى فعل وان كان واويا لزمه الفعال ولا يجوز الفعول كريح ورياح كما ذكرنا فى فعل
هذا الذى ذكرناه فى فعل هو الغالب وقد يجئ على افعل كارجل وعلى فعلان كصنوان وقنوان وا
يضم فاؤهما على فعلان كذوبان وحرمان فى حرم وهو قليل من الابل وعلى فعلة كقردة وجاء فيه فعيل
كضربى قوله ونحو قرء على اقراء وقروء وجاء على قرطة وصقاف وفلك وباب عود على عيدان
ان فعلا مكسر فى القلة على افعال فى الاجوف كان او فى غيره وقد يجئ القليل والكثير نحو اركان

واجراء وقد شذ في قلة فعل كاركن ويكسر في الكثرة على فعال وفعول اكثر كبروج وبرود وجنود وفعال
في المضاعف كثيرة كقفاف وخفاف وعشاش هذا هو الغالب في فعل وقد يجيء فيه فعلة كقرطة وجحرة
وخرجة وفعل كفلك وفلك قال تعالى في الواحد في الفلك المشحون وفي الجمع حتى اذا كنتم في الفلك
وجرين بهم ذلك لان فعلان وفعلا يشتركان في انهما جمعا على افعال كصلب واصلاب وجمل واجمال
وفعل يجمع على فعل كاسد واسد ففعل جمع عليه ايضا وفعل وفعل يشتركان في كثير من المصادر
كالسقم والسقم والبخل والبخل وفعل وفعل بفتح الفاء وكسرها وسكون عينهما كثيرا في كلامهم فقصر
في تكسيرهما اكثر من التصرف في باقي جموع الثلاثي وفعل بالضم قريب منها في الكثرة قوله وباب
عود على عيدان يعني ان فعلا اذا كان اجوف لا يجمع في الكثرة الا على فعلان كعيدان وحيتان اما في القلة
فعلى افعال كما هو قياس الباب كالواز واكواب وليشارك الاجوف في فعلان غيره ايضا كحش وهو البستان
وحشان ويجمع حشان بالضم على حشاشين كما جمع مصران وهو جمع مصير على مصارين ولا يمتنع
ان يكون حشان جمع حش بالفتح لانه لغة في الحش بالضم ككوة وكيران والاول قول سيبويه
ونحو جمل على اجمال وجمال وباب تاج على تيجان وجاء على ذكوره وازمن وخربان وحملان وحيرة
وحجلي اعلم ان ما كان على فعل فانك تقول في قلته افعال في الاجوف وفي غيره نحو اجبال وانواع
وابواع وانياب وجاء قلته على افعل نادرا كازمن واجبل واعصي في عصا ونحوها ان يكون ازمن
جمع زمان كامكن في مكان وذلك لحمل فعال المذكر على فعال المؤنث فان افعلا فيه قياس على
ما يجيء نحو عناق واعنق وجاء في الاجوف الياء انيب وفي الواوي ادؤر وادوه كما ان فعالا او فعلا
ان كانت مؤنثا فقياسها افعل كما يجيء قال سيبويه بل افعل فيه شاذ وان مؤنثا ولو كان قياسا
لما قيل رحى وارحاء وقدم واقدام وغنم واغنام وتقول في كثرته فعال وفعول في غير الاجوف
والفعال اكثر وقد تزاد التاء كالحجارة والذكارة والذكورة لتاكيد الجمعية واما الاجوف في القلة

فيها

فيها الفعلان كالتيجان والجيران والقيعان والنيران وقد جاء في الصحيح ايضا قليلا كالشبثان وقد جاء
في الاجوف فعل ايضا كالدور والسوق والنيب كانهم ارادوا ان تكسروا على فعول فاستثقلوا ضم العلة
في الجمع وبعدها الواو فبنوه على فعل وجاء سؤوق ايضا على الاصل لكنه همز الواو للاستثقال وكل واو
مضمومة ضمة غير اعرابية ولا للساكنين جاز همزها فالزمت ههنا للاستثقال وكذا جاء نووب وليس
فعول فيه مستمرا سيبا به فعل كما مر وجاء في غير الاجوف فعل ايضا كاسد ووثن وقال بعضهم لفظ الجمع لا بد
ان يكون اثقل من لفظ الواحد فاسد اصله اسود ثم اسد ثم اسد مخفف والحق انه لا منع من كونه خفف
كاحمر وحمر وحمار وحمر وغير ذلك واصل نيب فعل كالسوق قلبت الضمة كسرة لتصح الياء وليس فعل
من ابنية الجمع ولم يات في اجوف هذا الباب فعال لكانه جعل فعلان عوض فعال وفعل هو نحو فعول
هذا الذي ذكرت قياس هذا الباب ثم جاء في غير الاجوف فعلان ايضا كحملان وسلقان في سلق
وهو المطمئن من الارض وفعلان كخربان وبرقان وشبثان وفعلة كجحرة وقيعة واخوة وفعلى
كحجلى وهو شاذ لم يات منها الا هذا وقال الاصمعي بل هو لغة في الحجل والصحيح انه جمع ولم يات في قلة
المضاف والاكثر الا افعال كامداد وافنان والباب كالم يجاوزوا في بعض الصحيح ذلك كالاقلام
والارسان والاعلاق قال سيبويه من ان بني المضاعف على فعال او فعول او فعلان فهو القياس
ولم يذكر فيه شيء عن العرب فلزوم فعل مفتوح العين لافعال اكثر من لزوم فعل ساكن العين لا فعل
وذلك لخفة فعل وكثرته فتوسعوا فيه اكثر من توسعهم في فعل ولذلك كان الشاذ في جمع فعل مفتوح
مفتوح العين اقل من الشاذ في جمع فعل ساكنه وجاء فعل على الشاذ فيهما وجاء على نحو نمر
يعني ان فعل المكسور العين يكسر في القلة والكثرة على افعال وذلك لانه اقل من باب فعل مفتوح
بكثير كما ان فعل مفتوح اقل من فعل ساكنه والبناء اذا كثر توسع في جموعه فلهذا جاء لمضاعف
فعل ساكن العين بناء قلة وكثرة نحو صك واصك وصكاك وسكوك ولم يات المضاعف

ولم يات المضاعف فعل مفتوح العين الا افعال في القلة والكثرة كامداد وافنان وفعل بكسر العين اقل من
فعل بفتحها فنقص تصرفه عنه بان لزم في جمعه افعال في قلة الصحيح وغيره وكثرتها وجاء نمور على التشبيه
بباب الاسود ونمر مخفف منه وعجز على اعجاز وجاء سباع وليس رجلة بتكسير اعلم ان فعلا
بضم العين اقل من فعل بكسرها فهو اولى بان يكون قلته وكثرته على لفظ واحد وهو افعال وقد يجيء على
فعال كسباع ورجال وذلك للتشبيه بفعل مفتوح العين قوله رجلة بفتح الراء وسكون الجيم ليس بتكسير
بل هو اسم جمع لان فعلة ليس من اوزان الجموع وقياسه ارجال كاعجاز ورجلة للقليل ورجال للكثير
ونحو عنب على اعناب وجاء اضلع وضلوع وقال سيبويه باب عنب اكثر من باب عجز وباب كبد اكثر من باب
عنب وباب جبل اكثر من باب كبد وباب جمل اكثر من باب جبل فباب عنب على افعال في القلة
والكثرة ويجيء في القلة على افعل كاضلع قال سيبويه شبه بالازمن في جمع الزمن وقد يجيء في الكثرة الفعول
كالضلوع والادم ونحو ابل على آبال فيهما اي في القليل والكثير لقلة فعل وهو لغات
معدودة كما ذكرنا ونحو صرد على صردان فيهما وجاء ارطاب ورباع اي في القلة والكثرة لما
اختص فعل بنوع من المسميات وهو الحيوان كالنغر والصرد حصوه بجمع ابهم كانه منقوص من
فعال كغراب وغربان او مشبه به وشذ منه ربع ورباع تشبيها بجمل واجمال وجمال لانه منه مما
رطب وارطاب ورطاب فانه ليس رطب فانه في الحقيقة من باب فعل الموضوع للواحد لانه
جنس لرطبة وكانه جمعها ومثله مصع ومصعه لحب العوسج وجاء عنق على اعناق فيهما
قال سيبويه باب عنق كباب عضد في القلة وجمعه افعال في القلة والكثرة قوله وما متنوا من افعل في المعتل
العين وانوس واثوب واعين وانيب شاذ وامتنعوا من فعال في الياء دون الواو وكفعول
في الواو دون الياء وفوج وسئوق شاذ يعني ان افعلا لا يجيء في الاجوف من هذه الامثلة
العشرة المذكورة واويا كان او يائيا وفعال لا يجيء في الاجوف اليائي من جميع الامثلة المذكورة

وقد يجيء في الواوي كحياض وثياب وفعول يجيء في اليائي دون الواوي كعيوج وسيول وقد ذكرنا
ذلك في شرح جمع فعل الفارغ من جميع ابنية الثلاثي المجرد اذا كان اسما مذكرا شرع في جموعها
اذا كانت مونثة بالتاء ففعال المونث نحو قصعة على قصاع وبدرة وبدر ونوب ونحو لقحة على لقح
غالبا وجاء على لقاح وانعم ونحو برقة على برق غالبا وجاء على حجور وبرام اعلم ان فعلة تكسر على
فعال نحو هضبة وهضب وحلقة وحلق وقد جاء فيه فعول بضم لان فعولا وفعالا اخوان في جمع فعل
منكر فعلة الا انه هولا هنا وقليل كانه ومون وبدرة وبدور وفي جمع فعل اكثر لان فعلا
اخف من فعلة والكثرة استعمالا كان اكثر تصرفا وانما غلب في فعلة فعال دون فعول لانهما
البنائين واذا كان فعلة اجوف واويا فقد يجمع على فعل كدولة ونوب وجوب وليس هذا
قياس فعل بفتح الفاء بل هو محمول في ذلك على فعلة بضمها نحو بقعة وبقع ودولة ودول
وقد جاء في ناقصه فعل بضم شاذا كقرية وقرى وقال ابو علي وجودة وجرى وهو الذي يجعل
في الف التغير والمعروف في هذا العقوبة في كتاب سيبويه نزوة ونزى بالنون والزاي
ولا شك ان احدهما تصحيف الاخر واذا كان اجوف يائيا لم يجز ضم فائه في الجمع بل يكسر على

كتابخانه آستان قدس
ويژه مخطى

بازبينى شد
۱۳۷۱ ش

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد
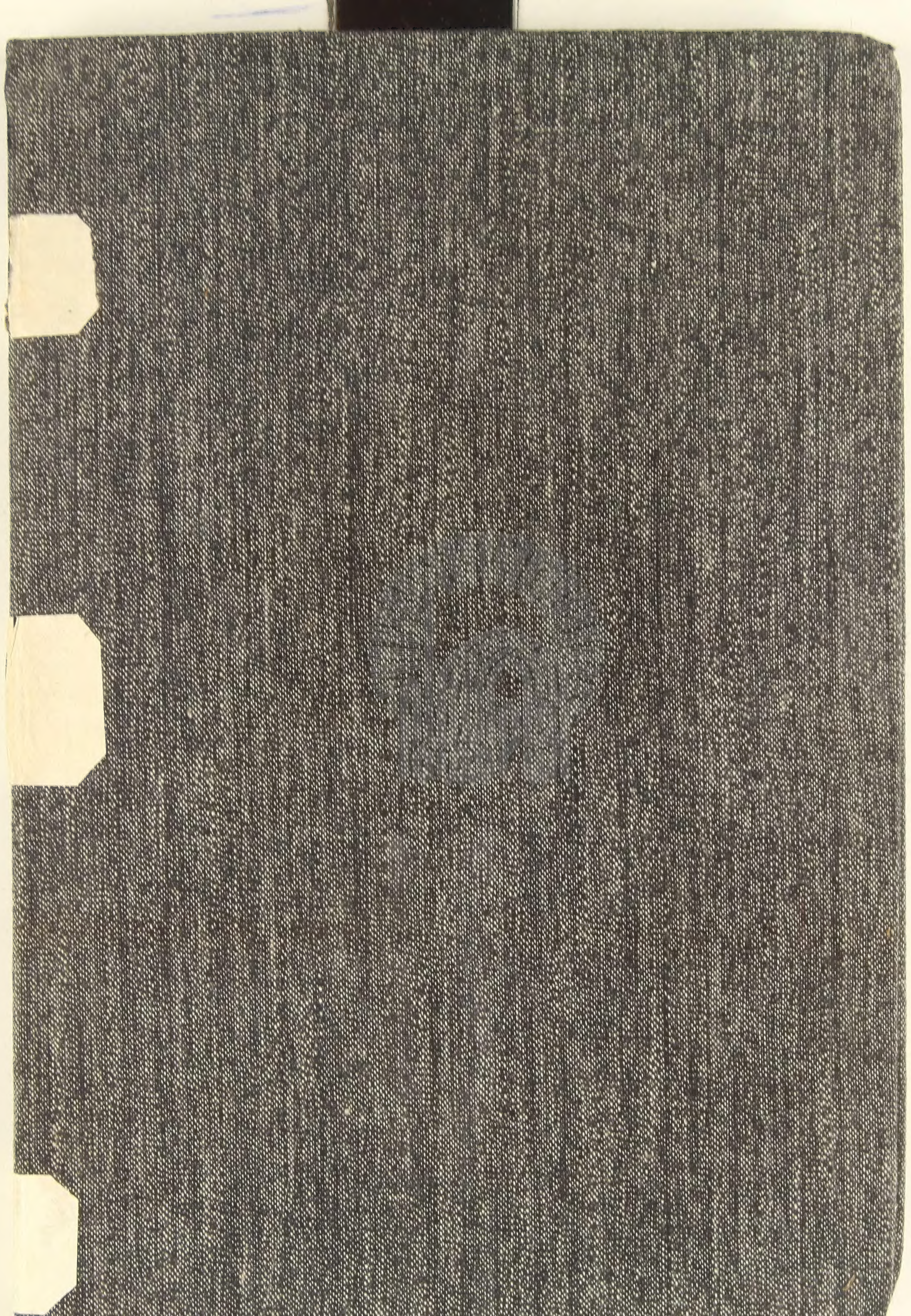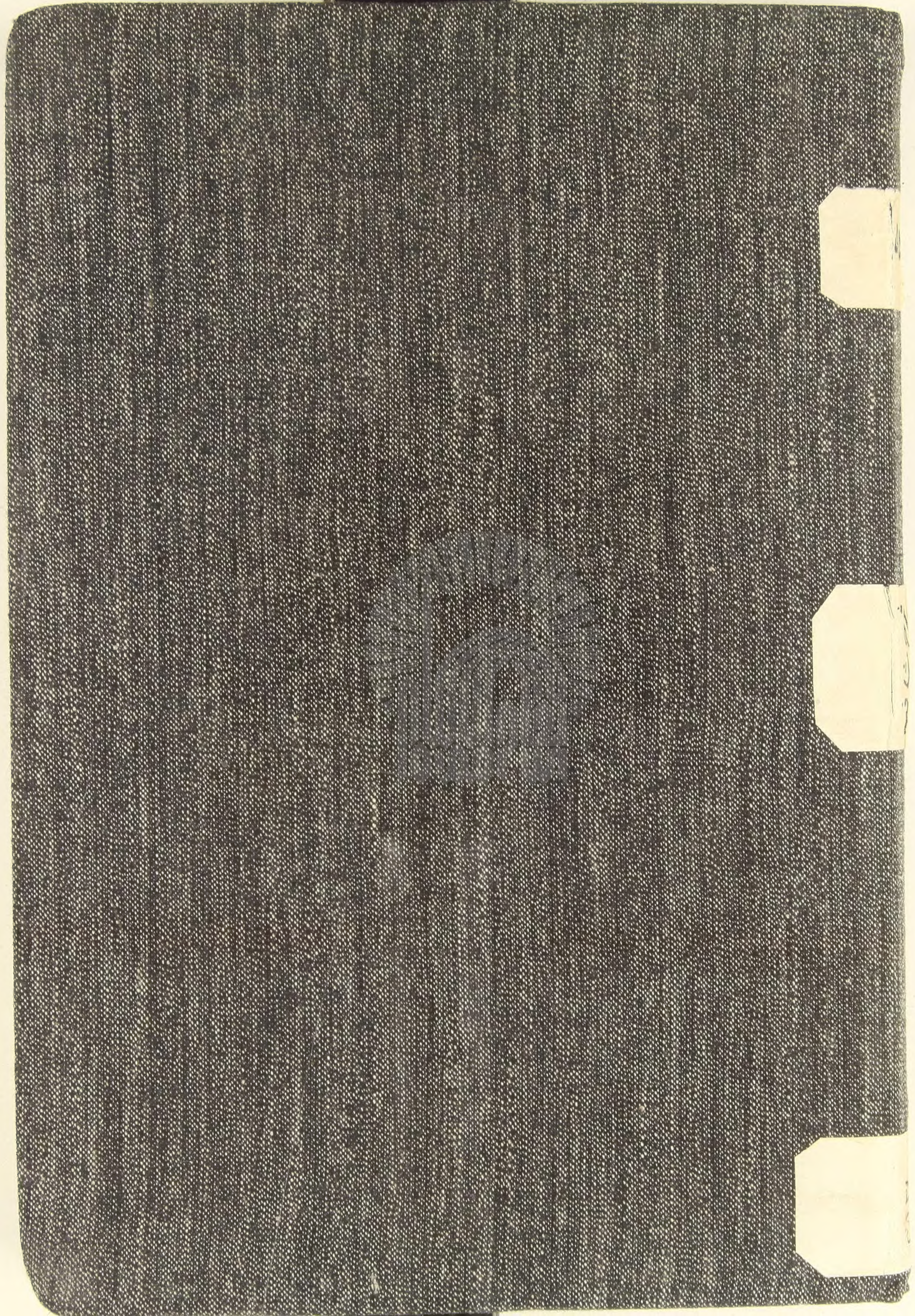
سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بررسی شد